۱

باسمه تعالی — الدرجات

کتاب مختصر البصائر به عربی

اصل از

سعد بن عبدالله بن ابی خلف الاشعری القمی ۸

تلخیص از شیخ حسن بن سلیمان بن خالد الحلی تلمیذ شهید اول و معاصر

شیخ احمد بن فهد حلی رحمه الله، این نسخه را ابدال بن درویش خادم غروی شریف

در ماه شوال سال ۱۰۷۴ ق مقابله و تصحیح

نموده است

قم — سید محمود مرعشی نجفی

۴۷ / ۷۹

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب مختصر البصائر تاليف سعد بن عبد الله بن ابي
خلف القمي رحمه الله ح عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن
سنان او غيره عن بشير الدهان عن حمران بن اعين عن جعيد
الهمداني وكان جعيد ممن خرج مع الحسين بن علي صلوات
الله عليهما فقتل بكربلا قال قلت للحسين بن علي صلوات الله
عليهما باي حكم تحكمون قال يا جعيد بحكم آل داود فاذا اعيينا
عن شيء تلقانا به روح القدس ح موسى بن جعفر بن وهب البغدادي
عن الحسن بن علي الوشا قال حدثني علي بن عبد العزيز عن ابيه
قال قلت لابي عبد الله سلام الله عليه ان الناس يزعمون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وجه عليا صلوات الله عليه الى اليمن ليقضي
بينهم فقال علي صلوات الله عليه فما وردت علي قضية الا حكمت فيها
بحكم الله عز وجل وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
صدق فقلت وكيف ذاك ولم يكن انزل القرآن كله وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله غائبا عنه فقال كان يتلقاه به روح
القدس ح احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن اسحاق بن سعيد عن

الحسن

الحسن بن العباس بن حريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال قال ابو جعفر الباقر
عليه السلم ان الاوصياء صلوات الله عليهم محدثون يحدثهم روح القدس
ولا يرونه وكان علي صلوات الله عليه يعرض على روح القدس ما يسأل عنه
فيوجس في نفسه ان قد اصبت الجواب فيخبر به فيكون كما قال ح اسماعيل
بن محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن علم الامام بما
في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله
تبارك وتعالى جعل في النبي صلى الله عليه وآله خمسة ارواح روح
الحياة بها دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد عدوه وروح
الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه
امر وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة ولما قبض النبي صلى الله عليه
وآله انتقل روح القدس فصار في الامام عليه السلم وروح القدس لا ينام
ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح تنام وتلهو وتزهو
وروح القدس كان يرى ما في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها
قلت جعلت فداك يتناول الامام ما ببغداد بيده قال نعم وما دون العرش
موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن
جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق الانبياء والائمة
عليهم السلم على خمسة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة
وروح الشهوة وروح الحياة وروح القدس فروح القدس من الله

هذه

عز وجل وساير الارواح يصيبها الحدثان وروح القدس لا يلهو ولا يتغير ولا يلعب فبروح القدس يا جابر علمنا ما دون العرش الى ما تحت الثرى ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فقال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده صلوات الله عليهم ٥ عنه عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال لقد انزل الله عز وجل ذلك الروح على نبيه صلى الله عليه وآله وما صعد الى السماء منذ انزل وانه لفينا ٥ عمران بن موسى عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن العلم اهو علم يتعلمه العالم من افواه الرجال وفي كتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه فقال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان لكان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت حتى بعث الله تلك الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها

فقلت لا ادري جعلت فداك فقال بلى كان
في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان
فقلت لا ادري جعلت فداك ما تقول
فقال بلى قد كان في حال لا يدري
في ذلك
ما الكتاب ولا الايمان صح

الله

الله اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح يعطيها الله من شاء فاذا اعطاها علمه الفهم والقلم كذا بالخط ٥ حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام يوفقهم ويسددهم وليس كلما طلب وجد ٥ محمد بن الحسين وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق اذا اخرجت الجوهرة منه اطرح الصندوق ولم يعبأ به وقال ان الارواح لا تمازج البدن ولا تواكله وانما هي كلل للبدن محيط به ٥ حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر بن الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده فقال جبرئيل الذي نزل على الانبياء والروح يكون معهم ومع الاوصياء لا يفارقهم يفقههم ويسددهم من عند الله وانه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وبهما عبد الله واستعبد الخلق على هذا الجن والانس والملئكة ولم يعبد الله ملك ولا نبي ولا انس ولا جان الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما خلق الله عز وجل خلقا الا للعبادة ٥ احمد بن الحسين عن المختار بن زياد البصري

نكتة

عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابى بصير قال كنت مع ابى عبد الله عليه السلام
فذكر شيئا من امر الامام اذا وُلِدَ فقال استوجب زيادة الروح فى
ليلة القدر فقلت له جعلت فداك اليس الروح جبرئيل عليه السلام
فقال جبرئيل عليه السلام من الملائكة والروح خلق اعظم من الملائكة
اليس الله عز وجل يقول تنزل الملائكة والروح فيها ٥ وعنه وعن محمد
بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور
بن يونس عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له الامام
اذا مات يعلم الذى بعده فى تلك الساعة مثل علمه فقال يورث كتابا
ويزداد فى كل يوم وليلة ولا يوكل الى نفسه ٥ حدثنا محمد بن الحسين
بن ابى الخطاب عن صفوان بن يحيى قال قلت لابى الحسن عليه السلام اخبرنى
عن الامام متى يعلم انه امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او
حين يمضى مثل ابى الحسن عليه السلام قبض ببغداد وانت هاهنا فقال
يعلم ذلك حين يمضى صاحبه قلت باى شى قال يلهمه الله عز وجل
ذلك ٥ محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لما قضى
محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل اليه يا
محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك
والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة فى اهل بيتك عند على
بن ابى طالب صلوات الله عليه فانى لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر

وميراث العلم واثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات
الانبياء عليهم السلام ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد عن
محمد بن ابى عمير ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب ويعقوب بن يزيد عن محمد
بن ابى عمير عن ابيه عن بريد بن معوية عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز
وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال انما عنى ان يؤدى الامام
الاول منا الى الامام الذى يكون بعده والكتب والسلاح وقوله اذا
حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال اذا ظهرتم حكمتم بالعدل الذى
فى ايديكم ٥ حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن موسى بن اكيل النميرى عن العلا بن سيابة عن ابى عبد الله عليه السلام
فى قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم قال يهدى الى
الامام عليه السلام ٥ حدثنا المعلا بن محمد البصرى قال حدثنا محمد بن جمهور
القمى عن سليمان بن سماعة عن عمر بن الهاشم الحضرمى عن ابى بصير قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان الامام يعرف نطفة الامام التى يكون منها امام
بعده ٥ محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن على بن اسباط عن الحكم بن
مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة من اصحابنا قالوا سمعنا ابا عبد الله
عليه السلام يقول يعرف الامام الذى بعد الامام ما عند من كان قبله فى آخر
دقيقة تبقى من الامام ٥ حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن صفوان
بن يحيى عن ذريح المحاربى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان

ابى ونعم الاب صلى الله عليه وآله كان يقول لو اجد ثلاثة رهط استودعتهم
العلم وهم اهل لذلك يحتاج فيه الى النظر فى الحلال والحرام
ولا ما يكون الى ان تقوم القيمة ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى عن النضر بن سويد عن يحيى بن
عمران الحلبى عن ايوب بن الحر عن ابى عبد الله عليه السلم او عمن رواه
عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلنا الائمة بعضهم اعلم من بعض فقال
نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد ٥ حدثنا
احمد بن الحسن بن على بن فضال ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب
عن على بن اسباط عن بعض رجاله رفعه الى امير المؤمنين صلوات
الله عليه قال دخل امير المؤمنين صلوات الله عليه الحمام فسمع
الحسن والحسين عليهما السلم قد علا فخرج اليهما فقال لهما ما لكما
فداكما ابى وامى فقالا اتبعك هذا الفاجر يعنون ابن ملجم فظننا
انه يريد ان يغتالك فقال دعاه فوالله ما اجلى الا له ٥ احمد بن محمد
بن عيسى عن ابرهيم بن ابى محمود عن بعض اصحابنا قال قلت للرضا
عليه السلم الامام يعلم اذا مات قال نعم حتى يتقدم فى الامر قلت علم
ابو الحسن عليه السلم بالرطب والريحان المسموم الذين بعث بهما اليه
يحيى بن خالد فقال نعم قلت فاكله وهو يعلم فقال انسيه لينفذ
فيه الحكم ٥ عبد الله بن محمد بن عيسى عن على بن مهزيار عن عبد الله
بن مساور قال قال ابو جعفر عليه السلم فى العشية التى اعتل فيها من

وانا رهم فانظر ما فعلوا
وعما انتقلوا واين حلوا ونزلوا
فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة
وحلوا دار الغربة وكانك عن
قليل قد صرت كاحدهم
فاصلح مثواك ولا تبع اخرتك
بدنياك ودع القول فيما لا تعرف
مطموس من اصله العتيقه
فيما لا تعرف والخطاب
فيما لم تكلف وامسك
عن طريق اذا خفت
ضلالته فان الكف
عند حيرة الضلال خير
من ركوب الاهوال وامر
بالمعروف تكن من اهله
وانكر المنكر بيدك ولسانك
وباين من فعله بجهدك
وجاهد فى الله حق جهاده
ولا تاخذك فى الله لومة لائم
وخض الغمرات
الى الحق حيث كان
وتفقه فى الدين

ليلتها وهى الليلة التى توفى فيها يا عبد الله ما ارسل الله نبيا من انبيائه
الى احد حتى اخذ عليه ثلثة اشياء قلت اى شئ هى يا سيدى قال
الاقرار له بالعبودية والوحدانية وان الله يقدم ما يشاء ونحن قوم
او نحن معشر اى الم لنا الدنيا نقلنا اليه ٥ ايوب بن نوح
عن محمد بن اسماعيل عن حمزة بن حمران عن ابى عبد الله عليه السلم قال
ذكرت خروج الحسين بن على عليهما السلم وتخلف ابن الحنفية عنه
فقال لى ابو عبد الله عليه السلم يا حمزة انى سأحدثك فى هذا الحديث لا
تسال عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين بن على صلوات الله عليهما لما
فصل متوجها دعا بقرطاس فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من
الحسين بن على الى بنى هاشم اما بعد فانه من لحق بى منكم استشهد
ومن تخلف لم يدرك الفتح والسلام ٥ وعنه عن محمد بن اسماعيل
بن بزيع عن سعدان عن مسلم عن ابى عمران رجل من اصحابنا عن ابى
عبد الله عليه السلم قال لما كانت الليلة التى وعدها على بن الحسين عليه السلم
قال لمحمد ابنه يا بنى ابغنى وضوءا قال فقمت فجئته بوضوء فقال لا
تبغ هذا فان فيه شيئا ميتا قال فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة
ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بنى هذه الليلة التى وعدت بها
فاوصى بناقته ان يحضر لها عصام ويقام لها علف فجعلت لها ذلك
فتوفى فيها صلوات الله عليه فلما دفن لم تلبث ان خرجت حتى اتت
القبر فضربت بجرانها القبر ورغت وهملت عيناها فاتى محمد بن على

وعود نفسك التصبر على المكروه
ونعم الخلق التصبر فى الحق
والجئ نفسك فى الامور كلها
الى الهك فانك تلجئها
الى كهف حريز ومانع عزيز
واخلص فى المسألة لربك
فان بيده العطاء والحرمان
واكثر الاستخارة وتفهم وصيتى
ولا تذهبن عنها صفحا فان خير القول ما نفع
واعلم انه لا خير فى علم لا ينفع
ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه
اى بنى انى لما رايتنى
قد بلغت سنا ورايتنى
ازداد وهنا
بادرت بوصيتى اليك
وخصالا منها قبل ان
يعجل بى اجلى دون ان افضى
اليك بما فى نفسى او
ان انقص فى رايى كما نقصت
فى جسمى او يسبقنى اليك
بعض غلبات الهوى وفتن
الدنيا فتكون كالصعب النفور
وانما قلب الحدث كالارض
الخالية ما القى فيها

صلوات الله عليهما فقيل له ان الناقة قد خرجت الى القبر فاتاها فقال
مه قومي الان بارك الله فيك فثارت حتى دخلت موضعها ثم
لم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت
عيناها فاتى محمد بن علي صلوات الله عليهما فقيل له ان الناقة
قد خرجت الى القبر فاتاها فقال مه الان قومي فلم تفعل
فقال دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا ثلاثة ايام حتى نفقت وان
كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط بالرحل فما يقرعها قرعة
حتى يدخل المدينة وروي انه حج عليها اربعين حجة ٥ وعنه و
ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلم الامام يعلم متى يموت فقال نعم قلت فابوك حيث بعث
اليه يحيى بن خالد بالرطب والريحان المسمومين علم به قال نعم قلت
فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا انه يعلم قبل ذلك
ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت القى الله عز وجل على قلبه
النسيان ليمضي فيه الحكم ٥ سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة
وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن الحارث بن البطل عن ابي
بصير او عمن رواه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم اي
امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة لله
على خلقه ٥ يعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال مرض ابو عبد الله عليه السلم

مرضا شديدا فخفنا عليه فقال ليس علي من مرضي هذا باس قال ثم
سكت ما شاء الله ثم اعتل علة خفيفة فجعل يوصينا ثم قال ادخل علي
نفر من اهل المدينة حتى اشهدهم فقلت يا ابت ليس عليك باس فقال
يا بني ان الذي جاءني فاخبرني اني لست بميت في مرضي ذلك هو
الذي اخبرني اني ميت في مرضي هذا ٥ وعنهما عن محمد بن الفضيل
عن علي بن ابي حمزة عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر صلوات الله عليه
قال والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام
يهتدى به الى الله وهو حجة الله على عباده فلا تبقى الارض بغير
امام حجة لله على عباده ٥ وعنهم عن الحسن بن محبوب عن يعقوب
السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلم تخلو الارض من عالم منكم حي
ظاهر يفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال لا يا ابا يوسف وان
ذلك لبين في كتاب الله عز وجل قوله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم فيما
امركم وفرض عليكم ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حمزة
بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لو بقي على الارض اثنان لكان
احدهما الحجة على صاحبه ٥ احمد بن محمد بن ابي نصر قال كتب ابو الحسن
الرضا عليه السلم الى الحسين بن عمر الخلال في جواب كتابه بسم الله
الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية سالت عن الامام
اذا مات باي شيء يعرف الامام بعده ان علامة الامام ان يكون

في اكبر ولده ويكون فيه الفضل واذا قدم الركب المدينة قالوا الى من
اوصى فلان قالوا الى فلان بن فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت
في بني اسرائيل فكونوا مع السلاح حيث كان ٥ عن سليمان بن
جعفر الجعفري قال سالت الرضا عليه السلم فقلت تخلوا الارض
من حجة فقال لو خلت الارض من حجة طرفة عين لساخت
باهلها ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن علي
بن قيس قال لما قدم ابو عبد الله عليه السلم على ابي جعفر اقام ابو
جعفر مولى على راسه وقال له اذا دخل علي فاضرب عنقه
فلما دخل ابو عبد الله عليه السلم على ابي جعفر فنظر عليه السلم الى ابي جعفر
واسر شيئا فيما بينه وبين نفسه ولم يدر ما هو ثم اظهر يا
من يكفي خلقه كله ولا يكفيه احد اكفني شر عبد الله بن محمد
بن علي فصار ابو جعفر لا يبصر مولاه وصار مولاه لا يبصره فقال
ابو جعفر يا جعفر بن محمد لقد اعييتك في هذا الحر فانصرف فخرج
ابو عبد الله عليه السلم من عنده فقال ابو جعفر لمولاه ما منعك ان
تفعل ما امرتك به فقال لا والله ما ابصرته ولقد جاء شيء فحال
بيني وبينه فقال ابو جعفر والله لئن حدثت بهذا الحديث
احدا لاقتلنك ٥ محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال كنت عند
ابو عبد الله عليه السلم بالمدينة وهو راكب حماره فنزل وقد كنا صرنا

الى السوق وقريبا من السوق قال فنزل وسجد واطال السجود وانا انتظره ثم
رفع راسه فقلت له جعلت فداك رايتك نزلت فسجدت فقال اني ذكرت
نعمة الله علي قال قلت قريبا من السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال
انه لم يرني احد ٥ علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
صلوات الله عليه قال صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلة فقرا
تبت يدا ابي لهب فقيل لام جميل امراة ابي لهب ان محمدا صلى الله عليه واله
لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك في صلاته فخرجت تطلبه وهي
تقول لئن رايته لاسمعته وجعلت تنشد من احس لي محمدا فانتهت
الى النبي صلى الله عليه واله وابو بكر جالس معه الى جنب حايط فقال ابو
بكر يا رسول الله لو تنحيت هذه ام جميل وانا خائف ان تسمعك ما تكرهه
فقال انها لم ترني ولن تراني فجاءت حتى قامت عليهما فقالت يا ابا بكر
رايت محمدا فقال لا فمضت قال ابو جعفر صلوات الله عليه ضرب بينهما
حجاب اصفر ٥ عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز بن
عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ليس عند
احد شيء ولا ميراث وليس احد من الناس يقضي بحق ولا بعدل الا شيء
خرج منا اهل البيت وليس احد يقضي بقضاء يصيب فيه الحق الا مفتاحه
قضاء علي عليه السلم واذا كان الخطا فمن قبلهم والصواب من قبلنا او كما قال
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن

لحسين بن سعيد جميعا عن فضالة بن ايوب عن القاسم بن يزيد عن محمد بن مسلم
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ميراث العلم ما مبلغه اجوامع هو من هذا
العلم ام تفسير كل شيء من هذه الامور التى نتكلم فيها فقال ان لله عز وجل
مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس
ولا يعلمون بخلق ابليس نلقاهم فى كل حين فيسالوننا عما يحتاجون اليه و
يسالوننا عن الدعاء فنعلمهم ويسالوننا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة
واجتهاد شديد لمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ
لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد لو رايتموهم لاحتقرتم
عملكم يصلى الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجدة طعامهم التسبيح و
لباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور واذا راوا منا واحدا لحسوه
واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوى اذا صلوا
كاشد من دوى الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ
كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل ان يريهم اياه وعمر احدهم
الف سنة اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى
الله جل وعز اذا احتبسنا عنهم ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون
اوقاتنا التى ناتيهم فيها لا يسامون ولا يفترون يتلون كتاب الله
عز وجل كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلى على الناس لكفروا به ولا
يكرهونه يسالون عن الشيء اذا ورد عليهم من القران لا يعرفونه فاذا اخبرناهم
به انشرحت صدورهم لما يسمعون منا وسالوا لنا البقاء وان لا يفقدونا

ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام
يسبقون فيها اصحاب السلاح ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر بهم
لدينه فيهم كهول وشبان اذا راى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة
العبد لا يقوم حتى يامره لهم طريق هو اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام
عليه السلام فاذا امرهم الامام بامر قاموا اليه ابدا حتى يكون هو الذى يامرهم بغيره
لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافنوهم فى ساعة واحدة
لا يحتك فيهم الحديد لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم
بسيفه جبلا لقده حتى يفصله يغزوا بهم الامام عليه السلام الهند والديلم والكرد
والروم والترك وفارس وما بين جابلسا الى جابلقا وهما مدينتان واحدة
بالمشرق وواحدة بالمغرب لا ياتون على اهل دين الا دعوهم الى الله عز وجل
والى الاسلام والاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله والتوحيد وولايتنا اهل البيت
فمن اجاب منهم ودخل فى الاسلام تركوه وامروا عليه اميرا منهم ومن لم يجب
ولم يقر بمحمد صلى الله عليه وآله ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى
بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا آمن ٥ حدثنا سلمة بن الخطاب
عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن سماعة
بن مهران عمن حدثه عن الحسن بن حى وابى الجارود ذكراه عن ابى
سعيد عقيصا الهمدانى قال قال الحسن بن على عليهما السلام ان لله مدينة بالمشرق
ومدينة بالمغرب على كل واحدة سور من حديد فى كل سور سبعون الف
مصراع ذهبا يدخل فى كل مصراع سبعون الف الف آدمى ليس منها لغة الا

وهي مخالفة للاخرى وما منها لغة الا وقد علمنا وما فيها وما بينهما الا
نبي غيري وغير اخي وانا الحجة عليهم ه وعنه عن احمد بن عبد الرحمن بن عبد
ربه الصيرفي عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن فلفلة عن ابي
جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا زبرجدة
خضراء وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلفه خلقا
لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلاة وزكاة وكلهم يلعن
رجلين من هذه الامة وسماهما ه احمد بن الحسين عن علي بن الريان عن
عبد الله بن عبد الله الدهقان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته
يقول ان لله خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء منها اخضرت السماء
قلت وما النطاق قال الحجاب ولله عز وجل وراء ذلك سبعون الف عالم
اكثر من عدد الجن والانس وكلهم يلعن فلانا وفلانا ه محمد بن هرون بن
موسى عن ابي يحيى سهل بن زياد الواسطي عن عجلان بن ابي صالح قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قبة آدم فقلت له هذه قبة آدم فقال نعم ولله
عز وجل قباب كثيرة اما ان لخلف مغربكم هذا تسعة وثلاثون مغربا
ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنورها لم يعصوا الله طرفة عين
لا يدرون اخلق الله عز وجل آدم ام لم يخلقه يبرؤن من فلان وفلان
قيل له كيف هذا وكيف يبرؤن من فلان وفلان وهم لا يدرون ان
الله خلق آدم ام لم يخلقه فقال للسائل عن ذلك اتعرف ابليس فقال لا الا
بالخبر قال اذا امرت بلعنه والبراءة منه قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء

محمد

محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الصمد بن بشير عن جابر
بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان من وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس ما
بين عين شمس الى عين شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان
ان الله خلق آدم او لم يخلقه وان من وراء قمركم هذا اربعين قرصا
بين القرص الى القرص اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله عز وجل
خلق آدم ام لم يخلقه قد الهموا كما الهمت النحلة لعنة الاول والثاني في
كل الاوقات وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوا عذبوا ه يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام يرفعه الى
الحسن بن علي عليهما السلام قال ان لله عز وجل مدينتين احدهما
بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحدة
منهما سبعون الف الف مصراع ذهبا وفيها سبعون الف لغة تتكلم
كل لغة بخلاف لغة صاحبتها وانا اعرف جميع اللغات ولا فيهما ولا
بينهما حجة غيري وغير الحسين اخي صلوات الله عليهما ه حدثني الحسن بن عبد
الصمد قال حدثني الحسن بن علي عن ابن ابي عمير قال حدثني ابو الهيثم خالد
بن الارمني عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال
ان لله عز وجل بالمشرق مدينة اسمها جابلقا لها اثنا عشر الف باب من
ذهب بين كل باب الى صاحبه فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر الف
مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السيوف والسلاح ينتظرون قيام
قائمنا وان لله عز وجل بالمغرب مدينة يقال لها جابرسا لها اثنا عشر

الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج
فيه اثنا عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السلاح ينتظرون
قايمنا واني الحجة عليهم ٥ وعنه عن الحسن بن علي عن ابن ابي عمير قال
حدثنا العباد بن عبد الخالق عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام وعن
محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
عز وجل اثنا عشر الف عالم كل عالم منهم اكثر من سبع سموات وسبع
ارضين ما يرى كل عالم منهم ان لله عالما غيرهم وانا الحجة عليهم ٥
حدثنا معوية بن حكيم عن ابرهيم بن ابي سماك قال كتبت الى ابي الحسن
الرضا عليه السلام انا قد روينا عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامام لا يغسله
الا الامام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه فكتب الي ان الذي
بلغك هو الحق قال فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له ابوك من غسله
ومن وليه فقال لعل الذي حضره افضل من الذين تخلفوا عنه
قلت ومن هم قال حضره الذين حضروا يوسف عليه السلام ملئكة
الله ورحمته ٥ ابو يوسف يعقوب بن ابرهيم عن ابي حنيفة عن
عبد الرحمن السلماني عن حبيش بن المعتمر عن علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني الى اليمن
لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا
شاب حدث فقال يا علي فاذا صرت باعلى عقبة افيق فناد باعلى
صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقريكم السلام قال فذهبت

فلما صرت باعلى العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون
نحوي مسرعون رماحهم مسوون اسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون
سلاحهم فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله يقريكم السلام قال فلم يبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى
الا ارتج بصوت واحد على محمد رسول الله السلام وعليك السلام فاضطربت
قوايم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا
الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت ٥ احمد وعبد الله ابنا محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء
وزرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين بن علي صلوات
الله عليهما ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام فخلا به ثم
قال يا بن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كانت الوصية
منه والامامة من بعده الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ثم الى الحسن
عليه السلام ثم الى الحسين عليه السلام وقد قتل ابوك صلوات الله عليه ولم يوص
وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي صلوات الله عليه في سني وقدمي
وانا احق بها منك في حداثتك فقال لا تنازعني الوصية والامامة ولا
تحابيني فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك
بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه
اوصى الي في ذلك قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل
ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي

فلا تعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله تبارك
وتعالى لما صنع الحسن مع معاوية لعنه الله ما صنع الى ان لا يجعل
الوصية والامامة الا في عقب الحسين عليه السلم فان رايت ان تعلم ذلك
فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونساله عن ذلك قال ابو
جعفر ع وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر فقال علي بن
الحسين لمحمد بن علي ائته يا عم وابتهل الى الله عز وجل ان ينطق لك
الحجر ثم سله عما ادعيت فابتهل في الدعاء وسال الله ثم دعا الحجر
فلم يجبه فقال علي بن الحسين ع اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما
لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي فسله فدعا الله علي بن
الحسين ع بما اراد ثم قال اسالك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء
والاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام والوصي
بعد الحسين ع فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه
الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين ع
بن علي عليهما السلم الى علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه واله فانصرف محمد بن علي بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين
عليهما السلم ٥ محمد بن عبد الجبار قال حدثني جعفر بن محمد الكوفي
عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما انتهى رسول
الله صلى الله عليه واله الى الركن الغربي فجازه قال له الركن يا
رسول الله الست قعيدا من قواعد بيت ربك فما بالي لا

استلم فدنا منه النبي صلى الله عليه واله فاستلمه وقال اسكن عليك السلام
غير مهجور ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم
بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سم رسول الله صلى الله عليه واله يوم خيبر فتكلم اللحم
فقال يا رسول الله صلى الله عليك اني مسموم فقال النبي صلى الله
عليه واله عند موته اليوم قطعت مطاياي الاكلة التي اكلتها
بخيبر وما نبي ولا وصي الا شهيد ٥ احمد بن عبد الله ابنا
محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رئاب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
عليه السلم قال اني لفي عمرة اعتمرتها في الحجر جالسا اذ نظرت الى جان
قد اقبل من ناحية المسعى حتى دنا من الحجر فطاف بالبيت اسبوعا
ثم اتى المقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين وذلك عند زوال
الشمس فبصر به عطاء واناس من اصحابه فاتوني فقالوا يا ابا
جعفر اما رايت هذا الجان فقلت قد رايته وما صنع ثم قلت
لهم انطلقوا اليه فقولوا يقول لك محمد بن علي ان البيت يحضره
اعبد وسودان وهذه ساعة خلوته منهم وقد قضيت
نسكك ونحن نتخوف عليك منهم فلو خففت فانطلقت قال
فكوم كومة من بطحاء المسجد براسه ثم وضع ذنبه عليها ثم
مثل في الهواء ٥ الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن

عمد عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قاعدا في اصحابه
اذ مر بعير فجاء اليه حتى برك بين يديه وضرب بجرانه الارض
ورغا فقال له رجل من القوم يا رسول الله ايسجد لك هذا الجمل
فان سجد لك فنحن احق ان نفعل فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله بل اسجد والله ان هذا الجمل يشكوا اربابه ويزعم انهم انتجوه
صغيرا واعتملوا فلما كبر وصار اعور كبيرا ضعيفا وارادوا نحره
فشكا ذلك الي فدخل رجلا من القوم ما شاء الله ان يدخله
من الانكار لقول رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ وذكر ابو بصير
انه عمر فقال انت تقول ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها
٥ ثم انشا ابو عبد الله عم فقال ثلاثة من البهايم تكلموا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله الجمل وتكلم الذئب وتكلمت البقرة
فاما الجمل فكلامه الذي سمعت واما الذئب فجاء الى النبي صلى الله
عليه وآله فشكا اليه الجوع فدعا رسول الله صم اصحاب الغنم فقال
افرضوا للذئب شيئا فشحوا فذهب ثم عاد الثانية فشكا
الجوع فدعاهم رسول الله صم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكا الجوع
فدعاهم فشحوا فقال رسول الله صم اختلفت له حتة ولو ان رسول
الله صم فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب عليه شيئا حتى تقوم

الساعة واما البقرة فانها ادنت بالنبي صم وكانت في محلة بني
سالم من الانصار فقالت يا ورع وعمل نجيح صالح يصيح بلسان
عربي فصيح بان لا اله الا الله رب العالمين ومحمد رسول الله
سيد النبيين وعلي سيد الوصيين **باب الكرات وحالاتها**
وما جاء فيها حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر عليه السلم قال ليس من مؤمن الا وله قتله وموتة انه
من قتل نشر حين يموت ومن مات نشر حين يقتل ثم تلوت
على ابي جعفر عم هذه الاية كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة
قلت قولك ومنشورة ما هو قال هكذا انزل بها جبرئيل عم
على محمد صلى الله عليه وآله كل نفس ذائقة الموت ومنشورة ثم
قال ما في هذه الامة احد بر ولا فاجر الا سينشر فاما المؤمنون
فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فينشرون الى خزي الله
اياهم الم تسمع الى الله تعالى يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى
دون العذاب الاكبر وقوله يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك
محمدا صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله انها
لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا صلى الله عليه وآله نذيرا للبشر
في الرجعة وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في

الرجعة وقوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو علی بن
ابی طالب صلوات الله عليهما وآلهما اذا رجع فی الرجعة ٥ قال جابر
قال ابو عبد الله عليه السلم قال امير المؤمنين صع فی قول الله عز وجل ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو انا اذا خرجت انا و
شيعتی وخرج عثمان وشيعته ونقتل بنی امية فعندها يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين ٥ محمد بن الحسين بن ابی الخطاب ويعقوب
بن يزيد عن احمد بن الحسين الميثمی عن محمد بن الحسين عن ابان
بن عثمان عن موسى بن الحناط قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
ايام الله ثلاثة يوم يقوم القايم ع ويوم الكرة ويوم القيمة ٥
احمد بن محمد بن عيسى عن علی بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابی
داود عن بريدة الاسلمی قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كيف انت اذا استيئست امتی من المهدی فياتيها مثل قرن
الشمس يستبشر به اهل السماء واهل الارض فقلت يا رسول
الله بعد الموت فقال والله ان بعد الموت هدى وايمانا و
نورا قلت يا رسول الله ای العمرين اطول قال الاخر بالضعف ٥
وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن المعلى بن
خنيس وزيد الشحام عن ابی عبد الله عليه السلم قالا سمعناه
يقول ان اول من يكر فی الرجعة الحسين بن علی صلوات
الله عليهما يمكث فی الارض اربعين سنة حتى يسقط حا

حاجباه على عينيه ٥ وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن ابرهيم
بن الميثمی قال قلت لابی عبد الله عليه السلم يقول الله عز وجل فان له
معيشة ضنكا فقال هی والله للنصاب قلت فقد رايناهم دهرهم
الاطول فی الكفاية حتى ماتوا فقال ذاك والله فی الرجعة يا
كلون العذرة ٥ وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن
ابی عبد الله عليه السلم قال قلت له قول الله عز وجل انا لننصر رسلنا
والذين امنوا فی الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك
والله فی الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثير لم ينصروا فی الدنيا
وقتلوا وائمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك فی الرجعة قلت
واستمع يوم ينادی المنادی من مكان قريب يوم يسمعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هی الرجعة ٥ وعنه و محمد
بن الحسين بن ابی الخطاب و عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن علی بن رئاب عن زرارة قال كرهت ان اسال ابا
جعفر عليه السلم فاحتلت مسئلة لطيفة لابلغ بها حاجتی منها
فقلت اخبرنی عمن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل فقلت
له ما اجد قولك قد فرق بين القتل والموت فی القران فقال
افان مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله
عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم بانفسهم واموالهم بان

لهم الجنة ويقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا قال قلت ان الله عز وجل يقول كل نفس ذايقة الموت افرايت من
قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان
من قتل لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت ٥ محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
سمعته يقول في الرجعة من مات من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مات ٥
احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة
المفضل بن صالح عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه بلغ
رسول الله صلعم عن بطنين من قريش كلام تكلموا به فقال يرى محمد ان
لو قد قضى ان هذا الامر يعود في اهل بيته من بعده فاعلم رسول الله
صلى الله عليه وآله ذلك فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه فقال كيف
انتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي
اضرب وجوهكم بالسيف ورقابكم قال فنزل عليه جبرئيل عم فقال يا محمد
ان شاء الله او يكون ذلك علي بن ابي طالب صم ان شاء الله فقال له
جبرئيل عم واحدة لك واثنتان لعلي عم وموعدكم السلام قال ابان
جعلت فداك واين السلام فقال يا ابان السلام من ظهر الكوفة ٥ احمد بن
محمد وعبد الله بن عامر بن سعيد عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين
بن غنم عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو
جعفر عليه السلام كان امير المؤمنين صم يقول من اراد ان يقاتل شيعة

فقال رسول الله صلعم او يكون ذلك علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما

الدجال

الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على اهل النهر وان ان من لقي
الله عز وجل مؤمنا بان عثمان قتل مظلوما لقي الله ساخطا عليه ولا يدرك
الدجال فقال رجل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال فيبعث
من قبره حتى يؤمن به وان رغم انفه ٥ احمد بن محمد بن عيسى ومحمد
بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم عن المثنى بن الوليد الحناط عن ابي
بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو
في الاخرة اعمى واضل سبيلا قال في الرجعة ٥ وعنه ومحمد بن اسمعيل
بن عيسى عن علي بن الحكم عن رفاعة بن موسى عن عبد الله بن عطا عن ابي
جعفر عليه السلام قال كنت مريضا بمنى وابي عم عندي فجاءه الغلام فقال
هاهنا رهط من العراقيين يسئلون الاذن عليك فقال ابي عم ادخلهم
الفسطاط وقام اليهم فدخل عليهم فما لبثت ان سمعت به ضحك ابي عم
قد ارتفع فانكرت ذلك ووجدت في نفسي من ضحكه وانا في تلك الحال
ثم عاد الي فقال يا ابا جعفر عساك وجدت في نفسك من ضحكي فقلت وما
الذي وعليك منه الضحك جعلت فداك فقال ان هؤلاء العراقيين
سالوني عن امر كان مضى من ابائك وسلفك يؤمنون به ويقرون
فغلبني الضحك سرورا بان في الخلق من يؤمن به ويقر فقلت وما
هو جعلت فداك قال سالوني عن الاموات متى يبعثون فيقاتلون
الاحياء على الدين ٥ وعنهما عن علي بن الحكم عن حنان بن سدير عن ابيه
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة فقال القدرية تنكرها ثلاثا ٥

محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن وهيب بن حفص النخاس عن ابى بصير قال
دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقلت انا نتحدث عن عمر بن ذر ومثل لعل
كان فى بنى اسرائيل يقال له عبد ربه وكان يدعوا اصحابه الى ضلالته
فمات فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون عنده اذ خرج عليهم من قبره
ينفض التراب عن راسه ويقول لهم كيت وكيت ٥ وعنه بهذا الاسناد
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله جل وعز ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله
فيقتلون ويقتلون الى آخر الايه فقال ذلك فى الميثاق ثم قرات
التائبون العابدون فقال ابو جعفر ع لا تقراء هكذا ولكن اقراه
التائبين العابدين الى اخر الايه ثم قال اذا رايت هؤلاء فعند ذلك
هم الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعنى الرجعه ثم قال ابو جعفر ع
ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة من مات بعث حتى يقتل ومن قتل
بعث حتى يموت ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد
الرحمن بن سالم قال حدثنا نوح بن دراج عن الكلبى عن ابى صالح عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد خطبنا يوم
الفتح يا ايها الناس لاعرفنكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض ولئن فعلتم لتعرفنى اضربكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فقال الناس
غمزه جبرئيل ع فقال له او على صلوات الله عليه فقال او على ٥ وعنه
ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن

ابى بكر الحضرمى عن ابى جعفر صلوات الله عليه قال لا يسال فى القبر الا من محض الايمان
محضا او محض الكفر محضا ولا يسال فى الرجعة الا من محض الايمان محضا او محض
الكفر محضا قلت له فسائر الناس فقال يلهى عنه ٥ وعنه ومحمد بن عبد الجبار
واحمد بن الحسن بن على بن فضال عن الحسن بن على بن فضال عن حميد بن المثنى
العجلى عن شعيب الحداد عن ابى الصباح الكنانى قال سالت ابا جعفر
عليه السلام وجعلت اكره ان اسميها له فقال لى هو اعن الكرات تسالنى
فقلت نعم فقال تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية لا تنكرها تلك القدرة
لا تنكرها ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى بقناع من الجنة عليه عذق يقال له سنة
فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله سنة من كان قبلكم ٥ وعنهم عن الحسن بن على
بن فضال عن ابى المغرا عن محمد بن المثنى عن داود بن راشد عن حمران
بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام لنا ولسوف يرجع جاركم الحسين
بن على صلوات الله عليهما الفا فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من
الكبر ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن فضال عن الحسين بن علوان
عن محمد بن داود العبدى عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن ابى
بكر اليشكرى قام الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا امير المؤمنين
ان ابا المعتمر تكلم آنفا بكلام لا يحتمله قلبى فقال وما ذاك قال يزعم انك حدثته
انك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا قد راينا وسمعنا برجل اكبر سنا من ابيه
فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه فهذا الذى كبر عليك قال نعم فهل تؤمن انت بهذا
وتعرفه فقال نعم ويلك يا ابن الكوا افقه عنى اخبرك عن ذلك ان عزيرا

خرج من اهله وامراته في شهرها وله يومئذ خمسون سنة فلما ابتلاه الله
عز وجل بذنبه واماته مائة سنة عام ثم بعثه فرجع الى اهله وهو ابن خمسين
سنة فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة ورده الله عزير
الذي كان به فقال ما يريد
فقال له امير المؤمنين صلى سل عما بدا لك فقال نعم ان اناسا من اصحابك
يزعمون انهم يردون بعد الموت فقال امير المؤمنين صلى نعم تكلم بما سمعت
ولا تزد في الكلام مما قلت لهم قال قلت لا اؤمن بشيء مما قلتم فقال له امير المؤمنين
صلوات الله عليه ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم
قبل آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم
بعد ذلك قال فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له فقال له امير المؤمنين صلى
تعلم ان الله عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
فانطلق بهم معه ليشهدوا له اذا رجعوا عند الملأ من بني اسرائيل ان
ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا
لموسى ع لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتهم
الصاعقة يعني الموت وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم
تشكرون أفترى يا ابن الكوا ان هؤلاء قد رجعوا الى منازلهم بعد
ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذاك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين صلى
لا ويلك اوليس قد اخبرك في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام وانزلنا
عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم يا ابن الكوا

الملا

الملأ من بني اسرائيل حيث يقول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله ايضا في عزير حيث
اخبر الله عز وجل فقال او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال
انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله واخذه بذلك الذنب مائة عام ثم
بعثه ورده الى الدنيا فقال كم لبثت فقال لبثت يوما او بعض يوم فقال بل
لبثت مائة عام فلا تشكن يا ابن الكوا في قدرة الله عز وجل ٥ محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن بن
القصير عن ابي جعفر عليه السلم قال قرا هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم فقال هل تدري من يعني فقلت يقاتل المؤمنون فيقتلون
ويقتلون فقال لا ولكن من قتل من المؤمنين رد حتى يموت ومن مات
رد حتى يقتل وتلك القدرة فلا تنكرها ٥ وعنه عن صفوان بن يحيى عن ابي
خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له كان في
بني اسرائيل شيء لا يكون ها هنا مثله فقال لا فقلت فحدثني عن قول الله
عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال
لهم الله موتوا ثم احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم او ردهم
الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ولبثوا بذلك
ما شاء الله ثم ماتوا بالآجال ٥ احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن محمد بن مسلم قال
سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب

ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول اول من ينشق عنه الارض
ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي صلوات الله عليهما وان الرجعة ليست بعامة
وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا ه
وعنهما عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن بكير بن اعين قال
قال لي من لا اشك فيه يعني ابا جعفر صلوات الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وعليا صلى الله عليه سيرجعان ه وعنهما عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تقولوا الجبت والطاغوت ولا
تقولوا الرجعة فان قالوا لكم فانكم قد كنتم تقولون ذلك فقولوا اما اليوم فلا
نقول فان رسول الله صلى الله عليه قد كان يتألف الناس بالماية الف درهم ليكفوا
افلا نتألفهم بالكلام ه وعنهما عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان
عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الامور العظام من الرجعة
واشباهها فقال ان هذا الذي تسألون عنه لم يجئ اوانه وقد قال الله
جل وعز بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله ه السندي بن محمد البزاز
عن صفوان بن يحيى عن رفاعة بن موسى عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر عليه السلام
قال كنت اشتكي ونحن بمنى شكوى شديدة فدخل على ابي عبد الله عليه السلام رجل
من اهل الكوفة فقال لابي عليه السلام ان لنا اليك حاجة فاشار اليهم الى الفسطاط
واتبعهم فلم البث ان سمعت ضحكه مستعليا ثم رجع الي وهو يضحك فقد
وجدت في نفسي من ضحكه وانا وجع فقلت لقد غلبك الضحك فقال
ان هؤلاء سألوني عن امر ما كنت ارى ان احدا علمه من اهل الدنيا غيري

فقلت

بلغ مقابلته

فقلت عمن سألوك فقال سألوني عن الاموات متى يبعثون فيقاتلون الاحياء على
الدين ه يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى عن عبيد
وابرهيم بن محمد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال حدثنا محمد بن الطيار عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا فقال ليس احد من المؤمنين
قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات الا سيرجع حتى
يقتل ه احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن المختار عن ابي محمد يعني ابا بصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ينكر
اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما تقرؤن القرآن ويوم نحشر من كل امة
فوجا الاية ه احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن عمر بن يزيد عن عمار بن ابان
عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لكأني بحمران بن اعين وميسر بن
عبد العزيز يخبطان الناس باسيافهما بين الصفا والمروة ه محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن عبد الله بن المغيرة عمن حدثه عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام
قال سئل عن قول الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله او متم فقال يا جابر اتدري
ما سبيل قلت لا والله الا اذا سمعته منك فقال القتل في سبيل علي وذريته عليهم السلام
من قتل في ولايته قتل في سبيل وليس من احد يؤمن بهذه الآية الا وله قتلة و
ميتة انه من قتل ينشر حتى يموت ومن يموت ينشر حتى يقتل ه احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن فيض بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول وتلا هذه الاية واذ اخذ الله ميثاق النبيين الاية قال ليؤمنن برسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ولينصرن عليا امير المؤمنين صم قال نعم والله من لدن

آدم فهلم جراً فلم يبعث الله نبياً ولا رسولاً الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلوا
بين يدى على بن ابى طالب امير المؤمنين صـ ٥ وعنه عن على بن النعمان عن عامر
بن معقل قال حدثنى ابو حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلم قال لى يا ابا
حمزة لا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله ولا تضعوا عليا دون ما وضعه الله
كفى بعلى ان يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة ٥ محمد بن الحسين بن ابى الخطاب
عن محمد بن سنان عن عمار بن مسروق عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن
ابى جعفر عليه السلم فى قول الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر يعنى بذلك محمداً
صلى الله عليه وآله وقيامه فى الرجعة ينذر فيها وفى قوله انها لاحدى الكبر نذيراً
يعنى محمداً صلى الله عليه وآله نذيراً للبشر فى الرجعة وفى قوله انا ارسلناك
كافة للناس فى الرجعة ٥ وبهذا الاسناد عن ابى جعفر عليه السلم ان امير المؤمنين صـ
كان يقول ان المدثر هو كائن عند الرجعة فقال له رجل يا امير المؤمنين احياء
قبل يوم القيمة ثم موت قال فقال له عند ذلك نعم والله لكفرة من الكفر
بعد الرجعة اشد من كفرات قبلها ٥ احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن
ابى الخطاب عن الحسن بن على الوشا عن احمد بن عايذ عن ابى سلمة سالم
مكرم الجمال عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول انى سالت الله عز وجل
فى اسماعيل ان يبقيه بعدى فابى ولكنه قد اعطانى فيه منزلة اخرى انه يكون
اول منشور فى عصره من اصحابه وفيهم عبد الله بن شريك العامرى وفى
فيهم صاحب لوائه ٥ محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القاسم الحضرمى عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى قال سمعت ابا

[illegible]

عبد الله عليه السلم يقول ان ابليس قال انظرنى الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال
انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم المعلوم ظهر ابليس لعنه الله
فى جميع اشياعه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهى آخر كرة يكرها
امير المؤمنين صـ قلت وانها الكرات يكرها قال نعم انها الكرات وكرات ما من
امام فى قرن الا ويكر فى قرنه يكر معه البر والفاجر فى دهره حتى يديل الله عز وجل
المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين صـ فى اصحابه
وجاء ابليس فى اصحابه ويكون ميقاتهم فى ارض من اراضى الفرات يقال لها
الروحا قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالاً لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل
العالمين فكانى انظر الى اصحاب امير المؤمنين صـ قد رجعوا الى خلفهم القهقرى
مائة قدم وكانى انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم فى الفرات فعند ذلك
يهبط الجبار عز وجل فى ظلل من الغمام والملئكة وقضى الامر رسول الله صـ
امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه
فيقولون له اصحابه اين وقد ظفرت فيقول انى ارى ما لا ترون انى اخاف
الله رب العالمين فيلحقه النبى صـ فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه
وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئاً
ويملك امير المؤمنين صـ اربعا واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة
على صـ الف ولد من صلبه ذكرا فى كل سنة ذكرا وعند ذلك تظهر الجنتان
المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله ٥ وعنه عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن احمد المعروف بالمنقرى عن

يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الذي يلي حساب الناس قبل
يوم القيمة الحسين بن علي صـ فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث
الى النار ٥ ايوب بن نوح والحسين بن علي عن عبيد الله بن المغيرة عن العباس
بن عامر القصباني عن سعيد بن عن داود بن راشد عن حمران
بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اول من يرجع لجاركم الحسين صـ فيملك
حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر ٥ ابو عبد الله احمد بن محمد السياري عن
احمد بن عبد الله بن قبيصة المهلبي عن ابيه عن بعض رجاله عن ابي عبد الله
عليه السلام في كتاب الكرات في قول الله عز وجل على النار يفتنون قال يكسرون
في الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شي الى شبهه يعني الى حقيقته ٥
محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي
ابرهيم صلوات الله عليه قال قال لترجعن نفوس ذهبت وليقبضن ناس
يوم يقوم ومن عذب يقبض بعذابه ومن اغيظ اغاظ بغيظه
ومن قتل اقتص بقتله ويرد لهم اعداؤهم معهم حتى ياخذوا بثارهم ثم
يعمرون بعدهم ثلاثين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة قد ادركوا
ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم الى اشد النار عذابا ثم يوقفون
بين يدي الجبار عز وجل فيؤخذ لهم بحقوقهم ٥ وبهذا الاسناد عن الحسن
بن راشد قال حدثني محمد بن عبد الله الحسين قال دخلت مع ابي على ابي عبد
الله عليه السلام فجرى بينهما حديث فقال لي لابي عبد الله عم ما تقول في الكرة
قال اقول فيها ما قال الله عز وجل وذلك ان تفسيرها صار الى رسول الله

بحقوقهم

صلى الله عليه وآله قبل ان ياتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة قول الله عز وجل
تلك اذا كرة خاسرة اذا رجعوا الى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم فقال له ابي رجعوا
الى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم فقال له ابي يقول الله عز وجل فانما هي زجرة
واحدة فاذا هم بالساهرة اي شي اراد بهذا فقال اذا انتقم منهم وماتت
الابدان بقيت الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت ٥ حدثني جماعة من اصحابنا
عن الحسن بن علي بن ابي عثمان وابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليم الديلمي عن ابيه
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم
ملوكا فقال الانبياء رسول الله صـ وابرهيم واسمعيل وذريته والملوك
الايمة عليهم السلام قال فقلت واي الملك اعطيتم فقال ملك الجنة وملك الكرة ٥
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر
بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي صلوات
الله عليهما فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر ٥ قال وقال
ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد قال نبيكم صلى الله عليه وآله راجع اليكم ٥ محمد بن عيسى بن
عبيد عن الحسين بن سفيان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لعلي عم في الارض كرة مع الحسين ابنه سلام
الله عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من بني امية ومعاوية وآل معاوية
ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة

ثلثين الفاً ومن ساير الناس سبعين الفاً فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى
حتى يقتلهم فلا يبقى منهم مخبر ثم يبعث الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه
مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى يكون خليفته في الارض وتكون الايمة عليهم السلم عماله وحتى يبعثه
الله علانية وتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سراً في الارض
ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا يعطي الله نبيه
ملك جميع اهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها وحتى
ينجز له موعوده في كتابه كما قال ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن عثمان بن عيسى عن خالد بن يحيى قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم سمى رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فقال
نعم انه حيث كان ابو بكر معه في الغار قال رسول الله صلعم اني لارى
سفينة بني عبد المطلب تضطرب في البحر ضالة فقال له ابو بكر وانك
لتريها قال نعم قال يا رسول الله تقدر ان ترينيها فقال ادن مني فدنا
منه فمسح يده على عينيه ثم قال انظر فنظر ابو بكر فراى السفينة تضطرب
في البحر ثم نظر الى قصور اهل المدينة فقال في نفسه الآن صدقت انك
ساحر فقال له رسول الله صلعم صديق انت قلت فسمى عمر الفاروق قال
نعم الا ترى انه قد فرق بين الحق والباطل واخذ الناس بالباطل قال
فسمى سالما الامين قال لما ان كتبوا الكتب ووضعوها على يدي سالم فصار
الامين قلت فقال اتقوا دعوة سعد قال نعم قلت وكيف ذاك قال ان

سعدا

سعدا يكون فيقاتل عليا صلوات الله عليه ه يقول العبد الضعيف الفقير
الى ربه الغني حسن بن سليمان اني قد رويت في معنى الرجعة احاديث من غير
طريق سعد بن عبد الله فانا مثبتها في هذه الاوراق ثم ارجع الى ما رواه سعد
في كتاب مختصر البصاير فمما اجازه لي الشيخ السعيد الشهيد ابو عبد الله
محمد بن مكي الشامي روايته عن شيخه السعيد عميد الدين عبد المطلب بن
الاعرج الحسيني عن الحسن بن يوسف بن مطهر عن ابيه عن السيد فخار بن
معد الموسوي عن شاذان بن جبرئيل عن العماد الطبري عن ابي علي بن الشيخ
ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن ابيه عن محمد بن النعمان عن محمد بن علي بن
بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي
بالبصرة قال حدثنا الحسن بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا
يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن
سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال
سلوني ايها الناس من قبل ان تفقدوني قالها ثلاثا فقام اليه صعصعة بن
صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له عليه السلم اقعد
سمع الله كلامك وعلم الله ما اردت والله ما المسؤول عنه باعلم من
السائل ولكن لذلك علامات وهنات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل
بالنعل فان شئت انباتك بها فقال نعم يا امير المؤمنين فقال علي ع احفظ
فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلاة واضاعوا الامانة واستحلوا
الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين

بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا
الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعيفا والظلم فخرا وكانت الامراء
فجرة والوزراء ظلمة والفقهاء ظلمة خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة
الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت
المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر واكرم الاشرار و
ازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود
وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات
الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة
شره وصدق الكاذب وائتمن الخاين واتخذت القينات والمعازف
ولعن اخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه
النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد
وشهد الاخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل
الدنيا على الاخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذياب وقلوبهم انتن
من الجيفة وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن
يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من
سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال
فقال الا ان الدجال صايد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد
من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية تعرف باليهودية
عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح

فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقراه كل كاتب وامي
يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض
يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة
حماره ميل يطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيمة
ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين
يقول الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب
عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم ليس باعور
ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول وان اكثر اتباعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب
الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة فيق
لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم عليه السلام
خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذاك يا امير المؤمنين قال
خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع
الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه
كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن ينادي طوبى لك يا مؤمن
وددت اني اليوم مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها
من بين الخافقين باذن الله جل وعز وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها
فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال عليه السلام لا تسالوني
عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي صلى الله عليه وآله ان لا اخبر به غير عترتي

ثم قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنى
امير المؤمنين ص بهذا القول فقال صعصعه يا ابن سبرة ان الذى
يصلى عيسى بن مريم خلفه هو الثانى عشر من العترة التاسع من ولد الحسين
بن على صلوات الله عليهما وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر بين الركن
والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر
امير المؤمنين ان حبيبه رسول الله صلوات الله عليهما وآلهما عهد اليه
الا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة صلوات الله عليهم ومن
كتاب الواحدة روى عن محمد بن الحسن بن عبد الله الاطروش الكوفى
قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد البجلى قال حدثنى احمد بن محمد
بن خالد البرقى قال حدثنى عبد الرحمن بن ابى نجران عن عاصم بن حميد
عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه ان الله تبارك احد واحد تفرد فى وحدانيته
ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله
عليه وآله وخلقنى وذريتى ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه
الله فى ذلك النور واسكنه فى ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا
احتجب عن خلقه فما زلنا فى ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا
ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك
قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا
وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب

وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعنى لتؤمنن
بمحمد صلى الله عليه وآله ولتنصرن وصيه وسينصرونه جميعا وان الله
اخذ ميثاقى مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا صلى
الله عليه وآله وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ
على من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ص ولم ينصرنى احد من انبياء
الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصروننى ويكون
لى ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثهم الله احياء من آدم الى محمد كل نبى مرسل
يضربون بين يدى بالسيف هام الاموات والاحياء والثقلين جميعا
فيا عجباه وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة
بالتلبية لبيك لبيك يا داعى الله قد اظلوا بسكك الكوفة قد شهروا
سيوفهم على عواتقهم يضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم
من جبابرة الاولين والاخرين حتى ينجز الله ما وعدهم فى قوله
عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
فى الارض كما استخلف من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون
بى شيئا اى يعبدوننى امنين لا يخافون احدا فى عبادتى
ليس عندهم تقية وان لى الكرة والرجعة بعد الرجعة
وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات
والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد

وانا عبد الله واخو رسوله صلى الله عليه وآله وانا امين الله وخازنه وعيبة
سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله
التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا
واياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار
النار والي تزويج اهل الجنة والي عذاب اهل النار وانا اياب الخلق جميعا الجنة
وانا الاياب الذي يؤب اليه كل شيء بعد الفناء والي حساب الخلق جميعا
وانا صاحب الهنات وانا المؤذن على الاعراف وانا بادر الشمس وانا دابة
الارض وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وصاحب الاعراف وانا امير
المؤمنين ويعسوب المتقين واية السابقين ولسان الناطقين وخاتم
الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين وصراط ربي المستقيم
وقسطاطه والحجة على اهل السموات والارضين وما فيهما وما بينهما وانا
الذي احتج الله بي عليكم في ابتداء خلقكم وانا الشاهد يوم الدين وانا
الذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب و
استحفظت ايات النبيين المستحقين المستحفظين وانا صاحب العصي
والميسم وانا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح
والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر وانا الذي اهلكت عادا وثمودا
واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وانا الذي ذللت الجبابرة وانا
صاحب مدين ومهلك فرعون ومنجي موسى عليه السلم وانا قرن الحديد وانا
فاروق الامة وانا الهادي وانا الذي احصيت كل شيء عددا بعلم الله الذي

اودعنيه وبسره الذي اسره الى محمد صلى الله عليه وآله واسره النبي صم الي وانا الذي
انحلني ربي اسمه وكلمته وحكمه وعلمه وفهمه يا معشر الناس اسالوني قبل ان
تفقدوني اللهم اني اشهدك واستعديك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله
والحمد لله متبعين امره ورويت باسنادي المتصل الى الشيخ ابي جعفر محمد بن
الحسن الطوسي رحمه الله على ما ذكره في كتاب مصباح المتهجد قال رحمه الله
اليوم يعني خمس شعبان فيه ولد الحسين بن علي عليهما السلم خرج الى ابي القاسم
بن العلا الهمداني وكيل ابي محمد عليه السلم ان مولانا الحسين ع ولد يوم الخميس لثلاث
خلون من شعبان فصمه وادع بهذا الدعاء اللهم اني اسألك بحق المولود
في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته بكته السماء ومن
فيها والارض ومن عليها ولما يطأ لابتيها قتيل العبرة وسيد الاسرة الممدود
بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة من نسله والشفاء في
تربته والفوز في اوبته والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته معه ص
حتى يدركوا الاوتار ويثاروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير انصار
صلى الله عليه وآله مع اختلاف الليل والنهار اللهم فبحقهم عليك اتوسل
واسال سؤال مقترف معترف مسيء الى نفسه مما فرط في يومه وامسه
يسالك العصمة الى محل رمسه اللهم فصل على محمد وعترته واحشرنا في
زمرته وبوئنا منه دار الكرامة وحسن الاقامة اللهم وكما اكرمتنا بمعرفته
فاكرمنا بزلفته وارزقنا مرافقته وسابقته واجعلنا ممن يسلم لامره ويكثر
الصلوة عليه عند ذكره وعلى جميع اوصيائه واهل اصفيائه الممدودين

منك بالعدد الاثنى عشر النجوم الزهر والحجج على جميع البشر اللهم وهب لنا في
هذا اليوم خير موهبة وانجح لنا فيه كل طلبة كما وهبت الحسين لمحمد جده
وعاذ فطرس بمهده فنحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته وننتظر
اوبته امين رب العالمين **ورويت** باسنادي المعروف المتصل عن
الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه قال روى محمد بن اسماعيل
البرمكي قال حدثنا موسى بن عبد الله النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت احدا منكم فقال
قل وذكر الزيارة بتمامها وذكر عليه السلام في اثنائها ما يدل على رجعتهم فمنها
مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم
مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم ومنها ونصرتي
لكم معدة حتى يحيى الله بكم دينه ويردكم في ايامه ويظهركم
لعدله ويمكنكم في ارضه ومنها ويحشر في زمرتكم ويكر في ر
جعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم
وتقر عينه غدا برؤيتكم ومنها ويمكنني في دولتكم واحياني في
رجعتكم وملكني في ايامكم **ومن ذلك** ما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله في مصباح المتهجد في زيارة العباس عليه السلام اشهد انك قتلت
مظلوما وان الله منجز ما وعدكم جئتك يا ابن امير المؤمنين وقلبي مسلم
لكم وتابع وانا لكم تابع ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

نعم

نعم معكم لا مع عدوكم اني بكم وبايابكم من المؤمنين **وباسنادي** الى سعد بن
عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن سنان محمد بن سنان او
غيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ص
لقد اسرى بي ربي عز وجل فاوحى الي من وراء حجاب ما اوحى وكلمني بما كلم
به وكان مما كلمني به ان قال يا محمد اني انا الله لا اله الا انا عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق
البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والارض وانا
العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شيء قبلي وانا الاخر فلا
شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء دوني وانا الله لا اله
الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي اول من اخذ ميثاقه من الائمة عليهم السلام يا محمد
علي اخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي اظهره
على جميع ما اوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي ابطنه الذي اسررته
اليك فليس فيما بيني وبينك سر دونه يا محمد علي علي ما خلقت من حلال و
حرام علي عليم به **ومن كتاب** الخرائج والجرائح تاليف سعيد بن هبة الله بن
الحسن الراوندي رحمه الله عن ابي سعيد سهل بن زياد اخبرنا الحسن بن
محبوب اخبرنا ابو فضيل اخبرنا سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال الحسين بن علي عليهما السلام لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال
لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى فيها النبيون واوصياء

النبيين وهي ارض زعفران وانك تستشهد بها ويستشهد معك
جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا يا نار كوني بردا وسلاما
فابشر فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا ثم امكث ما شاء الله فاكون اول
من ينشق الارض عنه فاخرج خرجة توافق ذلك خرجة امير المؤمنين ع
وقيام قائمنا وحيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم لينزلن علي وفد
من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وجنود من الملئكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله
عليه في حمولات من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم
ليهزن محمد لواءه وليدفعنه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك
ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن
وعينا من ماء ثم ان امير المؤمنين ص يدفع الي سيف رسول الله ص
فيبعثني الى الشرق والغرب فلا اتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع
صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان
مع امير المؤمنين ع يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما سبعين رجلا
فيقتلون مقاتلهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة
حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا طيب واعرض على اليهود و
النصارى وساير الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت
عليه ومن كره الاسلام اهراق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل
الله ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنازله في الجنة

ولا يبقى

ولا
يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه
بنا اهل البيت ولتنزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة ليقصف
بما يزيد الله فيها من الثمرة وليأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف
في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم
بركات من السماء والارض ولكن كذبوا ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة
لا تخفى عليهم شيء من الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم
علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون ومن الكتاب قال الرضا عليه السلام لابد
من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان
الشيعة الرابع من ولدي تبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكم من
مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كأني بهم شر
ما يكونون وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة
للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقال له الحسن بن محبوب واي نداء
هو قال ينادون في رجب ثلاثة اصوات من السماء صوتا الا لعنة
الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الازفة يا معشر المؤمنين و
الصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين
قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري والصوت بدنه يرى في قرن
الشمس يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا وقالا جميعا فعند
ذلك ياتي الناس الفرج وتود الاموات ان لو كانوا احياء ويشفي الله
صدور قوم مؤمنين ومن كتاب الغيبة للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن

رضي الله عنه رويت باسنادي اليه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث طويل انه قال يا ابا حمزة ان منا بعد
القايم احدى عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلم ه الفضل بن شاذان
عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا
جعفر عليه السلم يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثماة
سنة تزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القايم قلت وكم يقوم
القايم في عالمه قال تسعة عشر سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين ع
ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح ه اخبرنا جماعة عن
ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي
العدل عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد
المصري عن عمه الحسن بن علي عن ابيه عن جعفر ابي عبد الله جعفر بن
محمد عن ابيه الباقر عن ابيه ذي الثفنات سيد العابدين عن ابيه الحسين
الزكي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلم يا ابا الحسن
احضر صحيفة ودواة فاملاه رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته
حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما
ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر الامام سماك
الله في سمائه عليا المرتضى والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمامون
وامير المؤمنين

وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين صلوات الله عليهما

والمهدي فلا تصلح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيي على اهل بيتي حيهم
وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتتها لقيتني غدا ومن طلقتها فانا بريء منها
لم ترني ولم ارها في عرصة القيامة وانت خليفتي على امتي من بعدي فاذا
حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة
فليسلمها الى ابني الحسين الشهيد المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى
ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى موسى الكاظم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه الحسن الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ
من آل محمد فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المهديين له ثلاثة اسامي اسم كاسمي
واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي وهو اول المؤمنين

اول المهديين له ثلاثة اسام منها احمد

ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه الذي رواه عنه ابان بن
ابي عياش وقرأه جميعه على سيدنا علي بن الحسين عليهما السلم بحضور جماعة
من اعيان الصحابة منهم ابو الطفيل فاقره عليه مولانا زين العابدين وقال
هذه احاديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابا الطفيل بعد ذلك في منزله
فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وابي بن

كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
بالكوفة فقال هذا علم خاص لا يسع الامة جهله ورد علمه الى الله ثم صدقني
بكل ما حدثوني فيها وقرأ علي بذلك قراءة كثيرة وفسره تفسيرا جيدا
شافيا حتى صرت ما انا بيوم القيمة اشد يقينا مني بالرجعة وكان مما
قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أفي الدنيا ام في الآخرة فقال بل في الدنيا قلت فمن الذائد عنه فقال
انا بيدي هذه فليردنه اوليائي وليصرفن عنه اعدائي وفي رواية
اخرى لاوردنه اوليائي ولاصرفن عنه اعدائي فقلت يا امير المؤمنين
قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ما الدابة قال يا ابا الطفيل الهُ عن
هذا فقلت يا امير المؤمنين اخبرني به جعلت فداك قال هي دابة تأكل
الطعام وتمشي في الاسواق وتنكح النساء فقلت يا امير المؤمنين من هو
قال هو رب الارض الذي تسكن الارض قلت يا امير المؤمنين من هو
قال صديق هذه الامة وفاروقها وربيها وذو قرنيها قلت يا امير
المؤمنين من هو قال الذي قال الله ويتلوه شاهد منه والذي
عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق به انا والناس
كلهم كافرون غيري وغيره قلت يا امير المؤمنين فسمه لي قال قد
سميته لك يا ابا الطفيل والله لو ادخلت على عامة شيعتي الذين بهم
اقاتل اقروا بطاعتي وسموني امير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني

فحدثتهم

فحدثتهم ببعض ما اعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله
عليه وآله لتفرقوا عني حتى ابقى في عصابة حق قليلة انت واشباهك من شيعتي
ففزعت وقلت يا امير المؤمنين انا واشباهي نتفرق عنك
او نثبت معك قال لا بل تثبتون ثم اقبل علي فقال ان امرنا صعب
مستصعب لا يعرفه ولا يقر به الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد
مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قبض فارتد الناس ضلالا وجهالا الا من عصمه الله بنا اهل
البيت وباسنادي الى الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول ايام الله ثلاثة يوم قيام القائم ويوم الكرة ويوم
القيمة وباسنادي الى محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال حدثنا
ابو عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر سلام الله عليه
قال قال امير المؤمنين عليه السلم انا قسيم الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على
احد قسمين وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن
كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه وآله وسلم واني واياه الست
على سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت علم المنايا والبلايا
والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني
لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس حدثني الشيخ ابو عبد الله

محمد بن مكي باسناده عن علي بن ابرهيم بن هاشم من تفسير القرآن العزيز قال
واما الرد على من انكر الرجعة فقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال
علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما تقول الناس في هذه الاية ويوم نحشر من كل امة فوجا قلت
يقولون انها في القيامة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة ايحشر
الله في القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما اية القيمة قوله
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم
لا يرجعون وقال الصادق ع كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب
لا يرجعون في الرجعة واما الى القيمة فيرجعون ومحضوا الايمان محضا
وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا يرجعون قال
علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي
عبد الله صلوات الله عليه في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به و
لتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم الا ويرجع الى الدنيا فينصر
امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو قوله لتؤمنن به يعني برسول الله
صلى الله عليه وآله ولتنصرنه امير المؤمنين ع ومثله كثير مما وعد الله
تبارك وتعالى الايمة عليهم السلم من الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم

امنا

امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وهذا انما يكون اذا رجعوا الى الدنيا وقوله
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض فهذا كله مما يكون في الرجعة قال
علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند
ابي جعفر صلوات الله عليه جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه
انه كان يعرف تاويل هذه الاية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك
الى معاد يعني الرجعة ومثله كثير نذكره في مواضعه ومن تفسيره
ايضا قوله فاذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة الارض الى قوله
باياتنا لا يوقنون فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلم انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى امير المؤمنين
عليه السلم وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه فحركه برجله ثم
قال له قم يا دابة الارض الله فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ايسمي
بعضنا بعضا هذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو دابة
التي ذكر في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان
اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به
اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله ع ان العامة يقولون هذه
الاية انما تكلمهم فقال ابو عبد الله ع كلمهم الله بالنار في نار جهنم
انما هو يكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم

يحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاءوا
قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون قال الايات امير
المؤمنين والائمة عليهم السلام فقال الرجل لابي عبد الله ع ان العامة تزعم
ان قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا عني في القيامة فقال ابو عبد الله ع
يحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما
اية القيامة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا حدثني ابي قال حدثني ابن
ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ويوم نحشر من كل
امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا
من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا قال ابو عبد الله ع قال رجل لعمار
بن ياسر يا ابا اليقظان اية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال
عمار واية اية هي قال قول الله اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم الاية فاية دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب
حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين ص وهو ياكل تمرا وزبدا
فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما
قام عمار قال الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا
تشرب حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل قال علي بن
ابرهيم في قوله انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرمها قال مكة
وله كل شيء قال الله عز وجل وامرت ان اكون من المسلمين الى قوله
سيريكم اياته فتعرفونها قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اذا رجعوا

ولا تجلس صح

يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم والدليل على ان الايات هم الائمة قول امير المؤمنين
صلوات الله عليه ما لله اية اعظم مني فاذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم اعداؤهم
اذا راوهم في الدنيا قال علي بن ابرهيم وقوله ان الذي فرض عليك القران لرادك
الى معاد فانه حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن
جابر فقال رحم الله جابرا بلغ من فقهه انه كان يعرف تاويل هذه الاية
ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد يعني الرجعة ه قال وحدثني
ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن ابي خالد الكابلي
عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال
يرجع اليكم نبيكم ص ه ومنه حدثنا علي بن جعفر قال حدثني محمد بن عبد الله
الطاهر قال حدثنا محمد بن ابي عمير قال حدثنا حفص الكناسي قال سمعت عبد الله
بن بكير الدخاني قال لي الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما اخبرني عن الرسول
صلى الله عليه واله كان عامة للناس ليس قال الله في محكم كتابه وما ارسلناك
الا رحمة للناس لاهل المشرق والمغرب واهل السماء والارض من الجن والانس
هل بلغ رسالته اليهم كلهم قلت لا ادري قال يا ابن بكير ان رسول الله ص
لم يخرج من المدينة فكيف ابلغ اهل المشرق والمغرب قلت لا ادري قال ان
الله تبارك وتعالى امر جبرئيل فاقلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد
وكانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر الى اهل المشرق والمغرب ويخاطب
كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا
مدينة الا دعاهم النبي ص بنفسه ه قال علي بن ابرهيم في قوله ربنا امتنا

ذلك

اثنتين واحييتنا اثنتين قال الصادق عليه السلم ذلك في الرجعة وقال في قوله
سبحانه انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا وهو في الرجعة اذا رجع
رسول الله صلى الله عليه وآله والايمة ع ❁ اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد
العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت قول الله تبارك وتعالى
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال
ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبيا كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا
والايمة من بعد قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة ❁ وقال علي بن ابرهيم
في قوله وبريكم اياته يعني امير المومنين والايمة صلوات الله عليهم في
الرجعة فاذا راوهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين اي
جحدنا بما اشركناهم فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي
قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون ❁ ومنه ايضا قوله تعالى
فارتقب اي اصبر يوم تاتي السماء بدخان مبين قال ذلك اذا خرجوا
في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولون هذا عذاب اليم
ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون فقال الله ردا عليهم انى لهم الذكرى
في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول كريم اي رسول قد بين لهم ثم تولوا
عنه وقالوا معلم مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون
يعني الى القيمة ولو كان قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين في القيمة
لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الاخرة والقيمة حالة يعودون
اليها ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى يعني في القيمة انا منتقمون

ومنه ايضا قوله ووصينا الانسان بوالديه احسانا قال الاحسان رسول
الله صلى الله عليه وآله وقوله بوالديه انما عنى الحسن والحسين عليهما السلم ثم عطف على الحسين
فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذكر ان   اخبر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وبشره بالحسين قبل حمله وان الامامة تكون في
ولده الى يوم القيمه ثم اخبره بما يصيبه من القتل في نفسه وولده ثم
عوضه بان جعل الامامة في عقبه ثم اعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا
وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله تعالى ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض الاية وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر الله نبيه صلى الله عليه وآله
ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداهم فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلم بخبر الحسين ع وقتله فحملته كرها ثم
قال ابو عبد الله ع فهل رايتم احدا يبشر بولد ذكر فتحمله كرها اي انها
اغتمت وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك
ومنه ايضا اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد
العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله يوم يسمعون الصيحة
بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة ❁ وقال علي بن ابرهيم في قوله
يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال في الرجعة ❁ ومنه ايضا قوله وان
الذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف
ومنه قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا قال قال ابي عن الثاني اساطير الاولين

اي اكاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين
عليه السلام ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على
الخراطيم الانف والشفتان ٥ ومنه قال علي بن ابرهيم قوله حتى اذا
راوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين عليهما السلام في الرجعة
فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امير المؤمنين
لزفر والله يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكتاب من الله سبقت لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا
قال فلما اخبرهم رسول الله صلعم ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون
هذا قال الله قل يا محمد ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له
ربي امدا ٥ ومنه قوله تعالى قم فانذر قال هو قيامه في الرجعة ينذر
فيها ٥ ومنه في قوله قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين قال
ما اكفره اي ماذا فعل واذنب حتى قتلتموه ثم قال من اي شيء خلقه
من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير
ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما
امره اي لم يقض امير المؤمنين ما قد امره وسيرجع حتى يقضي ما
امره ٥ اخبرنا محمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابي بصير عن جميل
بن دراج عن ابي سلمة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله
قتل الانسان ما اكفره قال نعم نزلت في امير المؤمنين صلعم ما اكفره يعني
بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال

من اي

من اي شيء خلقه يقول من طينة الانبياء فقدره ثم السبيل يسره يعني سبيل
الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت ما قوله ثم اذا
شاء انشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره ٥ ومنه
حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
وللآخرة خير لك من الاولى قال يعني الكرة هي الآخرة للنبي صلعم
قلت قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يعطيك من الجنة حتى
ترضى وباسنادي عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن
عبد الله بن القاسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وقضينا الى
بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن
ابي طالب وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين ع فاذا جاء
وعد اولاهما فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي
باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج
القائم فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا
خروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين ع يخرج في
سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان
المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤ منون
فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائمة بين اظهرهم

فاذا استقرت المعرفة فی قلوب المؤمنین انه الحسین جاء الحجة الموت
فیکون الذی یغسله ویکفنه ویحنطه ویلحده فی حفرته الحسین بن
علی علیهما السلام ولا یلی الوصی الا الوصی وممّا رواه لی وروینه عن السید
الجلیل الموفق السعید بهاء الدین علی بن عبد الحمید الحسینی اسعد
الله بتقواه واصلح امر دنیاه واخراه رواه بطریقه عن احمد بن محمد
الایادی یرفعه الی احمد بن عقبه عن ابیه عن ابی عبد الله علیه السلام انه
سئل عن الرجعة احق هی قال نعم فقیل له من اول من یخرج قال
الحسین علیه السلام یخرج علی اثر القایم علیه السلام قلت ومعه الناس کلهم
قال لا بل کما ذکر الله فی کتابه یوم ینفخ فی الصور فتاتون افواجا
قوم بعد قوم ٥ وعنه علیه السلام یقتل الحسین ع فی اصحابه الذین
قتلوا معه ومعه سبعون نبیا کما بعثوا مع موسی بن عمران فیدفع
الیه القایم الخاتم فیکون الحسین ع هو الذی یلی غسله وکفنه و
حنوطه وبلاغه حفرته ٥ وعنه علیه السلام ان منا بعد القائم اثنا عشر
مهدیا من ولد الحسین ع ٥ وعن جابر الجعفی قال سمعت ابا جعفر
علیه السلام یقول والله لیملکن منا اهل البیت رجل بعد موته ثلثمایة سنه
وتزداد تسعة قلت متی یکون ذلک قال بعد القایم فی عالمه قال
تسعة عشر سنه ثم یخرج المنتصر الی الدنیا وهو الحسین علیه السلام
فیطلب بدمه ودماء اصحابه فیقتل ویسبی حتی یخرج السفاح
وهو امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع ٥ ورویت عنه ایضا بطریقه

بلغ مقابلة

الی اسد بن اسماعیل عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال حین سئل عن الیوم الذی
ذکر الله فقال مقداره فی القرآن فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة
هی کرة رسول الله صلعم فیکون ملکه فی کرته خمسین الف سنة ویملک
فی کرته اربعة واربعین الف سنه ٥ باسنادی عن محمد بن یعقوب
الکلینی عن علی عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن الولید بن صبیح عن ابی عبد
الله علیه السلام انه قال دخلت علیه یوما فالقی الی ثیابا وقال یا ولید
ردها علی مطاویها فقمت بین یدیه فقال ابو عبد الله ع رحم الله
المعلی بن خنیس فظننت انه شبه قیامی بین یدیه بقیام المعلی بین
یدیه ثم قال اف للدنیا اف للدنیا انما الدنیا دار بلاء سلط الله
فیها عدوه علی ولیه وان بعدها دارا لیست هکذا فقلت جعلت
فداک واین تلک الدار فقال ههنا واشار بیده الی الارض ٥
وباسنادی عن محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن
عیسی عن الحسن بن محبوب عن ابی جمیله عن ابان بن تغلب وغیره عن
ابی عبد الله علیه السلام انه سئل هل کان عیسی بن مریم احیا احدا
بعد موته حتی کان له اکل ورزق ومدة وولد فقال نعم انه کان
له صدیق مواخ له فی الله تبارک وتعالی وکان عیسی یمر به وینزل
علیه وان عیسی غاب عنه حینا ثم مر به فسلم علیه فخرجت الیه
امه فسالها عنه فقالت مات یا رسول الله فقال تحبین ان
تریه قالت نعم فقال لها اذا کان غدا اتیتک حتی احییه لک باذن

الله فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى
اتيا قبره فوقف عليه عيسى ثم دعا الله فانفرج القبر وخرج ابنها
حيا فلما رآته امه وراها بكيا فرحمها فقال عيسى اتحب ان
تبقى مع امك في الدنيا فقال يا نبي الله باكل ورزق ومدة ام
بغير رزق ولا اكل ولا مدة فقال له عيسى بل باكل ورزق
ومدة تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال نعم قال فدفعه عيسى
الى امه فعاش عشرين سنة وتزوج وولد له ٥ ومما رواه لي ثقة
عن السيد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن السيد عبد الكريم بن عبد
الحميد الحسيني باسناده عن ابي سعيد بن سهيل يرفعه الى ابي
جعفر عليه السلم قال قال الحسين عم لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول
الله صم قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى
فيها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعا عمورا وانك
تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من اصحابك ولا يجدون
الم مس الحديد وتلا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم يكون الحرب
عليك وعليهم بردا وسلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على
نبينا ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض عنه فاخرج
خرجة توافق خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا وحياة رسول الله
ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط
ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة و

ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من
الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد صم لواءه وليدفعه
الى قائمنا مع شيعته ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن
وعينا من لبن وعينا من ماء ثم ان امير المؤمنين ع يدفع الي سيف
رسول الله صم فيبعثني الى الشرق والغرب فلا اتي على عدو الا اهرقت
دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال
ويوسف يخرجان الى امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث
معهما سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح
الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض
الا طيب واعرض على اليهود والنصارى وساير المسلمين ولاخيرنهم
بين الاسلام او السيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام
اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل ملك يمسح عن وجهه
التراب ويعرفه ازواجه ومنازله في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى
ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولتنزلن لن
البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتنقصف بما يزيد الله فيها
من الثمرة ولتوكل ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك
قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من
السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون قد تقدم
مثل هذا الحديث ولكن في هذا زيادة ليست في ذلك باب في رجال

الاعراف حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الرحيم بن ابي هاشم
عن ابي سلمة بن مكرم الجمال عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم قال نحن اولئك الرجال الائمة منا
يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة اما تعرفون في قبائلكم الرجل
منكم فيعرف من فيها من صالح او طالح ه احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام واسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم قال هم الائمة ع
حدثني ابو الجود المنبه بن عبد الله التميمي قال حدثني الحسين بن علوان
الكلبي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه
الاية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم فقال يا سعد آل محمد
صلى الله وآله وسلم وعليهم الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه
ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وهم اعراف لا يعرف الا بسبيل
معرفتهم ه احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
ابي ايوب الخراز عن بريد بن معوية العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم قال
نزلت في هذه الامة والرجال هم الائمة من آل محمد ص قلت فما الاعراف
قال صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الامام منا من المؤمنين المذنبين
نجا ومن لم يشفع له هوى ه احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد

عن

عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت عند
امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم
فقال له علي ع نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين
لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة بين
الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا
من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله جل جلاله وعز لو شاء عرف الناس نفسه
حتى يعرفوا حده ويأتوه من بابه ولكنه جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله و
بابه الذي يؤتى منه ه علي بن محمد بن علي بن سعد الاشعري عن حمدان بن
يحيى عن بشير بن حبيب عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل
وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال قال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد
صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة الكبرى
عليهم السلام فينادون اين محبونا اين شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم باسمائهم
واسماء آبائهم وذلك قوله يعرفون كلاً بسيماهم اي باسمائهم فياخذون
بايديهم فيجوزون بهم الصراط ويدخلون بهم الجنة ه المعلى بن محمد البصري
قال حدثنا ابو الفضل المديني عن ابي مريم الانصاري عن المنهال بن
عمرو عن زر بن حبيش عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعته يقول
اذا ادخل الرجل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فاول ما يسألانه
عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه فان اجاب نجا وان تحير عذباه فقال
رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه قال مذبذب لا الى

هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا فذلك لا سبيل له
وقد قيل للنبي صلى الله عليه وآله من اولئك يا نبي الله فقال وليكم في
هذا الزمان علي عليه السلام ومن بعده وصيه ولكل زمان عالم يحتج الله
به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبياؤهم وهم
ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى
بما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء فاجابهم الله
عز وجل قل تربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى
وانما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى
يعرفوا اماما فعيرهم الله بذلك والاوصياء هم اصحاب الصراط وقوف عليه
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم
وانكروه لانهم عرفاء الله عرفهم عليهم عند اخذ المواثيق عليهم ووصفهم
في كتابه فقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم
الشهداء على اوليائهم والنبي ص الشهيد عليهم اخذ لهم مواثيق العباد
بالطاعة واخذ النبي ص عليهم الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك
قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم
الارض ولا يكتمون الله حديثا ه حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال
عن علي بن اسباط عن احمد بن حباب عن بعض اصحابه عمن حدثه عن الاصبغ
بن نباتة عن سلمان الفارسي قال قال اشهد او قال اقسم بالله لسمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي انك والاوصياء من بعدي
او قال من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم واعراف لا يدخل
الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه ه محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي
عن بعض اصحابه عن سعد بن طريف قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله
عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال يا سعد انها اعراف
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واعراف لا يدخل النار الا من انكرهم و
انكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم فلا سواء من اعتصمت به العصمة
ومن اتى آل محمد ص اتى عينا صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاد ولا انقطاع
ذلك بان الله لو شاء لاراهم شخصه حتى يأتوه من بابه ولكن جعل آل
محمد ص ابوابه التي يؤتى منها وذلك قول الله عز وجل ليس البر بان تأتوا
البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ه محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عثمان بن مروان عن
المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاعراف
ما هم فقال هم اكرم الخلق على الله تبارك وتعالى ه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال هم
الائمة منا اهل البيت وباب من ياقوت احمر على سور الجنة يعرف كل امام
منا ما يليه فقال رجل وما يليه فقال من القرن الذي فيه الى القرن الذي

كان ٥ المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول جاء
ابن الكوا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا امير المؤمنين وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف الذين لا
يعرف الله عز وجل يوم القيمة على الصراط غيرنا ولا يدخل الجنة الا
من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله لو
شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه
الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن
الصراط لناكبون ولا سواء من اعتصم الناس بهم ولا سواء حيث ذهب
الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى
عيون صافية تجري بامر ربها لا انفادها ولا انقطاع ٥ احمد بن الحسين
الكناني قال حدثنا عصم بن محمد المحاربي قال حدثنا يزيد بن عبد الله
الخيبري قال حدثنا الحسين بن مسلم العجلي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اصحاب الاعراف
من عرفنا فالى الجنة ومن انكرنا فالى النار **باب في فضل الايمة**
صلوات الله عليهم وما جاء فيهم وفي فضلهم من القران العزيز ٥ حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن
طريف عن ابي جعفر عليه السلم قال كنا عنده ثمانية رجال فذكر رمضان فقال
لا تقولوا هذا رمضان ولا جاء رمضان وذهب رمضان فان الشهر المضاف

سقط في هذا المكان في الاصل المنقول
لخمس وعج وشهر رمضان
لنا باب في الائمة صلوات الله عليهم

الى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله وعيدا الا
ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي من
دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عند رؤيته كانت له يوم
القيمة صخرة في ميزانه اثقل من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن
وما بينهن وما تحتهن فقلت يا ابا جعفر وما الميزان فقال انك قد ازددت قوة
ونظرا يا سعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصخرة ونحن الميزان وذلك
قول الله عز وجل في الامام ليقوم الناس بالقسط قال ومن كبر بين يدي الامام
وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن يكتب الله
له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابرهيم ومحمد صلى الله عليهما السلم والمرسلين في
دار الجلال فقلت وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله عز وجل
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين قال الله جل وعز تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام
فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتهم ٥
وعنه عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن
الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتى علي بن الحسين عليهما السلام
اتي بعسل فشربه وقال والله لاعلم من اين هذا العسل واين ارضه وانه
ليمار من قرية كذا وكذا ٥ محمد بن عيسى بن عبيد الله عن بعض رجاله رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ابى الله ان يجري الاشياء الا بالاسباب فجعل
لكل شي سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح مفتاحا وجعل لكل علم بابا ناطقا سقط

ناطقا من عرفه عرف الله ومن انكره انكر الله ذلك رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ونحن ٥ علي بن اسماعيل بن عيسى بن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات
عن بعض اصحابه عن نصر بن قابوس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة قال يا نصر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم
وما يخرج منه وسالته عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر
مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ٥
ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل الرحمن علم القرآن فقال ان الله
علم القرآن قلت خلق الانسان علمه البيان قال ذلك علي بن ابي طالب امير
المؤمنين صلوات الله عليه علمه بيان كل شيء مما يحتاج الناس اليه ٥
احمد بن محمد عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
قال سمعت ابا ابرهيم عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اوحى الى محمد
صلى الله عليه وآله وسلم انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك و
احتجت الى لقاء ربك فرفع النبي ص يديه الى السماء باسطا وهو يقول
عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله عز وجل اليه ان
ائت احدا انت ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله عز وجل اليه
امض انت وابن عمك حتى تاتي احدا ثم تصعد على ظهره واجعل القبلة
في ظهرك ثم ادع وحش الجبل يجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن

انثى

انثى وهي التي تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع تشخب اوداجها دما وهي
التي لك فمر ابن عمك فليقم اليها فليذبحها وليسلخها من قبل الرقبة ويقلب
داخلها فانه سيجده مدبوغا وسانزل عليك الروح الامين و
جبرئيل معه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد
ويبقى الجلد لا تاكله الارض ولا تبليه التراب لا يزداد كلما نشر الا جدة
غير انه محفوظ مستور فياتيك علم وحي بعلم ما كان وما يكون اليك
وتمليه على ابن عمك وليكتب وليستمد من تلك الدواة فمضى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم معه حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره الله به
فصادف ما وصفه له ربه فلما ابتدى علي عليه السلام في سلخ الجفرة
نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة عددهم الا الله
لا يحصي ‌م
ومن حضر ذلك المجلس بين يديه وجاءته الدواة والمداد اخضر كهيئة
البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وآله
وسلم وكتب علي عليه السلام انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر
والبطن وخبره بما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء
لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم ثم اخبره بكل عدو يكون لهم
في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما
يحدث عليه وعليهم من بعده فسالته عنها فقال الصبر الصبر واوصى
الينا بالصبر واوصى شيعتهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج واخبره
باشراطه اوانه واشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن

هذا الكتاب استخرجنا احاديث الملاحم كلها وصار الولي اذا اقتضى
اليه الامر يكلم بالعجب ٥ وعنه عن محمد بن سنان عن مرازم بن حكيم
وموسى بن بكر قالا سمعنا اباعبد الله عليه السلام يقول انا اهل بيت لم يزل
الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله الى آخره وان عندنا من حلال
الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع ان نحدث به احدا ٥ الحسن بن
موسى الخشاب عن اسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل
التمار قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال يا كامل اجعل
لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما شئتم قال فقلت نجعل لكم ربا تؤوبون
اليه ونقول فيكم ما شئنا قال فاستوى جالسا فقال ما عسى ان
يقولوا والله ما خرج اليكم من علمنا الا الف غير معطوفة ٥ محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم
بن عمرو عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء اعرابي حتى
قام على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوسم الناس
فراى ابا جعفر عليه السلام فعقل ناقته ودخل وجثا على ركبتيه وعليه
شملة له فقال له ابو جعفر ع من اين جئت يا اعرابي فقال جئت من
اقصى البلدان قال ابو جعفر ع البلدان اوسع من ذلك فمن اين
جئت قال من الاحقاف احقاف عاد قال نعم افرايت ثم سدرة
اذا مر التجار استظلوا بفيئها قال وما علمك بذلك قال هو عندنا
في كتاب واي شيء رايت ايضا قال رايت واديا مظلما فيه الهام

والبوم

والبوم ولا يبصر قعره قال اوتدري ما ذلك الوادي قال لا والله ما ادري
قال ذلك برهوت فيه نسمة كل كافر واين بلغت فقطع الاعرابي فقال
بلغت قوما جلوسا في منازلهم ليس لهم طعام ولا شراب الا البان
اغنامهم فهي طعامهم وشرابهم ثم نظر الى السماء فقال اللهم العنه فقال
له جلساؤه من هو جعلنا الله فداك فقال هو قابيل يعذب بحر
الشمس وزمهرير البرد ثم جاءه رجل فقال رايت لي جعفرا فقال
ومن جعفر هذا الذي تسال عنه فقالوا ابنه فقال سبحان الله ما
اعجب هذا الرجل يخبرنا عن اهل السماء ولا يدري اين ابنه ٥ في هذا
الاسناد عن محمد بن مسلم قال دخلت انا وابو جعفر عليه السلام مسجد
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فاذا طاوس اليماني يقول لاصحابه
اتدرون متى قتل نصف الناس فسمع ابو جعفر ع قوله نصف الناس
فقال انما هو ربع الناس انما هو ولد ادم ادم وحوى وقابيل وهابيل
قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد فقلت في نفسي هذه والله
مسئلة فغدوت عليه في منزله وقد لبس ثيابه واسرج له فبادرني
بالحديث قبل ان اساله فقال يا محمد بن مسلم ان في الهند او ببلقام
الهند رجلا يلبس المسوح مغلولة يده الى عنقه موكل به عشرة رهط
يفنى الناس ولا يفنون كلما ذهب واحد جعل مكانه واحد يدور
مع الشمس حيثما دارت يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد حتى تقوم
الساعة قلت ومن ذاك جعلت فداك قال ذاك قابيل ٥ احمد بن محمد

بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن فضيل
بن غثم عن ابي عبيدة الحذاء قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان سالم بن ابي حفصه
قال اما بلغك انه من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية فاقول له بلى فيقول
من امامك فاقول ايمتي آل محمد عليهم السلم قال ما احسبك عرفت اماما فقال
ابو جعفر عليه السلم ويح سالم ما منزلة الامام اعظم وافضل مما يذهب اليه
سالم والناس اجمعون وانه لم يمت منا ميت قط الا جعل مكانه من يعمل
مثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو الى مثل ما دعا اليه وانه لم يمنع الله ما
اعطى داود ان اعطى سليمان وافضل مما اعطى داود ٥ وبهذا الاسناد
عن فضالة بن ايوب عن عبد الحميد بن قصي قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ينكرون الامام المفروض الطاعة ويجحدونه والله ما في الارض منزلة
اعظم عند الله من منزلة مفترض الطاعة لقد كان ابرهيم عليه السلم دهرا
ينزل عليه الوحي والامر من الله وما كان مفترض الطاعة حتى بدا لله ان
يكرمه ويعظمه فقال اني جاعلك للناس اماما فعرف ابرهيم عليه السلم ما فيها
من الفضل فقال ومن ذريتي اي واجعل ذلك في ذريتي فقال الله عز وجل
لا ينال عهدي الظالمين قال ابو عبد الله ع انما هو في ذريتي لا يكون في
غيرهم ٥ وعنه عن الحسين بن سعيد وعبد الله بن القاسم جميعا عن حماد
بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة ٥ وحدثني
به يعقوب بن يزيد وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن حماد بن عيسى الاسناد

يعقوب

يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن فضيل الاعور عن ابي
عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر عليه السلم حين قبض ع نتردد كالاغنام لا
راعي لها فلقينا سالم ابن ابي حفصة فقال يا ابا عبيدة من امامك فقلت ايمتي
آل محمد صلى الله عليه وآله وعليهم فقال هلكت واهلكت اما سمعت ابا
جعفر عليه السلم يقول من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى
لعمري وقد كنا قبل ذلك بثلاث ونحوها دخلنا على ابي عبد الله ع فرزقه
الله جل وعز المعرفة فدخلت عليه فقلت سالم بن ابي حفصة قال كذا وكذا
فقلت له كذا وكذا فقال ابو عبد الله ع يا ويل سالم يا ويل سالم يا ويل سالم وما
يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس
اجمعون يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل مثل
عمله ويسير مثل سيرته ويدعو الى مثل الذي يدعو اليه يا ابا عبيدة انه لم
يمنع الله ما اعطى داود ان يعطي سليمان افضل مما اعطى داود ثم
قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فقلت له اعط فقال نعم
يا ابا عبيدة انه اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله حكم بحكم سليمان لا
يسئل الناس بينة ٥ الحسن بن عبد الله بن المغيرة عن عباس بن هشام
الاسدي عن عبد الله بن الوليد عن الحرث بن المغيرة البصري قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول لا يكون الارض الا فيها عالم يعلم مثل الاول وراثة
من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب ع علما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج
الى احد ٥ محمد بن عبد الحميد العطار عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن

ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل ولقد اتينا آل ابرهيم الكتاب فيه سقط
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قلت انت اعلم قال طاعة الله مفروضة
محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن احمد بن النضر الخزاز عن عبد الرحمن بن ابى
عمران عن ابى جميلة المفضل بن صالح الاسدى عن مالك الجهنى قال قلت
لابى جعفر عليه السلام واوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ائنكم لتشهدون بياض
قال الامام منا ينذر به كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ وعنه عن محمد
بن الهيثم عن بعض اصحابنا عن محمد بن زيد قال قلت لابى الحسن الرضا
عليه السلام انى سالت اباك عليه السلام عن مسئلة اريد ان اسئلك عنها فقال وعن اى
شىء تسال قلت عندك علم رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه وعلم الاوصياء وكتبهم
فقال نعم واكثر عن ذلك فسل عما بدا لك ٥ وعنه وعبدالله بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن العلاء ابن رزين عن عبدالله بن ابى يعفور عن
ابى عبدالله عليه السلام قال كان على بن ابى طالب عليه السلام عالم هذه الامة والعلم
يتوارث وليس يهلك منا هالك حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى
الارض يوما بغير امام يفزع اليه الامة قلت فيكون اثنان فقال لا الا
واحدهما صامت ولا يتكلم حتى يمضى الاول ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن والعباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعى
ابن عبدالله بن الجارود عن الفضل بن يسار قال سمعت اباجعفر عليه السلام صح معا
يقول كلما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل ٥ وعنه عن الحسن بن
على الوشا قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام تكلم بكلام كان كلام الخطاطيف

فما

فما فهمت منه شيئا ساعة بعد ساعة ثم سكت ٥ وعنه عن الحسن بن سعيد
عن معمر بن خلاد قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام تعرفون الغيب فقال
ابوجعفر عليه السلام يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم ٥ واخبرنى احمد
وعبدالله ابنا محمد بن عيسى انهما سمعا ذلك من معمر بن خلاد يرويه
عن الرضا عليه السلام ٥ محمد بن الحسن بن ابى الخطاب عن النضر بن شعيب عن
عبد الغفار الحارثى عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول نحن ورثة
الانبياء وورثة كتاب الله ونحن صفوته ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن محمد بن عمر عن مفضل بن صالح عن جابر بن
يزيد عن ابى جعفر عليه السلام قال انا اهل بيت من علم الله علمنا ومن حكمه
اخذنا وقول صادق سمعنا فان تتبعونا تهتدوا ٥ محمد بن الحسن بن
ابى الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الحارثى عن ابى عبدالله
عليه السلام قال ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله ولقد وصيناك بما اوصينا
به آدم ونوحا وابرهيم والنبيين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا
فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من تولية على بن ابى طالب عليه السلام قال ان
الله عز وجل قال اخذنا ميثاق كل نبى وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد وعلى
وبكل نبى وبالولاية ثم قال لمحمد صلى الله عليه وآله اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده يعنى آدم ونوحا وكل نبى بعده ٥ ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد
البرقى عن محمد بن سنان او غيره عن عبدالله بن بشار قال قال ابو
عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لقد اسرى بى

بي ربي عز وجل فاوحى الي من وراء حجاب ما اوحى وكلمني بما كلمني به وكان
مما كلمني به ان قال يا محمد اني انا الله لا اله الا انا عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم اني انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ
المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والارض وانا العزيز
الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شيء قبلي وانا الاخر فلا شيء
بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء دوني وانا الله
لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي اول من اخذ ميثاقه من الائمة
عليهم السلام يا محمد علي اخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم
يا محمد علي اظهره على جميع ما اوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا
يا محمد ابطنه الذي اسررته اليك فليس فيما بيني وبينك سر دونه يا محمد علي
على ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به ٥ علي بن اسماعيل بن عيسى
واحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد وصلنا
لهم القول قال الى امام بعد امام ٥ وعنه عن الحسين بن سعيد عن
علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع
في قول الله جل وعز يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية
والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال هي ولايتنا وعن قوله يا ايها
الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال هي ولايتنا وفي قوله يا ايها

الرسول

الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال هي
الولاية علي بن محمد بن عبد الرحمن الحجازي عن صالح بن السندي عن الحسن بن
محبوب عن مالك بن عطية عن بريد بن معاوية العجلي قال سالت ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل في صحف مطهرة فيها كتب قيمة قال
هو حديثنا في صحف مطهرة من الكذب ٥ وعنه عن صالح بن السندي
عن الحسن بن محبوب عمن رواه عن ابي عبيدة الحذاء قال سالت ابا جعفر ع
عن قول الله عز وجل ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال يعني
بذلك علم الاوصياء والانبياء ان كنتم صادقين عبد الله بن محمد بن عيسى
عن محسن بن احمد عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد
الله عليه السلام قلت له العلم الذي يعلم عالمكم فقال وراثة من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ومن علي بن ابي طالب ع يحتاج الناس اليه ولا يحتاج
الى الناس ٥ احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل
بن بزيع عن علي بن النعمان عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع
تترك الارض بغير امام فقال لا قلت فتكون الارض وفيها امامان
قال لا الا امام صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله والامام يعرف الامام
الذي بعده ٥ وعنهما عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن علي بن النعمان
عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز
وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا قال نحن الشهداء على الناس بما عند الناس من الحلال

والحرام وبما ضيّعوا ه وعنه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اني لاعرف من لو قام على شاطئ البحر
لنوّه باسماء دواب البحر وبامّهاتها وعمّاتها وخالاتها ه احمد بن محمد السياري
قال حدثني غير واحد من اصحابنا عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال ان
الله تبارك وتعالى جعل قلوب الائمة موارد لارادته فاذا شاء الله
الله شيئا شاؤه وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله ه الحسن بن موسى
الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن بكير عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل وتعيها اذن واعية قال وعتها اذن امير المؤمنين
عليه السلام من الله ما كان وما يكون ه عبد الله بن عامر بن سعيد عن الربيع
بن محمد عن جعفر بن بشير البجلي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي سعيد
عقيصا قال كنا في اصحاب البرود ونحن شباب فرجع الينا امير المؤمنين
صلوات الله عليه فقال بعضنا بو راستب قد حالم فقال امير المؤمنين ع
ويحك ان اعلاه علم واسفله طعام ه محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن
سعيد عن جعفر بن بشير البجلي عن حماد بن عثمان عن ابي اسامة زيد
الشحام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من المغيرية فسأله
عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج اليه ولد آدم الا وقد خرجت
فيه السنة من الله عز وجل ومن رسوله ص ولولا ذلك ما احتج الله عز و
جل علينا بما احتج فقال له المغيري وبما احتج فقال ابو عبد الله ع بقوله
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا حتى

تمم

تمم الاية فلو لم يكمل سنته وفرايضه ما احتج به ه علي بن اسماعيل بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن
رئاب عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان
في ذلك لايات لاولي النهى ونحن والله اولي النهى قلت ما معنى اولو
النهى قال ما اخبر الله عز وجل رسوله ص بما يكون بعده من ادعاء ابي فلان
الخلافة والقيام بها والاخر من بعده والثالث من بعدهما وبني امية
فاخبر النبي ص عليا ع بان ذلك كما اخبر الله عز وجل رسوله وكما اخبر رسوله
عليا ع وكما انتهى الينا من علي ع ما يكون من بعده من الملك في بني امية
وغيرهم فنحن اولوا النهى الذين انتهى الينا علم ذلك كله ثم الامر لله عز وجل
ونحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتتم به
من عدونا كما اكتتم به رسول الله ص حتى اذن الله له في الهجرة وجهاد المشركين
فنحن على منهاج رسول الله ص حتى ياذن الله لنا باظهار دينه بالسيف و
ندعو الناس ونضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله ص بدءا ه محمد بن عيسى
بن عبيد عن ابي بشير البصري عن حريز بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل فرض العلم
على ستة اجزاء فاعطى عليا ع خمسة اجزاء واسهم له في الجزء الاخر ه وعنه
عن النضر بن سويد وجعفر بن بشير البجلي عن هارون بن خارجة عن عبد الملك
بن عطا قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن ولو الذكر ونحن ولو
العلم وعندنا الحلال والحرام ه وحدثني بعض اصحابنا عن بكر بن صالح

الضبي عن اسماعيل بن عباد الضبي عن تميم بن بهلول عن عبد المؤمن الانصاري
عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له لم سمي امير المؤمنين ع امير المؤمنين فقال
لانه ميرة المؤمنين منه هو كان يميرهم العلم ۵ ابرهيم بن هاشم
عن غنم بن عيسى عن حماد الطنافسي عن الكلبي عن ابي عبد الله ع
قال قال لي يا كلبي كم لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم من اسم في القرآن
فقلت اسمان او ثلاثة فقال يا كلبي له عشرة اسماء وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل وقوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي
اسمه احمد ولما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا
وانزلنا عليك القرآن لتشقى ويس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
على صراط مستقيم ون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة
ربك بمجنون ويا ايها المدثر ويا ايها المزمل وقوله فاتقوا الله يا
اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فالذكر اسم من
اسماء محمد ص ونحن اهل الذكر فسل يا كلبي عما بدا لك قال نسيت والله
القرآن كله فما حفظت منه حرفا اسله عنه ۵ حدثنا موسى بن
جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل
قال هذا صراط علي مستقيم قال هو والله علي ع هو والله الميزان و
الصراط المستقيم ۵ محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن محمد النهدي
عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه سمعه يقول لو اذن لنا

لاخبرنا بفضلنا فقلت له العلم منه فقال العلم ايسر من ذلك ۵ وعنه عن ابي
محمد عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة
عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين صلوات الله عليه و
الحسن والحسين عليهما السلم عنده وهو ينظر اليهما نظرا شديدا فقلت
له بارك الله لك فيهما وبلغهما اما لهما في انفسهما والله اني لاريك تنظر اليهما
نظرا شديدا تطيل النظر اليهما فقال نعم يا اصبغ ذكرت لهما حديثا فقلت
له حدثني به جعلت فداك فقال كنت في ضيعة لي فاقبلت نصف النهار
في شدة الحر وانا جايع فقلت لابنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليها
اعندك شيء تطعمينه فقامت تهيئ لي شيئا حتى اذا افلت الصلوة
قد حضرت اقبل الحسن والحسين عليهما السلم حتى جلسا في حجرها فقالت
لهما يا بني ما حبسكما وابطاكما قالا حبسنا رسول الله ص وجبرئيل ع
فقال الحسين انا كنت في حجر رسول الله ص وقال الحسن ع انا كنت في حجر
جبرئيل ع فكنت انا اثب من حجر رسول الله ص الى حجر جبرئيل ع وكان الحسين
عليه السلم يثب من حجر جبرئيل ع الى حجر رسول الله ص حتى اذا زالت الشمس
قال جبرئيل ع قم فصل فان الشمس قد زالت فعرج جبرئيل ع الى السماء
وقام رسول الله ص يصلي فجئنا فقلت يا امير المؤمنين في اي صورة
نظر اليه الحسن والحسين ع فقال في الصورة التي كان ينزل فيها على رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما حضرت الصلوة خرجت فصليت مع رسول
الله ص فلما انصرف من صلاته قلت يا رسول الله اني كنت في ضيعة

لي فجئت نصف النهار وانا جايع فسالت ابنة محمد هل عندك شي فقطعمينيه
فقامت لتهيئ شيا حتى اقبل ابناك الحسن والحسين عليهما السلم حتى جلسا
في حجر امهما فسالتهما ما ابطاكما وما حبسكما عني فسمعتهما يقولان حبسنا
جبرئيل ورسول الله صلى الله عليهما فقالت وكيف حبسكما جبرئيل و
رسول الله فقال الحسن ع كنت انا في حجر رسول الله صم والحسين ع
في حجر جبرئيل ع فكنت انا اثب من حجر رسول الله صم الى حجر جبرئيل ع
والحسين صم يثب من حجر رسول جبرئيل الى حجر رسول الله صم فقال
رسول الله صم صدقا ابناي ما زلت انا وجبرئيل ع نزهوا بهما منذ اصبحنا
الى ان زالت الشمس قلت يا رسول الله فباي صورة كان يراه جبرئيل ع
فقال في الصورة التي كان ينزل فيها علي ٥ محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي
عبد الله زكريا بن محمد المومن قال حدثني ابو علي حسان بن مهران الجمال
عن ابي داود السبعي عن بريدة الاسلمي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال قال رسول الله صم يا علي ان الله عز وجل اشهدك معي في سبعة
مواطن اما اولهن فليلة اسري بي الى السماء فقال لي جبرئيل ع اين اخوك
فقلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت
معي واذا الملائكة صفوف وقوف فقلت ما هؤلاء يا جبرئيل فقال
هؤلاء يباهيهم الله بك قال فاذن لي فنطقت بمنطق لم ينطق الخلايق
نطقت بما خلق الله وما هو خالق الى يوم القيمة ٥ الموطن الثاني اتاني جبرئيل ع
فاسري بي الى السماء فقال لي اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله

فليأتك

فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي فكشط لي عن السموات السبع والارضين
السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم ار من ذلك
شيا الا رايته ٥ الموطن الثالث ذهبت الى الجن ومعي غيرك فقال جبرئيل ع
اين اخوك فقلت ودعته خلفي فقال ادع الله فليأتك به فدعوت الله
عز وجل فاذا انت معي فلم اقل لهم شيئا ولم يردوا علي شيئا الا سمعته وعلمته
كما علمته ٥ والموطن الرابع اني لم اسئل الله عز وجل الا اعطيته فيك الا
النبوة فانه قال يا محمد خصصتك بها ٥ والموطن الخامس خصصنا بليلة
القدر وليس لاحد غيرنا ٥ والموطن السادس اتاني جبرئيل ع واسري
بي الى السماء فقال اين اخوك فقلت ودعته خلفي فقال ادع الله فليأتك
به فدعوت الله فاذا انت معي فاذن جبرئيل ع وصليت باهل السموات
جميعا وانت معي ٥ والموطن السابع نبقى حتى لا يبقى احد وهلاك الاحزاب
بايدينا ٥ احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن الجهم عن
حبيب بن علي قال كنت في المسجد الحرام ونحن مجاورون وكان
هشام بن احمر يجلس معنا في مجلس فنحن يوما في ذلك المجلس فاتانا
سعيد الازرق وابن ابي الاصبغ فقال لهشام اني قد جئتك في
حاجة وهي يد تتخذها عندي وعظم الامر وقال هو معروف
اشكرك عليه ما بقيت فقال هشام هاتها قال لتستاذن لي على ابي
الحسن عليه السلام وتسال ان ياذن لي في الوصول اليه فقال نعم انا اضمن لك
ذلك فلما دخل علينا سعيد وهو شبه الواله فقلنا ما لك فقال

ابلغني هشاما فقلت له اجلس فانه ياتي فقال اني لاحب ان القاه فلم البث
ان جاء هشام فقال له سعيد يا ابا الحسن اني قد سالتك ما قد علمت
فقال نعم قد كلمت صاحبك فاذن لك فقال له سعيد فاني لما
انصرفت جاءني جماعة من الجن فقالوا ما اردت بطلبتك الى هشام
تكلم لك امامك اردت القربة الى الله بان يدخل عليه ما يكره وتكلفه
ما لا يجب ان ما عليك ان تجيب اذا دعيت واذا فتح بابه تستاذن.
والاجر لك في تركه اعظم من ان تكلفه ما لا يجب فانا ارجع فيما
كلفتك فيه ولا حاجة لي في الرجوع اليه ثم انصرف فقال لنا
هشام اعلمت يا ابا الحسن بها قال فان كان الحايط كلمني فقد كلمني
او رايت في الحايط شيئا فقد رايته في وجهه **باب ما جاء
في التسليم** لما جاء عنهم وما قالوه عليهم السلام ه حدثنا الحسن بن علي
بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال لي ابو جعفر
عليه السلام يا كامل اتدري ما قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون قلت افلحوا
فازوا وادخلوا الجنة قال لقد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء وزاد
فيه غيره قال وقال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين بفتح السين مثقلة هكذا قراها ه احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن عبد الله بن النجاشي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم

حرجا

حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال عنا بها عليا عليه السلام وتصديق ذلك ولو
انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يعني عليا ع فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
يعني النبي ص ه وعنه عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن
عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو تلا هذه الاية فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما فقال لو ان قوما عبدوا الله وحده ثم قالوا
لشيء صنعه رسول الله ص ثم صنع كذا وكذا ولو صنع كذا وكذا خلاف الذي
صنع لكانوا بذلك مشركين ثم قال لو ان قوما عبدوا الله وحده ثم
لقالوا لشيء صنعه رسول الله ص ثم صنع كذا وكذا ووجدوا ذلك من
انفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ه وعنه
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي العباس بن الفضل بن عبد الملك
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما قال هو التسليم له في الامور ه علي بن اسماعيل بن
عيسى ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن المختار القلانسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يهلك اصحاب
الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء ه محمد بن عيسى بن عبيد عن
العباس بن يحيى عن عمر بن اذينة عن ابي بكر بن محمد الحضرمي قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم

النجباء يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد اما والله لو علموا كيف كان اصل
الخلق ما اختلف اثنان ه وعنه عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة
نزد فيها حسنا فقال الاقتراف للحسنة هو التسليم لنا والصدق علينا
وان لا يكذب علينا ه يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
حماد بن عيسى بن عبيد عن حريز بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر
عليه السلام مثله ه يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير
وحماد بن عيسى عن سعيد بن غزوان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
والله لو آمنوا بالله وحده واقاموا الصلوة واتوا الزكوة ثم لم يسلموا لكانوا
بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ه محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن زيد الشحام
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي تدري ما امروا امروا بمعرفتنا والرد الينا
والتسليم لنا ه احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن
يحيى عن كامل التمار قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا كامل الناس اشباه الغنم
الا قليل من المؤمنين والمؤمنون قليل ه محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين
بن سعيد عن جعفر بن بشير البجلي عن المعلى بن عثمان الاحول عن كامل
التمار عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده فهو يحدثني اذ نكس راسه الى
الارض فقال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء يا كامل

الناس

الناس كلهم بهايم الا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب ه وعنه عن حماد بن عيسى
عن حريز بن عبد الله عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل ويسلموا تسليما قال التسليم هو الامر ه وعنه ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
باي شيء علمت الرسل انها رسل قال كشف بها عن الغطاء قلت فباي شيء
عرف المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله فيما ورد عليه ه وعنهما عن محمد بن
سنان عن عمار بن مروان عن ضريس قال قال ابو جعفر عليه السلام ارايت ان لم
يكن الصوت الذي قلناه لكم انه يكون ما انت صانع قلت انتهي فيه واليه الى
امرك فقال هو والله التسليم والا فالذبح واومى بيده الى خلفه ه وروي
ايضا عمن رواه عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة وحمران قالا كان يجالسنا
رجل من اصحابنا فلم يكن يسمع بحديث الا قال سلموا حتى لقب سلم فكان كلما
جاء قال اصحابنا قد جاء سلم فدخل حمران وزرارة على ابي جعفر عليه السلام فقالا
ان رجلا من اصحابنا اذا سمع شيئا من احاديثكم قال سلموا حتى لقب بذلك
سلم فكان اذا جاء قالوا قد جاء سلم فقال ابو جعفر عليه السلام قد افلح
المسلمون ان المسلمين هم النجباء ه احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن
ايوب بن الحر اخي اديم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان مولى لعثمان كان
سبابا لعلي صلوات الله عليه فحدثتني مولاة لهم كانت تاتينا وتالفنا انه
حين حضره الموت قال مالي ولهم فقلت جعلت فداك فامروا بهذا فقال

اما تسمع قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
الاية ثم قال هيهات هيهات حتى يكون الثبات في القلب وان صام وصلى
وعنه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن مسكان
عن ضريس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قد افلح المسلمون ان المسلمين
هم النجباء ه وعنه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله
بن مسكان عن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني تركت مواليك مختلفين
يتبرء بعضهم من بعض فقال وما انت وذاك انما كلف الناس معرفة الامام
به عليه السلام والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه ه وعنه عن
الحسين بن سعيد قال اخبرني محمد بن حماد السندي عن عبد الرحمن بن سالم
الاشل عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلام يا سالم ان الامام هاد مهدي لا
يدخله الله في عمى ولا يحمله على سنة ليس للناس النظر في امره ولا التخيير
عليه وانما امروا بالتسليم له ه ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن موسى
بن بكر عن زرارة عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام من سمع
من رجل امرا لم يحط به علما فكذب ومن امره الرضا بنا والتسليم لنا فان
ذلك لا يكفره ه احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن منصور
الصيقل قال دخلت انا والحرث بن المغيرة وغيره على ابي عبد الله عليه السلام
فقال له الحرث انه يعني منصور الصيقل يسمع حديثنا فوالله ما يدري
ما يقبل وما يرد فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا رجل من المسلمين ان المسلمين هم
النجباء ثم قال فيما يقول قال يقول قولي في هذا قول جعفر بن محمد عليهما السلام

فقال بهذا نزل جبرئيل عليه السلام ه وعنه عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد
الجوهري عن سلمة بن حنان عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام فقال يا ابا الصباح قد افلح المؤمنون فقلت قد افلح المؤمنون قالها
ثلاثا وقلتها ثلاثا فقال ان المسلمين هم المنتجبون يوم القيمة هم اصحاب
النجايب ه محمد بن عيسى عن عبيد بن قال اقرأني داود بن فرقد كتابه
الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اعرفه بخطه يساله عن العلم المنقول الينا عن
اباءك عليهم السلام واحاديث قد اختلفوا علينا فيهما فكيف العمل بها على اختلافها فيها
والرد اليك فقد اختلفوا فيه فكتب اليه وقرأته ما علمتم انه قولنا فالزموه
وما لم تعلموه فردوه الينا ه محمد بن عبد الجبار عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم
بن الفضل عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يختلف اصحابنا في
الشيء فاقول قولي في هذا قول جعفر بن محمد عليه السلام فقال لهذا نزل جبرئيل ع
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن
المختار عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان
عندنا رجلا يسمى كليب ولا يخرج عنكم حديث ولا شيء الا قال انا اسلم
فسميناه كليب يسلم قال فترحم عليه وقال اتدرون ما التسليم فسكتنا
فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات
واخبتوا الى ربهم ه وعنه عن الحسين بن سعيد عن منصور بن يونس
عن بشير الدهان قال سمعت كامل التمار يقول قال ابو جعفر عليه السلام
قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت انت اعلم قد افلح المسلمون ان المسلمين

هم النجباء ٥ وعنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة وعن ابي بكر محمد الحضرمي
عن ابي الصباح الكناني الخيبري قال قلت لابي جعفر عليه السلام انا نتحدث عندك
بحديث فيقول بعضنا لبعض قولنا قولكم قال فما تريد اتريد ان تكون
اماما يقتدى بك من رد القول الينا فقد سلم ٥ وعنه عن عمر بن عبد
العزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من قرة العين
التسليم الينا وان يقولوا بكل شيء ما اختلف عنا ان تردوه الينا ٥ وعنه
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي الجارود
عن الفضيل بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام انا ومحمد بن مسلم فقلنا
ما لنا وللناس بكم والله نأتم وعنكم نأخذ ولكم والله نسلم ومن واليتم والله
توليناه ومن برئتم منه برئنا منه ومن كففتم عنه كففنا عنه فرفع ابو عبد
الله عليه السلام يده الى السماء فقال هذا والله الحق المبين ٥ وعنه عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن منصور الصيقل قال كان
بعض اصحابنا لابي عبد الله عليه السلام وانا قاعد عنده ما ادري ما نقل من هذا
حديثنا ما يرد فقال وما ذاك قال ليس شيء تسميه منا الا قال القول
قولهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا عن المسلمين ان المسلمين هم النجباء انما
~~وعنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة وعن ابي بكر محمد الحضرمي~~ اذا عليه
جاءه شيء لا يدري ما هو ان يرده الينا ٥ وعنهما والهيثم بن ابي مسروق عن
اسماعيل بن مهران عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما على احدكم اذا بلغه عنا حديث لم يعط معرفته ان يقول القول قولهم

فيكون

مقابلة

فائدة عظيمة

فيكون قد آمن بسرنا وعلانيتنا ٥ حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن عبد الله بن جندب عن سفيان
بن السمط قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يأتينا
الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه
فقال ابو عبد الله عليه السلام يقول لك اني قلت الليل انه نهار والنهار انه ليل
قلت لا قال فان قال لك هذا اني قلته فلا تكذب به انما تكذبني
وحدثني علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن عبد الله
بن جندب عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان
الرجل يأتينا من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر فتضيق لذلك صدورنا
حتى نكذبه فقال ابو عبد الله عليه السلام اليس عني يحدثكم قلت بلى فقال
فيقول لليل انه نهار او للنهار انه ليل فقلت لا قال فرده الينا فانك
ان كذبته فانما تكذبنا ٥ احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد
السائي عن ابي الحسن الاول عليه السلام انه كتب اليه في رسالته ولا
تقل لما يبلغك عنا او ينسب الينا هذا باطل ان كنت تعرف خلافه
فانك لا تدري لم قلناه وعلى اي وجه وضعناه ٥ وعنهما عن محمد
بن اسماعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير البجلي قال محمد بن الحسين وقد
حدثني به جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان او غيره عن ابي بصير عن ابي

جعفر عليه السلام او عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا تكذبوا الحديث
اذا اتاكم به مرجي ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله
عن الحق فتكذبون الله عز وجل فوق عرشه ٥ احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن
ابي بصير وعمن سمع ابا بصير يحدث عن احدهما في قول الله عز وجل
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هم المسلمون لآل محمد اذا
سمعوا الحديث جاؤوا به كما سمعوه ولم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه

باب نوادر مختلفة

وكتاب ابي عبد الله عليه السلام الى المفضل بن عمر رضي الله عنه
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن
عن حفص المؤذن قال كتب ابو عبد الله عليه السلام الى ابي الخطاب
بلغني انك تزعم ان الخمر رجل وان الزنا رجل وان الصلوة رجل وان
الصوم رجل وليس كما تقول نحن اصل الخير وفروعه طاعة الله وعدونا
اصل الشر وفروعه معصية الله ثم كتب كيف يطاع من لا يعرف وكيف
يعرف من لا يطاع ٥ وعن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن
داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولوا في كل آية هذا
رجل وهذا رجل من القرآن حلال ومنه حرام ومنه نبأ ما قبلكم
وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم فهكذا هو ٥ وعنه عن آدم بن اسحاق الا
شعري عن هيثم بن بشير عن الهيثم بن عروة التميمي قال قال ابو عبد
الله عليه السلام يا هيثم التميمي ان قوما امنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم

ينفعهم

ينفعهم ذلك شيئا وجاء قوم بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك
شيئا ولا ايمان بظاهر الا بباطن ولا باطن الا بظاهر ٥ القسم بن الربيع الوراق
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن صباح المدايني
عن المفضل بن عمر انه كتب الى ابي عبد الله عليه السلام كتابا فجاءه جواب ابي عبد الله
عليه السلام بهذا اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله وطاعته فان من التقوى
الطاعة والورع والتواضع لله والطمانينة والاجتهاد له والاخذ
بامره والنصيحة لرسله والمسارعة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه
فانه من يتق الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله واصاب الخير كله
في الدنيا والاخرة فانه من امر بالتقوى فقد بلغ في الموعظة جعلنا الله
واياكم من المتقين برحمته ٥ جاءني كتابك فقرأته وفهمت الذي فيه وحمدت
الله على سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك عافيته في الدنيا
والاخرة كتبت تذكر ان قوما انا اعرفهم كان اعجبك نحوهم وشانهم و
انك ابلغت عنهم امورا تروى عنهم كرهتها لهم ولم تر منهم الا هديا
حسنا وورعا وتخشعا وبلغك انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة
الرجال ثم من بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ما شئت وذكرت انك قد
عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال وفقك الله وذكرت انه بلغك انهم
يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة و
المسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام رجال وان
الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله عز وجل

على عباده فهم رجال وانهم ذكروا لك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل
فقد اكتفى بعلمه عن غير عمل وقد صلى واتى الزكوة وصام وحج واعتمر
واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد
الحرام والبيت الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه وبحده
وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون بالعمل وليس عليه ان يجتهد في
العمل وزعموا انه اذا عرف ذلك الرجل فقد قبلت منه هذه
الحدود لوقتها وانهم لم يعملوا بها وانه بلغك انهم يزعمون ان
الفواحش التي نهى الله عنها من الخمر والميسر والميتة والدم ولحم
الخنزير هم رجال ٥ وذكروا انما حرم الله عز وجل من النكاح من
الامهات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات
الاخت وما حرم الله على المؤمنين من النساء انما عنى بذلك نكاح نساء
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما سوى ذلك فمباح كله ٥ وذكرت
انه بلغك انهم يترادفون المرأة الواحدة ويتشاهدون بعضهم
لبعض ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا ويعرفونه فالظاهر ما يتناهون
عنه يأخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذي يطلبون به
امروا بزعمهم وكتبت تذكر الذي عظم عليك من ذلك حتى بلغك
فكتبت تسألني عن تفسير ذلك وانا ابينه لك حتى لا تكون من ذلك
في عمى ولا شبهة تدخل عليك في كتابي هذا تفسير ما سألت عنه
فاحفظه الحفاظ كله وعه كما قال الله تعالى وتعيها اذن واعية

وقد كتبت اليك صح

وانا

وانا اصف لك محله وانفي عنك حرامه ان شاء الله كما وصفت لك واعرفها
حتى تعرفها ان شاء الله تعالى ولا تنكره ولا قوة الا بالله والقوة والعزة
لله جميعا اخبرك انه من كان يؤمن ويدين بهذه الصفة التي سألتني
عنها فهو مشرك بالله بين الشرك لا يسع احد الشك فيه واخبرك
ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوا عن اهله ولم يعطوا
فهم ذلك ولم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حد تلك الاشياء مقايسة
برأيهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء
على الله وعلى رسوله صم وجرأة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا ولو
انهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به
باس ولكن حرفوها وتعدوا الحق وكذبوا فيها وتهاونوا بامر الله
وطاعته ولكن اخبرك ان الله عز وجل حدها بحدودها لان لا
يتعدى حدود الله احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس
بجهل ما لم يعرفوا حد ما حد لهم فيه ولكان المقصر والمتعدي حدود
الله معذورا اذا لم يعرفوها ولكن جعلها الله عز وجل حدودا محدودة
لا يتعداها الا مشرك كافر قال الله عز وجل تلك حدود الله فلا تعتدوها
ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون واخبرك حقا يقينا
ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضيه لخلقه
فلم يقبل من احد عملا الا به وقد بعث انبياءه ورسله وبعث محمدا
صلى الله عليه وآله فاصل الدين معرفة الرسل وولايتهم وان الله عز

وجل احل حلالا وحرم حراما فجعل حلاله حلالا الى يوم القيمة و جعل
حرامه حراما الى يوم القيمة فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هي
الحلال فالمحلل ما احللوا والمحرم ما حرموا وهم اصله ومنهم الفروع
الحلال فمن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقامة
الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة
وتعظيم حرمات الله عز وجل وشعائره ومشاعره وتعظيم
البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهر والاغتسال من
الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر وذكر ذلك في
كتابه فقال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى و
ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فعدوهم هم
الحرام المحرم واولياءهم هم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة
وهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والربا والزنا والميتة
والدم ولحم الخنزير هي الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر وهم
اصل الشر وعلى كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن تلك الفروع استحلالهم
الحرام واتيانهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء
وركوب الفواحش من الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر واكل
مال اليتيم واكل الربا والخديعة والخيانة وركوب المحارم كلها
وانتهاك المعاصي وانما امر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
يعني مودة ذي القربى واتباع طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر و

والبغي وهم اعداء الانبياء واوصياء الانبياء وهم المنهي عنهم وعن مودتهم
وطاعتهم يعظكم بهذا لعلكم تذكرون واخبرك اني لو قلت لك ان الفاحشة
والخمر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله عز
وجل قد حرم هذا الاصل وحرم فروعه ونهى عنه وجعل ولايته
كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن دعا الى عبادة نفسه
كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت
رجل وهو الى جهنم وكل من شايعهم على ذلك فانهم مثل قول الله عز
لصدق ص وجل انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم اني لو
قلت انه فلان وهو ذلك كله لصدقت ان فلانا هو المعبود من دون
الله والمتعدي لحدود الله التي نهى عنها ان تتعدى ٥ ثم اخبرك
ان اصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو
امام اهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه ولا يعرف الله ودينه
وشرايعه بغير ذلك الامام كذا جرى بان معرفة الرجال دين الله عز
وجل والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله
فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجب حقها المستوجب عليها ده
الشكر لله الذي من عليكم بها منا من الذي يمن به على من يشاء من عبا
مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في ان الظاهر امر الحق على غير علم بل لا يستحق
اهلها ما يستحق اهل المعرفة بالباطن على بصيرتهم ولا يصلوا بتلك
المعرفة المقصرة الى حق الله كما قال في كتابه تبيانها الا من شهد بالحق

وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا تعقد عليها قلبه ولا يتبصر بها
لم يثبه الله عليها ثواب من عقد عليها قلبه وابصرها وكذلك
من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه ويثبت عليه على بصيرة وقد
عرف كيف كان حال اهل المعرفة فى الظاهر والاقرار بالحق على غير
علم فى قديم الدهر وحديثه الى انتهاء الامر الى نبى الله صلى الله
عليه وآله وسلم وبعده الى ما صاروا والى ما انتهت به معرفتهم
فانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذى دانوا به الله عز وجل المحسن
باحسانه والمسئ باساءته وقد يقال انه من دخل فى هذا الامر
بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما كان دخل فيه رزقنا
الله واياك معرفة ثابتة على بصيرة واخبرك انى لو قلت ان الصلوة
والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت
الحرام والمشعر الحرام والطهر والاغتسال من جنابة وكل فريضة
كان ذلك هو النبى صم الذى جاء به من عند ربه لانك انما عرفت
ذلك كله بالنبى صم ولولا معرفة ذلك النبى صم والاقرار به وا
لتسليم له ما عرفت ذلك من الله عز وجل على من من به عليه
ولولا ذلك لم اعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبى صلى الله
عليه وآله اصله وهذا فرعه وهو دعانى اليه ودلنى عليه و
عرفنيه وامرنى به واوجب له على الطاعة فيما امرنى به ولا
يسعنى جهله وكيف يسعنى جهله من هو فيما بينى وبين الله

عز وجل وكيف يستقيم لى لولا انى اصف ان دينا غيره وكيف لا يكون هو
معرفة الرجل وانما هو الرجل الذى جاء به عن الله جل وعز وانما انكر
دين الله من انكره فان قالوا ابعث الله بشرا رسولا ثم قالوا ابشر يهدوننا
وكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وتولوا عنه وهم معرضون وقالوا
لولا انزل عليه ملك فقال الله تبارك وتعالى قل لهم من انزل الكتاب
الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال فى اية اخرى ولو
انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه
رجلا تبارك الله وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع
بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذى يؤتى منه لا يقبل من
العباد غير ذلك لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقال فيما اوجب
من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما
ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها هى رجل
وهو لا يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة التى
ذكرت بغير طاعة لم يغن التمسك بالاصل بترك الفرع شيئا لا يغنى
لشهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمدا رسول الله ولم يبعث
الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الاخلاق ومحاسن
الاعمال والنهى عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منها ولاية
اهل الباطن والظاهر منها فروعهم ولم يبعث الله نبيا قط يدعوا
الى معرفة ليس معها طاعة فى امر ونهى وانما يقبل الله من العباد

العمل بالفرايض التي افترضها على حدودها مع معرفة من جاءهم بها من عنده
ودعاهم اليه فاول ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما افترض فيما
امر به ممن لا طاعة له وانه من عرف اطاع ومن اطاع حرم الحرام ظاهره
وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر انما حرم الظاهر
بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا والاصل والفرع والباطن
الحرام حرام ظاهره ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر لذلك لا يستقيم
ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر ولا الزكوة ولا
الصوم ولا الحج والعمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله و
شعايره ان تترك لمعرفة الباطن لانه بطنه وظهره لا يستقيم واحد
منها الا بصاحبه اذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه حرام
خبيثا انما يشبه الباطن بالظاهر من زعم ان ذلك انما المعرفة و
انه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك وذلك لم يعرف و
لم يطع وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه يقبل ذلك منه
ولا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت
من الطاعة والخير قل او كثر بعد ان لا تترك شيا من الفرايض والسنن
الواجبة فانه مقبول منك مع جميع اعمالك ٥ واخبرك انه من عرفك
اطاع فاذا عرف صلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها
ولم يدع منها شيا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها و
اجتنب سيئها وكل ذلك هو النبي صم والنبي صم اصله وهو اصل هذا

كله لانه هو جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل الله عز وجل من احد شيا الا
به فمن عرفه اجتنب الكباير وحرم الفواحش كلها ما ظهر منها وما
بطن وحرم المحارم كلها لانه بمعرفة النبي صم وطاعته يدخل فيما
يدخل فيه النبي صم ويخرج مما خرج منه ومن زعم انه يحل الحلال
ويحرم الحرام لغير معرفة النبي صم لم يحلل لله حلالا ولم يحرم له حراما
وانه من صلى وزكا وحج واعتمر وفعل البر كله بغير معرفة من افترض الله
طاعته فانه لم يفعل شيا من ذلك ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم
يحج ولم يعتمر ولا اغتسل غسل الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما
ولم يحلل لله حلالا ولم يصل صلاة وان ركع وسجد ولا له زكاة وان
اخرج من كل اربعين درهما درهما ولا له حج ولا عمرة وانما يقبل ذلك
كله بمعرفة رجل وهو من امر الله خلقه بطاعته والاخذ عنه فمن عرفه
واخذ عنه فقد اطاع الله عز وجل واما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح
ذوي الارحام التي حرم الله عز وجل في كتابه فانهم زعموا انه انما حرم
وعنى بذلك النكاح نكاح نساء النبي صم فان احق ما بدا به تعظيم حق
الله وكرامته وكرامة رسوله صم وتعظيم شانه وما حرم الله على تابعيه
ونكاح نسائه من بعده قوله ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا
ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال تبارك
وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب
لهم ثم قال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان

فاحشة ومقتا وساء سبيلا فحرم نساء النبي صم لتحريم الله ذلك فقد
حرم ما حرم الله في كتابه والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات
الاخت وما حرم الله من الرضاع لان تحريم ما في هذه كتحريم نساء النبي
فمن استحل ما حرم الله عز وجل من نكاح ما حرم الله فقد اشرك بالله
اذا جعل ذلك دينا واما ما ذكرت انهم يترادفون المراة الواحدة فاعوذ
بالله ان يكون ذلك من دين الله عز وجل ودين رسوله صم انا ديننا
ان نحل ما احل الله ونحرم ما حرم الله وان مما احل الله المتعة من النساء
في كتابه والمتعة من الحج احلهما ثم لم يحرمهما فاذا اراد الرجل المسلم
ان يتمتع من المراة فعل ما شاء الله وعلى كتاب الله وسنة نبيه صم
نكاحا غير سفاح تراضيا على ما احبا من الاجرة كما قال الله عز وجل فما
استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم
فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان هما احبا مدا في الاجل على
ذلك الاجر او ما احبا في آخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل مثل
غروب الشمس مدا فيه وزادا في الاجل ما احبا فان مضى اخر يوم منه
لم يصلح الا بامر مستقبل وليس بينهما عدة الا لرجل سواه ما ارادت
سواه اعتدت خمسة واربعين يوما وليس بينهما ميراث ثم ان شاءت
تمتعت من آخر فهذا حلال لها الى يوم القيمة ان شاءت تمتعت منه
ابدا وان شاءت من عشرين بعد ان تعتد من كل من فارقته خمسة و
اربعين يوما فلها ذلك ما بقيت الدنيا كل هذا حلال لها على حدود

الله

الله التي بينها على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن يتعد حدود
الله فقد ظلم نفسه واذا اراد المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها
متعة فمتى ما قدمت مكة طفت بالبيت واستلمت الحجر الاسود وفتحت
به وختمت سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام ابرهيم عليه السلم ثم
اخرج من المسجد فاسع بين الصفا والمروة سبعة اشواط تفتتح بالصفا
وتختم بالمروة فاذا فعلت ذلك قصرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت
ما صنعت في العقيق ثم احرمت بين الركن والمقام بالحج فلا تزال محرما — فلا تزال محرما
حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمرات وتذبح وتغتسل ثم تزور البيت فاذا
انت فعلت ذلك حللت وهو قول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما
استيسر من الهدي ان يذبح ذبحا واما ما ذكرت انهم يستحلون الشهادات
بعضهم لبعض على غيرهم فان ذلك لا يجوز ولا يحل وليس هو على ما تاولوا
الا لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في
الارض فاصابتكم مصيبة الموت فذلك اذا كان مسافرا فحضره الموت
اشهد اثنين ذوي عدل من اهل دينه فان لم يجد فاخران ممن يقرأ — ممن يقرأ القرآن
القران من غير اهل ولايته تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله عز
وجل ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا
اذا لمن الاثمين فان عثر على انهما استحقا اثما فاخران يقومان مقامهما من
الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا

احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان ياتوا
بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله
واسمعوا وكان رسول الله صم يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين
المدعي ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن فاذا اخذ يمين
المدعي وشهادة الرجل الواحد قضى له بحقه وليس يعمل اليوم بهذا
وقد ترك فاذا كان للرجل المسلم قبل اخر حق فجحده ولم يكن له
شاهد غير واحد فهو اذا رفعه الى بعض ولاة الجور ابطلوا حقه
ولم يقضوا فيه بقضاء رسول الله صم وقد كان في الحق ان لا يبطل
حق رجل مسلم وكان يستخرج الله على يديه حق رجل مسلم ويأجره
الله عز وجل ويحيى عدلا كان رسول الله صم يعمل به واما ما ذكرت
في اخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي محمد صم
وانك سمعت قولهم يقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان
السنن والامثال قائمة لم يكن شيء فيما مضى الا سيكون مثله حتى
لو كانت شاة برشاء كان ههنا مثلها ولتعلم انه سيضل قوم على
ضلالة من كان قبلهم فكتبت تسالني عن ذلك وما ارادوا به واخبرك مثل ص
ان الله عز وجل خلق الخلق لا شريك له الخلق والامر والدنيا والاخرة
وهو رب كل شيء وخالقه خلق الخلق واوجب ان يعرفوه بانبيائه فا
حتج عليهم بهم والنبي صم هو الدليل على الله عز وجل وهو عبد مخلوق
مربوب اصطفاه الله لنفسه واكرمه بها فجعله خليفته في

ارضه وفي خليقته ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه في السموات والارض
قوله قول الله عز وجل لا يقول على الله الا الحق من اطاعه اطاع الله ومن عصاه
عصى الله وهو مولى كل من كان الله ربه ووليه من ابى ان يقر بالطاعة
وبالعبودية ومن اقر بطاعته اطاع الله وهداه فالنبي صلى الله عليه وآله
مولى الخلق جميعا عرفوا ذلك او انكروه وهو الوالد المبرور فمن احبه و
اطاعه فهو الولد البار وهو مجانب الكباير قد بينت لك ما سالتني
عنه وقد علمت ان قوما سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها بل حرفوها
ووضعوها على غير حدودها على نحو ما قد بلغك وما قد كتبت به الي
وقد برئ الله ورسوله صم منهم وممن يصفون من اعمالهم الخبيثة و
ينسبونها الينا وانا نقول بها ونامرهم بالاخذ بها فقد رمانا الناس
بها والله يحكم بيننا وبينهم فانه يقول ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات لعنوا في الدنيا ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق و
تعلمون ان الله هو الحق المبين واما ما كتبت به ونحوه وتخوفت ان يكون
صفتهم من صفته فقد اكرمه الله عز وجل عن ذلك تعالى ربنا عما يقولون
علوا كبيرا صفتي هذه هي صفة صاحبنا النبي صم وهي صفته وفي صفته
بعد وعنه اخذنا ذلك وبه نقتدي فجزاه الله عنا افضل الجزاء فان
جزاءه على الله عز وجل فتفهم كتابي هذا والعزة لله والقوة به وصلى الله
على محمد عبده ورسوله وعلى آله وعترته وسلم عليه وعليهم تسليما ٥

55

احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن محمد الحجال عن
حبيب بن المعلى الخثعمي قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلم ما يقول ابو
الخطاب فقال احكه لي ما يقول قلت يقول في قول الله عز وجل اذا
ذكر الله وحده انه امير المؤمنين صم واذا ذكر الذين من دونه
فلان وفلان فقال ابو عبد الله عم من قال هذا فهو مشرك بالله عز
وجل ثلثا انا الى الله منهم بري ثلثا بل عنى الله بذلك نفسه قال فالاية
الاخرى التي في حم قول الله عز وجل ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم اذا م
ثم قلت زعم انه يعني بذلك امير المؤمنين صم فقال ابو عبد الله عليه السلم
من قال هذا فهو مشرك بالله ثلثا انا الى الله منهم بري ثلثا بل عنى الله بذلك
نفسه بل عنى الله بذلك نفسه ثلثا **باب في صفاتهم وما فضلهم** بلغ مقابلة
الله عز وجل به حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم عن الحسن
بن علي بن فضال عن ابي جميلة المفضل بن صلح الاسدي عن شعيب
الحداد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
اول قادم على الله تبارك وتعالى ثم يقدم على كتاب الله ثم يقدم على اهل
بيتي ثم يقدم على امتي فيقفون ليسئلهم ما فعلتم في كتاب الله عز
وجل واهل بيت نبيكم ٥ احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن
الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن
بن محبوب عن اسحاق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال في خطبة
طويلة لما مضى رسول الله صم وخلف في امته كتاب الله ووصيه

59

علي بن ابي طالب صم امير المؤمنين وامام المتقين وحبل الله المتين والعروة
الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل
واحد منهما لصاحبه بالتصديق ينطق الامام عن الله عز وجل في الكتاب
بما اوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته
واوجب حقه الذي اراد الله من استكمال دينه واظهار امره و
الاحتجاج بحججه والاستضاءة بنوره في معادن اهل صفوته
مصطفى اهل خيرته فاوضح الله بائمة الهدى من اهل بيت نبينا صلى
الله عليه وآله عن دينه وابلج بهم عن منهاج سبيله ومنح بهم عن باطن
ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق امامه
وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله عز وجل
ورسوله نصب الامام علما لخلقه وحجة على اهل عالمه البسه تاج الوقار
وغشاه نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال
ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله عمل العباد الا بمعرفته فهو
عالم بما يرد عليه من ملبسات الدجى ومعميات السنن ومشتبهات
الفتن ولم يكن الله يضل بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
وتكون الحجة من الله على العباد بالغة ٥ القاسم بن محمد الاصبهاني
عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن
ادم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر
عليه السلم قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى فقال ايها

الناس اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ايها الناس اني تارك
فيكم حرمات الله ثلثا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال
ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما
العترة فقتلوا وكل ودايع الله قد نبذوا ومنها قد تبرؤا ٥ محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح بن محمد بن
يزيد المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص
اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فنحن
اهل بيته ٥ وعنه عن النضر بن سويد عن خالد بن زياد القلانسي
عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله ص يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقل الاكبر والثقل الاصغر ان الثقلين صح
تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تبدلوا فاني سالت اللطيف الخبير ان لا يفترقا
حتى يردا علي الحوض فاعطيت ذلك قال فما الثقل الاكبر وما الثقل
الاصغر فقال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله عز وجل
وطرف بايديكم والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي ٥ ابراهيم بن
هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس بن عبد الرحمن عن
هشام بن الحكم عن سعيد بن طريف الاسكاف قال سالت ابا
جعفر عليه السلام عن قول النبي ص اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا
بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقال قال ابو جعفر ع

لا يزال

لا يزال كتاب الله والدليل منا عليه حتى يردا علي الحوض **باب ما جاء في
التسليم** لما جاء عنهم وفيمن رده وانكره ٥ حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن علي بن عبد الله الحناط عن عمرو بن جبير عن عمرو بن شمر
عن جابر بن عبد الله بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قال علي بن الحسين عليه السلام
موت الفجاءة تخفيف على المؤمن واسف على الكافر فان المؤمن ليعرف
غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته بتعجيله
وان كان غير ذلك ناشدهم ان يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة
يا علي كما تقول ليفرقن السرير وضحك واضحك فقال علي بن الحسين ع
اللهم ان كان ضمرة بن سمرة ضحك واضحك من حديث رسول الله ص
فخذه اخذ اسف فعاش بعد ذلك اربعين يوما ومات فجاءة فاتى علي
بن الحسين مولى لضمرة فقال اصلحك الله ان ضمرة عاش بعد ذلك الكلام
الذي كان بينك وبينه اربعين يوما ومات فجاءة واني اقسم عليك
بالله لسمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرفه في الدنيا وهو يقول الويل
لضمرة بن سمرة تخلى منه كل حميم وحل بدار الجحيم وبها مبيته والمقيل
فقال علي بن الحسين ع الله اكبر هذا جزاء من ضحك واضحك من حديث
رسول الله ص ٥ احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن المفضل بن عمر قال
ابو عبد الله ع ما جاءكم منا مما يجوز ان يكون في المخلوقين ولم تعلموه
ولم تفهموه فلا تجحدوه وردوه الينا وما جاءكم عنا مما لا يجوز ان يكون

في المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه الينا ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن ابي بكر بن محمد الحضرمي او عمن حدثه عنه عن حجاج بن الصباح الخيبري
قال قلت لابي جعفر عليه السلام انا نحدث عنك بالحديث فيقول بعضنا
قولنا قولهم قال فما تريد اتريد ان تكون اماما يقتدى بك من رد
القول الينا فقد سلم ٥ وعنه عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن حنان
بن سدير عن ابي خالد ذي الشامة النخاس قال دخلت على ابي عبد
الله عليه السلام فقلت له ان عمي وابن عمي اصيبا مع ابي الخطاب فما قولك فيهما
فقال اما من قتل معه مسلما لنا دونه فرحمه الله واما من قتل معه مسلما
لردونا فقد عطب ٥ احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الصلت عن
زرعة عن محمد الحضرمي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن موسى بن اشيم
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اريد ان تجعل لي مجلسا فواعدني
يوما فاتيته للميعاد فدخلت عليه فسالته عما اردت ان اساله عنه
فبينا نحن كذلك اذ قرع علينا رجل الباب فقال ما ترى هذا رجل بالباب
فقلت جعلت فداك اما انا فقد فرغت من حاجتي فرايك فاذن له
فدخل الرجل فحدث ساعة ثم ساله عن مسائلي بعينها لم يخرم منها
شيئا فاجابه بغير ما اجابني فدخلني من ذلك ما لا يعلمه الا الله ثم خرج
فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء اخر فاستاذن عليه فاذن له فتحدث ساعة ثم ساله عن تلك المسائل بعينها
فاجابه بغير ما اجابني واجاب الاول قبله فازددت غما حتى كدت
ان اكفر ثم خرج فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء اخر ثالث فسايله عن تلك

المسايل بعينها فاجابه بخلاف ما اجابنا اجمعين فاظلم علي البيت ودخلني غم
شديد فلما نظر الي وراى ما قد داخلني ضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابن
اشيم ان الله عز وجل فوض الى داود ملكه فقال هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب وان الله عز وجل فوض الى محمد صلى الله عليه وآله امر دينه
فقال احكم بين الناس بما اراك وان الله فوض الينا من ذلك ما فوض الى
محمد صلى الله عليه وآله ٥ ايوب بن نوح عن جميل بن دراج والحسين بن علي بن عبد الله
بن المغيرة الخزاز عن العباس بن عامر القصباني عن الربيع بن محمد المكي عن
يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سره ان
يستكمل الايمان فليقل القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد عليهم السلام فيما
اسروا وفيما اعلنوا وفيما بلغني وفيما لم يبلغني ٥ وحدثني احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد وغيره عمن حدثه عن الحسين بن احمد المنقري
عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم ينزل من
السماء شيء اقل ولا اعز من ثلاثة اشياء اما اولها فالتسليم والثانية
البر والثالثة اليقين ان الله عز وجل يقول في كتابه فما وجدنا فيها غير
بيت من المسلمين ثم قال كيف يقرؤن هذه الاية ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فقلت هكذا يقرؤنها فقال ليس هكذا انزلت انما انزلت ومن يبتغ
غير التسليم دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ثم كان يقول
لي كثيرا يا يونس سلم تسلم فقلت له ما تفسير هذه الاية قد افلح المؤمنون قال
تفسيره قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء يوم القيمة ٥ احمد

من سره ان يستكمل الايمان

انما انزلت

محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير
عن جميل بن دراج قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فتلاعنا رجلان
عنده حتى برئ كل واحد منهما من صاحبه فقال لهما ابو عبد الله عم
اليس من دينكما الرد الي فقالا بلى قال فانكما مني في ولاية ه وعنه
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيرهما عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن هشام بن سالم عن سعيد بن طريف الخفاف قال قلت لابي
جعفر عليه السلم ما تقول فيمن اخذ عنكم علما فنسيه قال لا حجة عليه
انما الحجة على من سمع منا حديثا فانكره او بلغه فلم يؤمن به وكفر
فاما النسيان فهو موضوع عنكم ان اول سورة نزلت على رسول الله
صلى الله عليه وآله سبح اسم ربك الاعلى الذي فنسيها فلم يلزمه حجة في
نسيانه ولكن الله تبارك وتعالى امضى له ذلك ثم قال سنقرئك فلا
تنسى ه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسين بن موسى الخشاب
ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي
بكر بن محمد الحضرمي عن الحجاج الخيبري قال قلت لابي عبد الله عم
انا نكون في الموضع فيروى عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض
القول قولهم فيشق ذلك على بعضنا فقال كانك تريد ان تكون اماما
يقتدى بك او به من رده الينا فقد سلم ه حدثني جعفر بن احمد
بن سعيد الرازي عن بكر بن صالح الضبي عن عبد العظيم بن عبد
الله الحسني عن علي بن اسباط عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى

فلم يلزمه حجة في نسيانه

مولى

مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لما ذا جاء حديث عن اولكم
وحديث عن آخركم فقال نحدث بالاخير ه وبهذا الاسناد عن علي
بن اسباط عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اذا حدثوكم عن الائمة بحديث فخذوا به حتى يبلغكم عن
الحي فان بلغكم عنه شيء فخذوا به ثم قال انا والله لا ندخلكم فيما لا يسعكم
وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الصمد بن بشير
عن عثمان بن زياد انه دخل على ابي عبد الله عليه السلم ومعه شيخ
من الشيعة فقال الشيخ لابي عبد الله عم اني سالت ابا جعفر عم عن الوضوء
فقال مرة مرة فما تقول انت فقال انك لم تسالني عن هذه المسألة
الا وانت ترى اني اخالف ابي توضا ثلثا وخلل اصابعك
بهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحق بن عمار عمن
حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء رجل فلما نظر
اليه ابو عبد الله عم قال اما والله لاضلنه اما والله لاضلنه اما
والله لاوهمنه فجلس الرجل وساله عن مسألة فافتاه فلما خرج قال
ابو عبد الله لقد افتيته بالضلالة التي لا هداية فيها ثم ان الرجل
جاء الى ابي الحسن عليه السلم فلما نظر اليه ابو الحسن فقال اما لاضلنه
بحق فساله الرجل عن تلك المسألة بعينها فافتاه فقال الرجل هيهات
هيهات لقد سالت عنها اباك فافتاني بغير هذا وما يحمل على ان اعمل
قوله ابدا فلما خرج قال ابو الحسن عم اما لقد افتيته بالهداية التي لا ضلالة

فيهما ٥ وبهذا الاسناد عن يونس عن اسحاق بن عمار عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ما تقول في العزل فقال كان علي عليه السلام لا يعزل واما انا
فاعزل فقلت هذا خلاف فقال ما ضر داود عليه السلام ان خالفه سليمان
والله عز وجل يقول ففهمناها سليمان ٥ وبهذا الاسناد عن يونس
بن بكار عن ابي بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ اتاه رجل فساله عن رجل طلق امراته ثلاثا في مقعد فقال ابو عبد الله
قد بانت منه بثلاث ثم اتاه آخر فساله عن تلك المسئلة بعينها
فقال هي واحدة وهو املك بها ثم اتاه آخر فساله عن تلك المسئلة
بعينها فقال ليس بطلاق فاظلم علي البيت لما رايت منه فالتفت الي
فقال يا ابن اشيم ان الله تبارك وتعالى فوض الملك الى سليمان فقال
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان الله تبارك وتعالى
فوض الى محمد صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا فما كان مفوضا الى محمد ص فقد فوض الينا
وبهذا الاسناد عن يونس عن ادم بن الحسن قال شهدت اباعبد الله
عليه السلام وقد ساله رجل عن آية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم
جاء رجل آخر فساله عنها فاجابه بخلاف ما اجاب الاول ثم جاء
رجل آخر فساله عنها فاجابه بخلاف ما اجاب الاول والثاني فقيل له
في ذلك فقال ان الله فوض الى سليمان عم امر ملكه فقال هذا
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان الله فوض الى محمد ص

امر دينه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وما
فوض الى محمد صلى الله عليه وآله فقد فوض الينا ٥ احمد وعبد الله
ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن
محبوب عن ابي ايوب ابرهيم بن عثمان الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد
الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا قال هم الائمة عليهم السلام ويجري
فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكتم حديثنا عند عدونا و
تستقبله الملئكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى اقوام كانوا
على مثل ما انتم عليه من الدين استقاموا وسلموا لامرنا وكتموا حديثنا
ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا فيه كما شككتم فاستقبلهم
الملئكة بالبشرى من الله بالجنة ٥ وعنهم عن الحسن بن محبوب عن ابي
ايوب الخزاز عن ابي خالد يزيد الكناسي قال سالت اباجعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال
يا اباخالد النور والله الائمة عليهم السلام يا اباخالد لنور الامام في قلوب المؤمنين
انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين و
يحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشيهم الله بذلك ران الكفر و
يا اباخالد لا يحبنا عبد ويتولى الامام منا الا كان معنا يوم القيمة ونزل
منازلنا ولا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلبه
حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا هو سلم لنا سلمه الله من شديد الحساب

كذا
ران
الران الطبع
والدنس

وامنه من فزع يوم الاكبر ٥ احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب وغيرهما عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن كرام عن عبد الكريم
بن عمرو عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل بلغه عنكم امر
باطل فدان به فمات فقال يجعل الله له يا ابا بصير مخرجا قلت فانه
مات على ذلك ٥ وحدثني جعفر بن احمد بن سعيد الرازي عن بكر
بن صالح الضبي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني وعلي بن اسباط
عن زيد بن عبد الله عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام بمثل ذلك ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضال عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي
عن يعقوب السراج قال سالني ابو عبد الله ع عن رجل فقلت له
انه لا يحتمل حديثا ر له فقلت نعم قال فلا يفعل فان الناس عندنا
على درجات منهم على درجة ومنهم على درجتين ومنهم على ثلاث ومنهم
على اربع حتى بلغ سبعا ٥ وحدثني ابو طلحة يحيى بن زكريا البصري
الحذاء قال حدثنا عدة من اصحابنا عن موسى بن اشيم قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فسالته عن رجل طلق امراته ثلثا في مجلس فقال
ليس بشيء فانا جالس اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له ما تقول
في رجل طلق امراته ثلثا في مجلس فقال يرد الثلاث الى واحدة فقد
وقعت واحدة ولا يرد ما فوق الثلاث الى الثلاث ولا الى الواحدة
فتداخلني من جوابه للرجل ما غمني ولم ادر كيف ذلك فنحن كذلك اذ

قال لا يموت حتى يجعل الله له مخرجا قلت فانه مات على ذلك صح

فيه سقط

جاء

جاء رجل آخر فدخل علينا فقال له ما تقول في رجل طلق امراته ثلاثا في مجلس
فقال اذا طلق الرجل امراته ثلثا بانت منه فلم تحل له حتى تنكح زوجا
غيره فاظلم علي البيت وتحيرت من جوابه في مجلس واحد بثلاثة اجوبة
مختلفة في مسئلة واحدة فنظر الي متغيرا فقال ما لك يا ابن اشيم اشككت
ود والله الشيطان انك شككت اذا طلق الرجل امراته على غير طهر ولغير
عدة كما قال الله عز وجل ثلاثا او واحدة فليس طلاقه بطلاق واذا طلق
الرجل امراته ثلاثا وهي على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين فقد وقعت
واحدة وبطلت الثنتان ولا يرد ما فوق الثلاث الى الثلاث ولا الى
الواحدة واذا طلق الرجل امراته ثلثا على العدة كما امر الله عز وجل فقد
بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فلا تشكن يا ابن اشيم ففي
كل والله من الحق ٥ احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن دراج عن ابي عبيدة
الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان احب اصحابي الي افقههم
واورعهم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الي
الذي اذا سمع الحديث ينسب ويروى عنا فلم يحتمله قلبه و
اشمأز منه جحده وكفر من دان به ولا يدري لعل الحديث من عندنا
خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ديننا **باب في كتمان
الحديث واذاعته** حدثنا احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد
بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن

بن محبوب السّوارى عن علىّ بن رئاب عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله ع
اما والله لو وجدت منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثى ما استحللت
ان اكتمهم شيئا ٥ احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن خالد البرقى عن الرّبيع
الورّاق قال حدّثنا عن بعض اصحابه عن حفص الابيض قال دخلت
على ابى عبد الله ع ايّام قُتِلَ المُعلّى بن خنيس و صُلِبَ فقال يا حفص انّى
نهيت المعلّى عن امرٍ فاذاعه فابتلى بما ترى قلت له انّ لنا حديثا من حفظه
حفظ الله عليه دينه و دنياه و من اذاعه علينا سلبه الله دينه يا معلّى لا
تكونوا اسرى فى ايدى النّاس بحديثنا ان شاءوا منّوا عليكم و ان شاءوا
قتلوكم يا معلّى انّه من كتم الصّعب من حديثنا جعله الله نورا بين
عينيه و رزقه العزّ فى النّاس يا معلّى من اذاع الصّعب من حديثنا
لم يمت حتّى يعضّه السّلاح او يموت بخبل انّى رايته يوما حزينا
فقلت ما لك اذكرت اهلك و عيالك فقال نعم فمسحت وجهه
فقلت انّى تراك فقال ارانى فى بيتى مع زوجتى و عيالى فتركته فى
تلك الحال مليّا ثمّ مسحتُ وجهه فقلت اين تراك فقال ارانى معك
فى المدينة فقلت له احفظ ما رايت و لا تُذِعْ فقال لاهل المدينة انّ
الارض تُطوى لى فاصابه ما قد رايت ٥ محمّد بن الحسين بن ابى الخطّاب
و احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ذريح بن محمد المحاربى
عن ابى حمزة ثابت الثمالى عن ابى عبد الله ع قال قال لى ابى نعم الاب
كان صلّى الله عليه و آله يقول لو وجدت ثلاثة استودعهم لاعطيتهم

عن محمد بن سنان

ما لا يحتاجون معه الى النّظر فى حلال و لا حرام و لا فى شىء الى ان يقوم قائمنا
قائم آل محمّد عليهم السلام انّ امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الّا ملك مقرّب
او نبىّ مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان ٥ محمّد بن الحسين بن ابى
الخطّاب عن على بن محمّد بن عبد الله الحنّاط عن على بن حنظلة قال ارسلنى
ابو الحسن موسى عليه السلم الى رجل من بنى حنيفة الى مسجدهم الكبير فقال انّك
تجده فى ميمنة المسجد رجلا يعقّب حتّى تطلع الشمس يقال له فلان ابن
فلان و وصفه لى فاتيته فعرفته بالصّفة فقلت انت فلان بن فلان
فقال نعم فمن انت فقلت انا رسول فلان بن فلان و هذا كتابه فقرئه فى
نبرة فرغت منها و دخلنى من ذلك الشكّ ان لا يكون صاحبى فلم ازل
اكلّمه و الينه و قلت ليس عليك منّى باس و صاحبك اعلم منك حيث
بعثنى اليك فاطمئنّ و سكن فدفعت اليه كتابه فقراه ثمّ قال انتنى يوم
كذا حتّى اعطيك جوابه فاتيته فاعطانى جوابه ثمّ لبثت شهرا فاتيته اسلّم
عليه فقيل مات الرّجل فاغتممت غمّا شديدا لتخلّفى عنه و رجعت من
قابل الى مكّة فلقيت ابا الحسن عليه السلم فدفعت اليه جواب كتابه فقال
رحمه الله يا علىّ لم تشهد جنازته قلت لا قال قد كنت احبّ ان تشهد
جنازة مثله ثمّ قال قد كتب لك ثواب ذلك بما نويت يا علىّ ذلك
رجل ممّن كان يكتم ايمانه و يكتم حديثنا و امرنا و كان لنا شيعة و هو معنا
فى علّيّين و كان نومة لا يعرف النّاس و يعرفه الله و هو معنا فى درجتنا
انّ الله عزّ و جلّ حكيم ٥ احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابى الخطّاب عن

محمد بن سنان عن الحسين بن بحر عن رجل من اصحاب علي عليه السلام قال قال
امت الحديث بالكتمان واجعل ستر الايمان القلب ه احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن مسلم عن عبيس عن معاوية بن
عمار الذهبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا معاوية اتريدون
ان تكذبوا الله في عرشه لا تحدثوا الناس الا بما يحتملون فان الله تبارك
وتعالى لم يزل يعبد سرا قال معوية بن عمار وقال لي ابو عبد الله
عليه السلام من لقيت من شيعتنا فاقراه مني السلام وقل لهم انما مثلكم في
الناس مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك
فأجروا مرتين ه احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي
عن الحسين بن علوان وعمر بن مصعب قال الحديث كان لنا عند ابي
عبد الله عليه السلام ذات ليلة ونحن جماعة فاقبلوا يقولون ويتمنون
ليت هذا الامر كان ورأيناه فلم يزالوا حتى ذهب عامة الليل ليس
منهم يسال عن شيء وينتفع به في حلال ولا حرام فلما راهم لا
يحمون قال صه فسكتوا فقال ايسركم ان هذا الامر كان
قالوا بلى والله وددنا انا قد رايناه قال حتى تجتنبوا الاحبة من
الاهلين والاولاد وتلبسوا السلاح وتركبوا الخيل فقال على
الحصون قالوا نعم قال قد سالناكم ما هو اهون من هذا فلم
تفعلوا امرناكم ان تكفوا او تكتموا حديثنا واخبرناكم انكم اذا فعلتم
ذلك فقد رضينا فلم تفعلوا ه احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن

الحسين

الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى مولى سام
قال قال ابو عبد الله عليه السلام انه ليس من احتمال امرنا بالتصديق بين و
القبول له فقط ان من احتمال امرنا ستره وصيانته عن غير اهله
فاقراءهم موالينا السلام وقولوا لهم رحم الله عبدا اجتر مودة
الناس الي والى نفسه فحدثهم بما يعرفون وستر عنهم ما ينكرون — ينكرون
ثم قال والله ما الناصب لنا حربا باشد مؤنة علينا من الناطق
علينا بما نكرهه فاذا رايتم من عبد اذاعة فامشوا اليه ضرورة عنها
فان هو قبل والا فتحملوا عليه بمن ينقل عليه ويسمع منه فان الرجل — ما كذا
منكم يطلب الحاجة فيتلطف فيها حتى يقضي له فالطفوا في حاجتي
كما تلطفون في حوائجكم وان هو قبل منكم والا فادفنوا كلامه
تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل علي و
عليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لكم لاقررت انكم اصحابي
هذا ابو حنيفة له اصحاب وهذا الحسن له اصحاب وانا امرؤ من قريش
ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمت كتاب الله وفيه تبيان
كل شيء وفيه بدء الخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين
وامر الآخرين وما يكون كاني انظر ذلك نصب عيني ه وعنهما
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الحسين بن المختار عن
ابي اسامة زيد الشحام قال قال لي العبد الصالح عليه السلام امر الناس بخصلتين
فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء الصبر والكتمان ه وعنهما

عن غير واحد ممن حدثهما عن حماد بن عيسى وغيره من اصحابنا عن حريز
بن عبد الله عن المعلى بن خنيس قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا معلى
اكتم امرنا ولا تذعه فانه من كتم امرنا ولا يذيعه اعزه الله به في الدنيا
وجعله نورا بين عينيه يقوده الى الجنة يا معلى من اذاع امرنا ولم
يكتمه اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه وجعله ظلمة
تقوده الى النار يا معلى ان التقية ديني ودين ابائي ولا دين لمن
لا تقية له يا معلى ان الله عز وجل يحب ان يعبد في السر كما يعبد
في العلانية يا معلى المذيع امرنا كالجاحد به ٥ احمد بن محمد بن
عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن يونس
بن عمار عن سليم بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا سليم انكم
على امر من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله ٥ وعنه عن ابيه و
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى وحدثني علي بن اسماعيل بن
عيسى ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
القلانسي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عم فسالته عن
حديث كثير فقال هل كتمت علي شيئا قط فبقيت اتذكر فلما رأى
ما لقيتي قال اما ما حدثت به اصحابك فلا باس انما الاذاعة ان تحدث
به غير اصحابك ٥ وعنه عن ابيه عن الحسين بن المختار القلانسي عن
ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فسالته عن حديث كثير
فقال هل كتمت علي شيئا سعيد عن محمد بن ابي عمير وحدثني يعقوب بن

بلغ مقابلة

يزيد عن محمد بن ابي عمير عن داود بن فرقد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم
لا تحدث حديثنا الا اهله او من تثق به ٥ محمد بن ابي عمير عن جميل
بن صالح عن منصور بن حازم قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا منصور
ما اجد احدا احدثه واني لاحدث الرجل منكم بالحديث فيتحدث به
فاوتى واقول لم اقله ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
صفوان بن يحيى وحدثني علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عم قال قال ان اصحاب محمد صلى الله عليه واله وعدوا
سنة السبعين فلما قتل الحسين عم غضب الله عز وجل على اهل الارض
فاضعف عليهم العذاب وان امرنا كان قد دنا فاذعتموه فاخره
الله عز وجل ليس لكم سر وليس لكم حديث الا وهو في يد عدوكم
ان شيعة بني فلان طلبوا امرا فكتموه حتى نالوه واما انتم فليس لكم سر
وعنه عن علي بن النعمان عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عم
قد هممت ان اكتم امري عن الناس كلهم حتى اصحابي خاصة فلا يدري
احد على ما انا فقال ما احب ذلك لك ولكن تجالس هؤلاء مرة وهؤلاء
مرة ٥ احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن علي
بن الحسين عليهما السلم انه قال وددت والله اني افتديت خصلتين
في الشيعة ببعض لحم ساعدي النزق وقلة الكتمان ٥ وعنه وعن علي

بن اسماعيل بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن عثمان بن عيسى
الكلابى عن محمد بن عجلان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك
و تعالى عيّر قوما بالاذاعة فقال و اذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذاعوا به فاياكم و الاذاعة ه وعنه و محمد بن الحسين بن ابى الخطاب
عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن ابى عبد الله عليه السلام قال
قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا و لم يقتلنا
خطاء ه وعنهما و احمد بن الحسين بن على بن فضال عن الحسن بن على
بن فضال و صفوان بن يحيى عن سماعة بن مهران عن ابى بصير عن ابى
عبد الله عليه السلام فى قول الله عز و جل و يقتلون الانبياء بغير حق قال اما
و الله ما قتلوهم بالسيوف و لكنهم اذاعوا سرّهم و افشوا عليهم امرهم
فقتلوا ه وعنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد البرقى عن
محمد بن ابى عمير عن هشام بن الحكم عن ابى عبد الله عليه السلام قال اوصى
آدم عليه السلام الى هابيل فحسده قابيل فقتله و وهب الله له هبة الله
و امره ان يوصى اليه و ان يستر ذلك فجرت السنة فى ذلك بالكتمان
و الوصية فاوصى اليه و اسرّ ذلك فقال قابيل لهبة الله انى قد علمت
ان اباك قد اوصى اليك و انا اعطى الله عهدا لئن اظهرت ذلك او تكلمت
به لاقتلنك كما قتلت اخاك ه وعنه عن الحسين بن سعيد عن حماد
بن عيسى و حدثنى على بن اسماعيل بن عيسى و يعقوب بن يزيد عن
حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام

قال حسبك ان تعلم الله و امامك الذى تأتمّ به رايك و ما انت عليه
احمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن
الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان
ابى صلوات الله عليه كان يقول و اىّ شىء اقرّ للعين من التقية ان
التقية جنة المؤمن ه احمد بن محمد بن عيسى و على بن اسماعيل بن
عيسى عن عثمان بن عيسى الكلابى قال قال لى ابو الحسن عليه السلام ان كان
فى يدك هذه شىء فان استطعت ان لا تعلم به هذه فافعل ه وعنه عن
الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقى عن القاسم بن محمد الجوهرى عن
معاوية بن وهب عن ابى عبد الله عم عن فضالة بن ايوب عن ابان بن
عثمان عن عبد الواحد بن المختار عن ابى جعفر عم قال لو ان على افواهكم
اوكية لحدثنا كل امرء بماله ه وعنه و على بن اسماعيل بن عيسى و
محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينه
عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال سمعت عليا عليه السلام
يقول فى شهر رمضان و هو الشهر الذى قتل فيه و هو بين ابنيه
الحسن و الحسين عليهما السلام و بين عبد الله بن جعفر بن ابى طالب عليهم السلام
و خاصة شيعته و هو يقول دعوا الناس و ما رضوا لانفسهم
و الزموا انفسكم السكوت   و دولة عدوكم فانه لا يعدمكم
ما ينتحل امركم و عدو باغ حاسد الناس ثلاثة اصناف صنف
بين بنور نا و صنف اهتدوا بنا و اقتدوا بامرنا و هم اقل الاصناف

اولئك الشيعة النجباء الحكماء والعلماء والفقهاء الاتقياء الاسخياء
طوبى لهم وحسن مآب ه وعنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت
ابا الحسن عليه السلام عن الرؤيا فامسك عني ثم قال لو انا اعطيناكم ما تر
يدون كان شرا لكم واحد من فيه صاحب هذا الامر قال ابو
جعفر ع ولاية الله اسرها الى جبرئيل ع واسرها جبرئيل الى محمد
صلى الله عليه وآله واسرها محمد الى علي ص واسرها علي ع الى من شاء
ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا سمعه قال ابو جعفر ع
ينبغي للمسلم ان يكون مالكا لنفسه مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه
فاتقوا الله ولا تذيعوا علينا فلولا ان الله عز وجل يدافع عن اوليائه
وينتقم من اعدائه لاوليائه اما رايت ما صنع الله بآل برمك وما
انتقم لابي الحسن صلوات الله عليه منهم وقد كان بنو الاشعث على
خطر عظيم فدفع الله عنهم لابي الحسن ع انتم بالعراق وترون اعمال
هؤلاء الفراعنة وما امهل الله لهم فعليكم بتقوى الله عز وجل ولا
تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن امهل الله له فكان الامر قد صار اليكم
ولو ان العلماء وجدوا من يحدثونه ويكتم سره لحدثوا ولبثوا
الحكمة ولكن قد ابتلاهم الله بالاذاعة وانتم قوم تحبونا بقلوبكم
ويخالف ذلك فعلكم والله ما يستوي اختلاف اصحابك ولهذا
استتر على صاحبكم ليقال مختلفون ما لكم لا تملكون انفسكم و
تصبرون حتى يجيء الله بالذي تريدون ان هذا الامر ليس على ما يريد

يجيء صح

الناس

حال هشام بن الحكم

الناس انما هو امر الله وقضاؤه والصبر انما يعجل من يخاف الفوت قد
رايت ما كان من امر علي بن يقطين وما اوقع عنه هؤلاء الفراعنة
عن امركم فلولا دفاع الله عن صاحبكم وحسن تقديره له ولكم هو
من الله ودفاعه عن اوليائه اما كان لكم في ابي الحسن عليه السلام عظة
اما ترى حال هشام بن الحكم فهو الذي صنع بابي الحسن ع ما صنع
وقال لهم واخبرهم اترى الله يغفر له ما ركب منا فلو اعطيناكم
ما تريدون كان شرا لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم ه وعنه عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي حمزة الثمالي
قال قال ابو جعفر ع انما شيعتنا الخرس ه وعنهما عن محمد بن
اسماعيل بن بزيع عمن ذكره عن عبد الله بن مسكان عن عبيد الله
بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله ع ما ذنبي ان كان الله يحب
ان يعبد سرا لا يعبد علانية ه وعنهما عن محمد بن سنان عن
علي بن السري قال قال ابو عبد الله ع اني لاحدث الرجل بالحديث
فيستره فيكون زينا له في الدنيا ونورا له في الآخرة واني لاحدث
الرجل بالحديث فيذيعه فيكون ذلا له في الدنيا وحسرة عليه
في الآخرة يوم القيمة ه وعنهما عن الحسن بن علي بن فضال عن
يونس بن يعقوب او غيره عن ابي عبد الله ع قال لقد كتم الله الحق
كتمانا كانه اراد ان لا يعبد وقال الحق مستسر ان الله عز وجل
ابى ان يعبد الا سرا ه وعنهما وعبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله
عليهما السلام قال سمعتهما يقولان اما والله لو وجدنا منكم ثلثة مؤمنين
يحتملون الحديث ما استحللت ان اكتمكم شيئا ٥ محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد
بن عبد الملك قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ابى الرحمن على الناكح
والمنكوح ذكرا كان او انثى اذا كانا محصنين وهو على الذكر اذا كان
منكوحا احصن يا يزيد الزانية والزاني المتبري عنا قلت بري
الله منهم أليس هم المرجية قال لا ولكنه الرجل منكم اذا اذاع سرنا
واخبر به اهله فخرجت تلك الحجارة بها فاذا اعتد فهو بمنزلة الزانيين
الذين يرجمان تم الكتاب والحمد لله وحده ومن كتاب
الخرايج والجرايح لسعيد بن هبة الله الراوندي رحمه الله قال
حدثنا علي بن عبد الصمد التميمي اخبرنا عن ابيه عن السيد ابي
البركات علي بن الحسين الجوزي الحسيني اخبرنا الشيخ ابو جعفر
بن مروان عن المفضل بن جميل عن جابر بن يزيد قال ابو جعفر ع
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد عظيم صعب مستصعب
لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه
للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه
فاقبلوه وما اشمأزت له قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى
الرسول والى العالم من اهل محمد فانما الهالك ان يحدث احدكم

بالحديث

بالحديث او بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا
والانكار هو الكفر ٥ واخبرنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي
عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن
ابيه عن محمد بن الحسن الصفار اخبرنا يعقوب بن يزيد عن محمد
بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن مخلد بن حمزة بن بيض عن ابي الربيع
الشامي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام جالسا فرايته قد نام فرفع فع
راسه وهو يقول يا ابا الربيع حديث تمضغه الشيعة بالسنتها لا يدري ما كنهه قلت ما هو قال قول علي بن ابي طالب ع
ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل
او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الربيع الا ترى انه يكون ملك
ولا يكون مقربا فلا يحتمله الا مقرب وقد يكون نبي ولا يكون
مرسلا فلا يحتمله الا مرسل وقد يكون مؤمن وليس بممتحن فلا
يحتمله الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان ٥ واخبرنا جماعة
منهم الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيشابوري والشيخ محمد
بن علي بن عبد الحميد عن الشيخ ابي الحسن بن عبد الصمد التميمي
اخبرنا ابو محمد احمد بن محمد العمري اخبرنا محمد بن علي بن الحسين
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن
ابن ابي عمير عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع
قال اتى الحسين ع اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم

واللذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى نحتمل
قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان احدث واحداً فان احتمله
حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحداً فقام طاير العقل ومر على
وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئاً وانصرفوا
وبهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي عليهما السلم فقال
حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم قال انك لن تطيق حمله
قال بلى يا بن رسول الله اني احتمله فحدثه بحديث فلما فرغ
الحسين ع من حديثه حتى ابيض راس الرجل ولحيته وانسي
الحديث فقال الحسين ع ادركته رحمة الله حيث انسي الحديث
واخبرنا جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي
والاستاذان ابو القاسم وابو جعفر ابنا كميح عن الشيخ ابي عبد
الله جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن محمد بن علي بن الحسين بن
موسى عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سعد عن
حمدان بن سليمان النيشابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن
منيع بن الحجاج عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله ع قال ان
الله فضل اولي العزم من الرسل بالعلم على الانبياء وورثنا علمهم و
فضلنا عليهم وعلم رسول الله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول
الله فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم اينما نكون فشيعتنا
معنا ه وقال عليه السلم تمصون الرواضع وتدعون النهر العظيم

فقيل

فقيل ما نعني بذلك قال ان الله اوحى الى رسول الله صلعم علم النبيين باسره
والى امير المؤمنين ع فقيل ان علياً اعلم ام بعض الانبياء فقال ان
الله يفتح مسامع من يشاء اقول ان رسول الله حوى علم جميع النبيين
وعلم ما لم يعلمهم وانه جعل ذلك كله عند علي صلوات الله عليه فتقول
علي اعلم ام بعض الانبياء وتلا قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق
بين اصابعه فوضعها على صدره وعندنا والله علم الكتاب كله ه اخبرنا
السيد ابو البركات محمد بن اسماعيل المشهدي عن جعفر الدوريستي عن الشيخ
المفيد محمد بن محمد بن النعمان ابي عبد الله الحارثي عن محمد بن علي بن الحسين
بن موسى اخبرنا ابي عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن كثير بن ابي عمران عن الباقر عليه السلم قال لقد سال موسى العالم
مسئلة لم يكن عنده جواب ولو كنت شاهدهما لاخبرت كل واحد
منهما بجوابه ولسالتهما مسئلة لم يكن عندهما فيها جواب ه قال
سعد واخبرنا محمد بن عيسى عن عبيد بن معمر عن عمرو عن عبد الله
بن الوليد السمان قال الباقر عليه السلم يا عبد الله ما تقول في علي وموسى
وعيسى قلت وما عسى ان اقول فيهم قال هو والله اعلم منهما ثم قال
الستم تقولون ان لعلي صلوات الله عليه ما ان لرسول الله صلى الله عليه وآله لموسى ع
من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى وكتبنا منهم ع
له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه بين الامر كله وقال لمحمد صلى الله عليه وآله
وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء

فسئل عن قوله ص كفى بالله شهيدا بيني و بينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا
عني وعلي ص اولنا وافضلنا و خيرنا بعد رسول الله ص و قال ان
العلم الذى نزل مع ادم على حاله وليس يمضي منا عالم الا خلفه من يعلم
علمه والعلم يتوارث ٥ واذا كان كذلك فكل حديث رواه اصحابنا
وقد قنوه مشايخنا في معجزاتهم و دلايلهم لا يستحيل في مقدور
الله ان يفعله تاييدا لهم ولطفا للخلق فانه لا يطرح بل يتلقى بالقبول
و روى عن عمار بن سليمان عن ابيه عن غيثم بن اسلم عن معاوية بن
عمار الذهبي قال دخل ابو بكر على امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال
ان رسول الله ص لم يحدث الينا في امرك شيئا بعد ايام الولاية بالغدير
وانا اشهد انك مولاى مقر لك بذلك و قد سلمت عليك على عهد رسول
الله ص بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله ص انك وصيه و وارثه
وخليفته في اهله و نسائه وانك وارثه وميراثه قد صار اليك ولم
يخبرنا انك خليفته في امته من بعده ولا جرم لي فيما بيني و بينك
ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله فقال له علي عليه السلام ان اريتك رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرك اني اولى بالامر الذى انت فيه منك
وانك ان لم تعتزل عنه فقد خالفت قال ان رايته حتى يخبرني
ببعض هذا اكتفيت به قال نلتقي اذا صليت المغرب حتى اريكه قال
فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده واخرجه الى مسجد قبا فاذا هو
برسول الله صلى الله عليه وآله جالس في القبلة فقال له يا فلان و ثبت

على مولاك علي وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه
وصيي و نبذت امري وخالفت ما قلته لك و تعرضت لسخط الله و سخطي
فانزع هذا السربال الذى تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا فموعدك
النار قال فخرج مذعورا ليسلم الامر اليه وانطلق امير المؤمنين ع فحدث
سلمان بما كان وجرى فقال له سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه
وليخبرنه بالخبر فضحك امير المؤمنين ع وقال اما انه سيخبره و ليمنعنه
انهم ان يفعل ثم والله لا يذكران ذلك ابدا حتى يموتا قال فلقي
صاحبه فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف رايك واخذ
قلبك اما تعلم ان ما انت فيه الساعة من بعض سحر ابن ابي كبشة انسيت
سحر بني هاشم فاقم على ما انت عليه ٥ وعن الباقر عن ابيه عليهما السلام
انه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن ع الى الحسين ع فقالوا يا ابن
رسول الله ما عندك من عجايب ابيك التي كان يريناها فقال هل تعرفون
ابي قالوا كلنا نعرفه فرفع له سترا كان على باب بيت ثم قال انظروا في
البيت فنظروا فقالوا هذا امير المؤمنين ع و نشهد انك خليفة الله حقا
و روى ان امير المؤمنين عليه السلم قال للحارث الهمداني يا حار همدان من
يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا وهذا الكلام منه عليه السلم عام من حال
حياته والحال التي بعد وفاته ٥ وعن محمد بن الحسن الصفار اخبرنا
الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابان بن بشير النبال عن ابي جعفر
الباقر عليه السلم قال كنت خلف ابي عليه السلم وهو على بغلته فنفرت فاذا رجل

في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال لابي يا علي بن الحسين اسقني
فقال الرجل الذي خلفه كانه موكل به لا تسقه لا سقاه الله فاذا هو
معاوية ٥ روى ابو الصحر عن ابيه عن جده انه كان مع الباقر عم بمنى
وهو يرمي الجمار فرمى وبقي في يده خمس حصيات فرمى باثنين في
ناحية من الجمرة وبثلاث في ناحية منها فقال له جدي جعلني الله
فداك لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعه احد انك رميت
بحصياتك في العقبات ثم رميت بعد ذلك يمنة ويسرة فقال نعم
يا ابن عم اذا كان في كل موسم يخرج الفاسقين الناكثين غضين
طريين فيصلبان هاهنا لا يراهما الا الامام فرميت الاول باثنين
والثاني بثلث لان الاخر اكفر واظهر لعداوتنا والاول ادهى وامر ٥ وعن الصفار
عن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي
عن ابي جعفر عليه السلم قال خرجت مع ابي عليه السلم الى بعض امواله فلما صرنا
في الصحراء استقبله شيخ فنزل اليه ابي وسلم عليه فجعلت اسمعه
وهو يقول جعلت فداك ثم تسايلا طويلا ثم ودعه ابي وقام الشيخ
وانصرف وابي ينظر خلفه حتى غاب شخصه عنه فقلت لابي من هذا الشيخ
الذي تعظمه في مسايلك قال يا بني هذا جدك الحسين سلام الله عليه
وعن الصفار عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن العلاء بن يحيى
المكفوف عن ابي زياد عن عطية الابزاري انه عليه السلم قال طاف رسول
الله صلى الله عليه واله بالكعبة فاذا ادم عم بحذاء الركن اليماني فسلم

عليه

عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح عم بحذائه رجل طوال فسلم عليه ٥ وعن الصفار
~~عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن العلاء~~ احمد بن الحسين عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن برة عن اسماعيل بن عبد العزيز
عن ابان عن ابي بصير عن الصادق عليه السلم قلت لم ما فضلنا فوالله اني
لا ارى الرجل ارخى بالا وانعم عيشا واحسن حالا واطمع في الجنة
قال فسكت حتى اذا كنا بالابطح من مكة راينا الناس يضجون الى الله تعم
قال يا ابا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اني اسمع ضجيج الناس الى الله قال ما
اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا وعجل روحه
الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة قال ثم مسح يده
على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير وحمير وقردة الا رجل ٥
وعن ابي سليمان داود بن عبد الله بن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عم
انا مولاك وشيعتك ضعيف ضرير اضمن لي الجنة قال او لا اعطيك
علامة الائمة قلت وما عليك ان تجمعهما لي قال وتحب ذلك قلت
كيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع ما في السقيفة
التي كان فيها جالسا قال يا ابا محمد هذا بصرك فانظر ماذا ترى بعينك
قال فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا وقردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ
قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم لو كشف الغطاء للناس ما
نظر الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت

(كذا) (بدا) (كك)

ان تركتك على حالك هكذا وان احببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك
الى حالك الاول قلت لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني
ردني فما للجنة عوض فمسح على عيني فرجعت كما كنت ه عن الصفار
عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما كنا في الطواف قلت له
يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق فقال ان اكثر من ترى قردة وخنازير
قلت ارنيهم فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم كما قال
قردة في بصري فدعا فرايتهم كما رايتهم في المرة الاولى ثم قال انتم في الجنة ٦
تحبرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع
في النار منكم اثنان لا والله ولا واحد ه وعن الصفار عن الحسن بن
علي بن فضال عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن جعفر بن البختري
قال ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي ع اذا انا
مت فاستق سبع قرب ماء من بئر غرس ثم غسلني وكفني وخذ
بمجامعي واجلسني وسائلني عما شئت واحفظ عني واكتب فانك
لا تسالني عن شيء الا اخبرتك به قال علي عليه السلام فانباني بما هو كائن
الى يوم القيمة ه وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي ع
محدثا قلت وما اية المحدث قال ياتيه الملك فيكتب الملك على قلبه
بكيت وكيت فقال له ابن ابي يعفور لابي عبد الله ع انا نقول ان عليا
ينكت في اذنه او يقذف في قلبه او انه كان محدثا فلما اكثرت عليه

عليه قال الى ان عليا كان يوم قريضة والنضير جبرئيل عن يمينه
وميكائيل عن يساره يحدثانه ه وقال ابو عبد الله ع ان الله لم
يخل الارض من عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض فاذا زاد
المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه
كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امرهم ولم يفرقوا بين الحق
والباطل ه وعن علي بن الحكم اخبرنا علي بن النعمان عن علي بن اسماعيل
عن محمد بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال كنت انا وابو
بصير عند ابي جعفر عليه السلام فقال له ابو بصير بم يعلم عالمكم قال
ان عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكله الله الى نفسه لكان كبعضكم
ولكن يحدث في الساعة بما يحدث بالليل وفي ساعة بما يحدث
بالنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء بما يكون الى يوم القيمة وقال
ابو جعفر عليه السلام ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما يزاد ويزيد
ما ينقص لولا ذلك لاختلط على الناس امرهم وساله بريد العجلي
عن الفرق بين النبي والمحدث فقال الرسول ياتيه الملائكة ظاهرين
وتبلغه الامر والنهي عن الله والنبي الذي يوحى اليه في منامه ليلا و
نهارا فما راى فهو كما راى المحدث يسمع كلام الملئكة ولا يرى الشخص
فينقر في اذنه وينكت في قلبه وصدره ه وعن الصفار عن محمد
بن احمد عن العباس بن معروف عن ابي الحسن الكرخي عن محمد بن الحسن
عن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابي بصير عن عبد

العزيز قال خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام الى مكة فلما وافينا الابواء
وكان عليه السلام على راحلته وكنت امشي فاذا قطيع غنم ونعجة قد
تخلفت وهي تصيح بسخلة لها وكلما قامت السخلة صاحت النعجة
حتى تتبعها فقال لي يا عبد العزيز تدري ما تقول هذه النعجة لسخلتها
قلت لا والله قال انها تقول الحقي بالقطيع فان اختك بالعام الاول
تخلفت عن القطيع في هذا الموضع فاكلها الذئب ٥ وعن الصفار
عن عبد الله بن محمد بن ابرهيم اخبرنا بشير النبال عن علي بن ابي حمزة
قال دخل رجل من موالي ابي الحسن عليه السلام فقال له اترى ان تتغدى
عندي فقام فمضى معه فلما دخل بيته وضع له سرير فقعد عليه
وكان تحته زوج حمام فذهب الرجل ليحمل طعامه وعاد اليه
فوجده يضحك فقال اضحك الله سنك مم تضحك فقال ان
حمامك هذا هدر الذكر على الانثى فقال يا سكني وعرسي والله ما على
وجه الارض احد احب الي منك ما خلا هذا القاعد على السرير
فقلت له وتفهم ذلك قال نعم علمنا منطق الطير واوتينا من كل
شيء ٥ وعن جماعة اخبرنا ابو الحسن عنفق اخبرنا ابي اخبرنا الفضل بن
يعقوب البغدادي اخبرنا الهيثم بن جميل اخبرنا عمرو بن عبيد عن عيسى
بن سلام عن علي بن نصر بن سيار عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
قال بينا النبي صلى الله عليه واله وسلم جالس مع اصحابه اذ اقبلت
الريح الدبور فقال لها النبي ص ايتها الريح اني استودعك اخواننا

بلغ مقابلة

فردهم الينا قالت قد امرت بالسمع والطاعة لك فدعا ببساط كان
اهدي اليه ثم بسطه ثم دعا بعلي بن ابي طالب سلام الله عليه فاجلسه
عليه ثم دعا ابا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة و
الزبير وسعد بن ابي وقاص وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود
وابي ذر وسلمان فاجلسهم عليه ثم قال اما انكم سائرون الى موضع
فيه عين ماء فانزلوا وتوضؤوا وصلوا ركعتين وادوا الي الرسالة
كما يؤدي اليكم ثم قال ايتها الريح استقلي باذن الله فحملتهم الريح
حتى رمتهم الى بلاد الروم عند اصحاب الكهف فنزلوا وتوضؤوا
وصلوا فاقبل من تقدم الى باب الكهف ابو بكر فسلم فلم يردوا
ثم عمر فلم يردوا ثم تقدم واحد بعد واحد فسلم فلم يردوا ثم قام
علي بن ابي طالب عليه السلام فافاض عليه الماء وصلى ركعتين ثم مشى الى
باب الغار فسلم باحسن ما يكون من السلام فانصدع الكهف
ثم قاموا اليه فصافحوه وسلموا عليه بامرة المؤمنين وقالوا يا
بقية الله في خلقه بعد رسوله وعلمهم ما امر رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح فرمت بهم في
مسجد رسول الله ص وقد خرج الفجر فصلوا معه ٥ وعن الجماعة
اخبرنا ابو جعفر محمد بن اسماعيل بن احمد البرمكي اخبرنا عبد الله
بن داهر بن يحيى الاحمري اخبرنا ابي عن الاعمش اخبرنا ابو سفيان
عن انس قال كنت عند النبي صلى الله عليه واله وسلم وابو بكر

وعمر في ليلة مكفهرة فقال لهما النبي صم قوما فاتيا باب حجرة علي فقرباها
فنقرا بالباب نقرا خفيا فخرج علي ع متزرا بازار من صوف
مرتديا بمثله في كفه سيف رسول الله صم فقال لهما احدث حدث
فقالا خير امرنا رسول الله صم ان نقصد بابك وهو بالاثر فاقبل
رسول الله صم فقال يا ابا الحسن اخبر اصحابك البارحة قال اني
لاستحي قال ان الله لا يستحي من الحق قال علي ع اصابتني جنابة من
فاطمة عليها السلام وطلبت في منزلي ماء فلم اجد فوجهت الحسن يمتسم [?]
كذا والحسين كذا فابطا علي فاذا بهاتف يا ابا الحسن خذ السطل
واغتسل فاذا بين يدي سطل من ماء وعليه منديل من سندس فاخذت
السطل فاغتسلت منه واخذت المنديل فتمسحت به ثم رددت
المنديل فوق السطل فقام السطل في الهواء فسقط من السطل
جرعة فاصابت هامتي فوجدت بردها على الفؤاد فقال النبي
صلى الله عليه وآله بخ بخ من كان خادمه جبرئيل قالوا وحدثنا
البرمكي اخبرنا عبد الله بن داهر اخبرنا الجمال اخبرنا محمد بن الفضيل
عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن سلمان قال قال النبي صم
كنت انا وعلي نورا بين يدي الله قبل ان يخلق آدم باربعة عشر
الف سنة فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين فركبه في صلب آدم
واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح وقذفه في
النار في صلب ابرهيم فجزء انا وجزء علي والنور الحق يزول معنا حيثما

نلنا

نلنا ٥ وعن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي
جعفر عليه السلام قال من ادرك قائم اهل بيتي من ذي عاهة برأ ومن ذي
ضعف قوي ٥ وعن ابن بكير عن عبد الاعلى بن اعين قال قمت من
عند ابي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي وبكيت وقلت كنت ارجو
ان ادرك هذا الامر وبي قوة فقال ما ترضون ان اعداءكم يقتل
بعضهم بعضا وانتم امنون في بيوتكم انه لو كان ذلك اعطي الرجل منكم
قوة اربعين رجلا وجعل قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال
لقلعوها وكنتم قوام الارض وخزانها ٥ وعن محمد بن عيسى عن
صفوان عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
الله نزع الخوف من قلوب اعدائنا واسكنه قلوب شيعتنا فاذا
جاء امرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا واسكنه قلوب عدونا
فاحدهم امضى من سنان واجرى من ليث يطعن عدوه برمحه و
يضربه بسيفه ويدوسه بقدمه ٥ وعن محمد بن عيسى عن صفوان
عن مثنى الحناط عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام
قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع به عقولهم واكمل به احلامهم ٥
وعن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن ابي الربيع
الشامي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام مد
الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى يكون بينهم وبين القائم
بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه ٥ وعن موسى

بن عمر بن يزيد الصيقل عن الحسن بن محبوب عن صالح بن حمزة
عن ابان عن ابی عبد الله علیه السلام قال العلم سبعة وعشرون جزءا
فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير
الحرفين فاذا قام القائم اخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها في
الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعا وعشرين حرفا ٥ وعن
محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي عن جعفر بن بشير عن عثمان بن
ابان عن معتب غلام الصادق عليه السلام قال كنت مع ابي عبد الله ع
بالعريض فجاء يمشي حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه ابوه وهو
يصلي في موضع من المسجد فلما انصرف قال يا معتب ترى هذا
الموضع قلت نعم قال بينا ابي عليه السلام قائم يصلي في هذا المكان اذ
دخل شيخ يمشي حسن السمت فجلس فبينا هو جالس اذ جاء رجل
ادم حسن الوجه والجسم فقال للشيخ ما يجلسك ليس بهذا امرت
فقاما وانصرفا وتواريا عني فلم ار شيئا فقال لي يا بني هل رايت الشيخ
وصاحبه قلت نعم فمن الشيخ ومن صاحبه قال الشيخ ملك
الموت والذي جاء واخرجه جبرئيل ٥ روى جماعة عن الشيخ
ابي جعفر بن بابويه اخبرنا ابي اخبرنا سعد بن عبد الله اخبرنا احمد
بن محمد بن عيسى اخبرنا الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي جعفر عليه السلام
انّ رجلا قال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن

به مما انهى اليك رسول الله ص قال لو رايتم عجيبة من عجائبي لكفرتم و
قلتم ساحر كذاب وكاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا
وهو يعلم انك ورثت رسول الله ص وصار اليك علمه قال علم
العالم شديد لا يحتمله الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايده
بروح منه ثم قال اذا ابيتم الا ان اريكم بعض عجائبي وما اتاني الله من
العلم فاتبعوا امري اذا صليت العشاء الآخرة فلما صلاها اخذ طريقه
الى ظهر الكوفة واتبعه سبعون رجلا كانوا في انفسهم خيار
الناس من شيعته فقال لهم علي ع اني لست اريكم شيئا حتى اخذ عليكم
عهد الله وميثاقه الا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة فوالله ما اريكم
الا ما علمني رسول الله ص واخذ عليهم العهد والميثاق اشد ما اخذ
الله على رسوله من عهد وميثاق ثم قال حولوا وجوهكم عني
حتى ادعو بما اريد فسمعوا جميعا يدعو بدعوات يعرفونها ثم
قال حولوا فحولوا فاذا بجنات وانهار وقصور من جانب وسعير
تتلظى من جانب حتى انهم ما شكوا انها الجنة والنار فقال احسنهم قولا
ان هذا السحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما رجع مع الرجلين
قال لهما قد سمعتما مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم
يكفرونني اما والله انها لحجتي عليهم غدا عند الله فان الله يعلم اني
لست بساحر ولا كاهن ولا يعرف هذا لي ولا لآبائي ولكنه علم الله و
علم رسوله انهاه الى رسوله وانهاه رسوله الي وانهيته اليكم فاذا رددتم

على يديه ثم على الله حتى اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات يسمعان
فاذا احصى المسجد درّ و ياقوت فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا
درّ و ياقوت فقال صدقتما لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من فيه سقط
لابرّ قسمي فرجع احدهما كافرا واما الاخر فثبت فقال عم ان اخذت
شيئا ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى اخذ درّة
فصرّها في كمه حتى اذا اصبح نظر اليها فاذا هي درّة بيضاء لم ينظر
الناس الى مثلها قط فقال يا امير المؤمنين اني اخذت من ذلك
الدرّ واحدة وهي معي قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم
احق هو ام باطل قال انك ان رددتها الى موضعها الذي اخذتها
منه عوضك الله منها الجنة وان انت لم تردها عوضك الله منها
النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي اخذها منه فحوّلها
الله حصاة كما كانت قال بعض الناس كان هذا ميثم التمار و
قال بعضهم كان عمرو بن الحمق ٥ وعن قتيبة بن الجهم قال لما دخل
على عليه السلم الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندودا ثم عبر
عنها وعرس بنا في ارض بلقع فقال له مالك بن الحرث الاشتر نزلت
على غير ماء فقال ان الله يسقينا في هذا الموضع ماء اصفى من الياقوت
وابرد من الثلج فتعجبنا ولا عجب من قول امير المؤمنين صلوات الله
عليه فوقف على ارض فقال يا مالك احتفر انت واصحابك فاحتفرنا
فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فلم

نستطيع

نستطيع ان نزيلها فقال علي عليه السلم اللهم اني اسئلك ان تمدني بحسن المعونة
وتكلم بكلام حسبناه سريانيا ثم اخذها فرمى بها فظهر لنا ماء عذب
فشربنا وسقينا ثم ردّ الصخرة عليه وامرنا ان نحثو عليها التراب
فلما سرنا غير بعيد قال عليه السلم من يعرف منكم موضع العين قلنا
كلنا فرجعنا فخفي علينا اشد خفاء فاذا نحن بصومعة راهب
فدنونا منها ومنه قلنا هل عندك ماء فسقانا ماء مرّا خشنا سقط
لو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا من عين ههنا
قال صاحبكم نبي قلنا وصي نبي فانطلق معنا الى علي عليه السلم فلما بصر
امير المؤمنين عليه السلم قال عم شمعون قال نعم هذا اسم سمتني به سقط
امي ما اطلع عليه احد الا الله ثم قال ما اسم هذه العين قال عم عين
راحوما من الجنة شرب منها ثلثمائة نبي وثلثمائة وصي وانا خير
الوصيين شربت منه قال الراهب هكذا وجدت في جميع الكتب
وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد ثم
قال علي عم والله لو ان رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه
الامة لحدثهم باسمائهم وابنائهم ٥ وعن احمد وعبد الله ابني عيسى
عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال ابو عبد الله
عليه السلم في قوله وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض
كشط الله لابرهيم السموات حتى نظر الى ما فوق العرش ثم كشطت
له الارض حتى راى ما في الهواء وفعل بمحمد مثل ذلك واني لارى

صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم ذلك فقال له ابو بصير هل
رأى محمد ملكوت السموات والارض كما رأى ذلك ابرهيم قال نعم
وصاحبكم وقال ابو جعفر ع في قوله تع وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والارض كشطت له السموات السبع حتى
نظر الى السماء السابعة وما فيها والارضون السبع حتى نظر
اليهن وما فيهن وفعل بمحمد كما فعل بابرهيم واني لارى صاحبكم
قد فعل به مثل ذلك ٥ محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد
وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي
بن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول
وعنده اناس من اصحابه وهم حوله اني لاعجب من قوم يتولونا
ويجعلونا ائمة ويصفون بان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة
الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا
حقنا ويعيبون ذلك من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم
لامرنا اترون ان الله افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار
السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم
فقال له حمران يا ابن رسول الله ارايت ما كان من قيام امير المؤمنين و
الحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به
من قبل اباهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع ولو انهم يا
حمران حين نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله ان يرفع عنهم ذلك

سقط

والحوا

والحوا عليه في ازالة تلك الطواغيت عنهم اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم
وكان يكون انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ظلمهم اسرع من سلك
منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة
معصية خالفوه فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها
فلا تذهبن بكم المذاهب ومن كتاب ابن البطريق رحمه الله روى
علي بن الحسن قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثني محمد بن هشام
عن عبدالله بن جعفر الحميري عن عمر بن علي العبدري عن داود بن
كثير الرقي عن يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله اني دخلت على مالك و
اصحابه وعنده جماعة يتكلمون في الله فسمعت بعضهم يقول ان لله
تبارك وتعالى وجها كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجوا بقول
الله سبحانه بيدي استكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب من
ابناء ثلثين سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول الله قال وكان متكئا
فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان
لله وجها كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين
فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفون
المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياؤه واولياؤه وقوله خلقت
بيدي فاليد القدرة لقوله تعالى هو الذي ايدك بنصره فمن زعم ان
الله في شيء او على شيء او يخلو منه شيء او يشغل به شيء فقد وصفه

كذا ظلمهم

بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس
لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان قريب في بعده بعيد في قربه
ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واحبه ووصفه بهذه الصفة
فهو من الموحدين ومن وصفه بغير هذه الصفة فالله بريء منه و
نحن برآء ثم قال عليه السلام ان اولوا الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى
ورثوا منه حب الله فان حب الله اذا ورثه القلب استضاء واسرع
اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار في اهل الفوائد تكلم بالحكمة
فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزل الفطنة عمل بها
في القدرة فاذا عمل بها في القدرة عرف الاطباق السبعة فاذا بلغ الى
هذه المنزلة صار يتقلب فكره بلطف وحكمة وبيان فاذا فعل
ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما
ورثه الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث الصدق
بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان
العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع
وطول العبادة فمن اخذ بهذه الصفة اما ان يسفل او يرفع واكثرهم الذي
يسفل ولا يرفع اذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه منزلة من
لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا يغرنك صلاتهم
وصيامهم ورواياتهم وكلامهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة ثم
قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت فانا ورثنا و

في حب الله جل جلاله

اوتينا

واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا ابن رسول الله فكل من
كان من اهل البيت ورث ما ورث ولد علي وفاطمة فقال ما ورثه
الا الائمة الاثنا عشر فقلت سمهم لي يا ابن رسول الله قال اولهم علي بن
ابي طالب وبعده الحسن وبعده الحسين وبعده علي بن الحسين
وبعده محمد بن علي وبعده انا وبعدي موسى ولدي وبعد موسى
علي ابنه وبعد علي محمد وبعد محمد علي وبعد علي الحسن وبعد الحسن
الحجة اصطفانا الله وطهرنا واوتينا ما لم يؤت احدا من العالمين
من كتاب محمد بن الحسن الصفار الموسوم ببصائر الدرجات
باب في ائمة آل محمد صلوات الله عليهم وان حديثهم صعب
مستصعب ه رويت باسنادي عن محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن المنخل عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم
من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت
قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد
وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء لا يحتمله والله ما كان هذا
والانكار هو الكفر ه وباسنادي عن بن الحسن عن محمد بن احمد عن
جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثنا الحسن بن حماد الطائي

قوبل

فنقول ح

عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله
الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه او مدينة حصينة
فاذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل اجرى من ليث وامضى من
سنان يطأ عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول
رحمة الله وفرجه عن العباد ه محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين عن محمد
بن الهيثم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ثلث نبي مرسل او ملك مقرب
او عبد امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا ابا حمزة الا ترى انه اختار لامرنا
من الملائكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين
محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابن سنان
او غيره رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان حديثنا صعب مستصعب
لا يحتمله الا صدور منيرة وقلوب سليمة واخلاق حسنة ان الله
اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني ادم حيث يقول عز وجل واذ
اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا
حقنا ففي النار خالدا مخلدا ه محمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق عن
عبد الله بن حماد عن صالح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ
بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ان حديثنا
صعب مستصعب خشن مخشوش فانبذوا الى الناس نبذا

فمن

فمن عرف فزيدوه ومن انكر فامسكوا لا يحتمله الا ثلث ملك مقرب
او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ه محمد بن الحسن قال
حدثني سلمة عن محمد بن المثنى عن ابرهيم بن هاشم عن اسماعيل بن عبد
العزيز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حديثنا صعب مستصعب
ذكر مقنع لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل قال ثم قال ما من احد
افضل من المؤمن الممتحن ه محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين عن ابيه
عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال حديثنا
صعب مستصعب ذكوان اجرد مقنع قال قلت فسر لي جعلت فداك
قال ذكوان ذكي ابدا قال قلت اجرد قال طري ابدا قلت مقنع قال مستور
عمران بن موسى عن محمد بن علي وغيره عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ذكرت التقية عند علي عليه السلام
في يوم عيد فقال والله لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخا
رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنك بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب
لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
قال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرء منا اهل البيت فلذلك نسبه
الى العلماء ه محمد بن الحسن عن احمد بن ابرهيم عن اسماعيل بن مهزيار عن عثمان
بن جبلة عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله ع حديثنا صعب مستصعب
شريف كريم ذكوان ذكي وعر لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا
مؤمن ممتحن قلت فمن يحتمله جعلت فداك قال من شئنا يا ابا الصامت

قال ابو الصامت فظننت ان لله عبادا افضل من هؤلاء الثلث ه يقول
حسن بن سليمان لعله عليه السلام اراد بقوله من شئنا هم صلوات
الله عليهم لان علمهم الذى استودعهم الله سبحانه منه ما لا وصل الى
غيرهم بل خصهم به كما روى عن الصادق ع ان الله سبحانه جعل
اسمه الاعظم على ثلاثة و سبعين حرفا فاعطى ادم منها خمسة و عشرين
حرفا و اعطى نوحا منها خمسة عشر حرفا و اعطى ابرهيم منها ثمانية احرف
و اعطى موسى منها اربعة احرف و اعطى عيسى منها حرفين فكان يحيى
بهما الموتى و يبرئ الاكمه و الابرص و اعطى محمدا صلعم اثنين و سبعين
حرفا و احتجب بحرف لا يعلم احد ما فى نفسه و ما فى انفس العباد
و ما روى ان الله سبحانه اوحى الى محمد صلعم يا محمد لا تكتم علينا شيئا
مما بينى و بينك فانه ليس بينى و بينك و بينه شئ فهذا فضل لم
يؤته سواهم ه و من ذلك ما روى عن النبى صلعم يا على ما عرف الله الا
انا و انت و ما عرفنى الا الله و انت و ما عرفك الا الله و انا و قد صح
انهم خزان العلم و عيبته و صاحب الدرجة العليا يطيق حمل
الدنيا و صاحب الدنيا لا يطيق حمل العليا كما مر فى حديث ابى ذر
و سلمان اذا كان ابو ذر فى التاسعة من درجات الايمان و سلمان
فى العاشرة فوضح ما ادعيناه و الله اعلم ه محمد بن الحسن الصفار عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن منصور عن خالد بن حمزة بن
نضر عن ابى الربيع الشامى عن ابى جعفر ع قال كنت معه جالسا

فضل لم يؤته سواهم

فرايت

فرايت ان ابا جعفر قد نام فرفع راسه و هو يقول يا ابا الربيع حديث
تمضغه الشيعة لا تدرى ما كنهه قلت ما هو جعلنى الله فداك قال قول
ابى على بن ابى طالب ع ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبى مرسل او عبدا امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الربيع الا ترى انه يكون
ملك و لا يكون مقربا و لا يحتمله الا مقرب و قد يكون نبى و ليس بمرسل و لا
يحتمله الا مرسل و قد يكون مؤمن و ليس بممتحن و لا يحتمله الا مؤمن قد
امتحن الله قلبه للايمان ه سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى عن جده عن ابى
بصير عن ابى عبد الله ع قال خالطوا الناس بما يعرفون و دعوهم مما
ينكرون و لا تحملوا على انفسكم و علينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله
الا ملك مقرب او نبى مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ه محمد بن
عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابى
حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان امرنا صعب مستصعب لا
يحتمله الا ملك مقرب او نبى مرسل و عبد امتحن الله قلبه للايمان ثم
قال لى يا ابا حمزة الست تعلم ان فى الملائكة مقرب و غير مقرب و فى
النبيين مرسل و غير مرسل و فى المؤمنين ممتحنا و غير ممتحن قال قلت
بلى قال الا ترى الى صعوبة امرنا ان الله اختار له من الملائكة المقربين و من
النبيين المرسلين و من المؤمنين الممتحنين ه محمد بن الحسين عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابى عبد الله ع قال ان امرنا
سر مستسر فى سر و سر مستتر و سر لا يفيده الا سر و سر على سر

وسرّ مقنع بسرّ محمد بن احمد عن جعفر بن مالك الكوفي قال حدثني احمد بن محمد
عن ابي اليسير قال حدثني زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان قال قال لي
ابو عبد الله ع ان امرنا هذا مستور مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله ٥
وروى عن بن محبوب عن مرازم قال قال لي ابو عبد الله ع هو الحق وحق
الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر
وسر مقنع بسر ٥ عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قرات عليه آية
الخمس فقال ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو لنا ثم قال
والله لقد يسر الله على المؤمنين رزقهم بخمسة دراهم جعلوا لربهم واحدا
واكلوا اربعة حلالا ثم قال هذا من حديثنا صعب مستصعب
لا يعمل به ولا يصبر عليه الا ممتحن قلبه للايمان ٥ وروينا باسنادي
الى محمد بن علي بن بابويه رحمه الله عن ابيه عن احمد بن ادريس عن الحسين
بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بعض اهل المداين قال كتبت — احدى صح
الى ابي محمد ع روي لنا عن آبائكم عليهم السلام ان حديثكم صعب مستصعب
لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
قال فجاء الجواب انما معناه ان الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرجه
الى ملك آخر مثله ولا يحتمله نبي حتى يحمله نبي مثله ولا يحتمله مؤمن — يخرجه الى صح
حتى يخرجه الى مؤمن مثله انما معناه انه لا يحتمله في قلبه من حلاوة
ما في صدره حتى يخرجه الى غيره ٥ محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا — بلغ مقابلة

ابو الحسن

ابو الحسن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن ابراهيم
الهمداني في منزله بالكوفة قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن احمد
بن يوسف الازدي قال حدثنا علي بن بزرج الخياط قال حدثنا
عمرو بن اليسع عن شعيب الحداد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد امتحن الله عز وجل قلبه للايمان او مدينة حصينة
قال عمرو فقلت لشعيب يا ابا الحسن واي شيء المدينة الحصينة
قال فقال سالت ابا عبد الله ع عنها فقال لي القلب المجتمع ٥
حديث من غير الباب ٥ وباسنادي المتصل بالصدوق محمد
بن علي بن بابويه رحمه الله عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن
حمزة ومحمد ابني حمران قالا اجتمعنا عند ابي عبد الله عليه السلام
في جماعة من اجلة مواليه وفينا حمران بن اعين فخضنا في المنا — ظرة
وحمران ساكت فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما لك لا تتكلم يا حمران
فقال يا سيدي آليت على نفسي ان لا اتكلم في مجلس تكون فيه فقال
ابو عبد الله ص اني قد اذنت لك في الكلام فتكلم فقال حمران اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا خارج
من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه وان الحق القول بين القولين
لا جبر ولا تفويض وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين

لحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد ان الجنة حق والنار
حق وان البعث بعد الموت حق واشهد ان عليا حجة الله على خلقه لا يسع
الناس جهله وان حسنا بعده وان الحسين من بعده ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي ثم انت يا سيدي بعده فقال ابو عبد الله ع الترس ترس حمران
ثم قال يا حمران مد المطمر بينك وبين العالم قلت يا سيدي وما المطمر
قال انتم تسمونه خيط البناء فمن خالفك على هذا الامر فهو زنديق فقال
وان كان علويا فاطميا فقال ابو عبد الله ع وان كان محمديا علويا
فاطميا ٥ وباسنادي الى محمد بن علي بن بابويه رحمه الله عن ابيه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن سنان
عن ابرهيم بن ابي البلاد عن سدير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول
امير المؤمنين صلوات الله عليه ان امرنا صعب مستصعب لا يقر به
الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فقال ان
في الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين
ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين فعرض امركم هذا على الملائكة فلم يقر به الا المقربون وعرض على الانبياء صح
فلم يقر به الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون
قال ثم قال لي مر في حديثك ٥ وباسنادي عن محمد بن يعقوب عن
ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال
سالت علي بن الحسين عليهما السلم ابن كم كان علي بن ابي طالب ع يوم
اسلم فقال او كان كافرا قط انما كان لعلي حيث بعثه الله عز وجل

رسوله

رسوله عليه وآله السلم عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله
تبارك وتعالى وبرسوله صم وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله و
برسوله والى الصلاة بثلاث سنين وكانت اول صلوة صلاها مع
رسول الله صم الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تعالى على من اسلم بمكة
ركعتين ركعتين في الخمس صلوات وكان رسول الله صم يصليها بمكة
ركعتين ثم يصليها علي معه بمكة ركعتين وعلي يصليها معه عشر
سنين حتى هاجر رسول الله صم الى المدينة وخلف عليا ع في امور لم
يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله صم من مكة في اول
يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشر من المبعث
وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع ز وال
الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل
مقيما ينتظر عليا يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا
على عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم
عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول لا اني انتظر علي بن ابي طالب ع
وقد امرته ان يلحقني ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي وما اسرعه
ان شاء الله فقدم علي والنبي عليه وآله السلام في بني عمرو بن عوف فنزل
معه ثم ان رسول الله صم لما قدم علي ع تحول من قبا الى بني سالم بن
عوف وعلي معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا و
نصب قبلته فصلى بهم الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح

من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي معه لا يفارقه
يمشي لمشيه وليس يمر رسول الله صم ببطن من بطون الانصار الا قاموا
اليه يسألونه ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فانها مأمورة
فانطلقت به ورسول الله صم واضع لها زمامها حتى انتهت الى
هذا الموضع الذي ترى واشار بيده الى باب المسجد مسجد رسول الله صم
الذي يصلي عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها
على الارض فنزل رسول الله صم واقبل ابو ايوب مبادرا حتى احتمل
رحلها فادخله منزله ونزل رسول الله صم وعلي معه حتى بني له مسجد
وبنيت له مساكنه ومسكن علي فتحولا الى منازلهما فقال سعيد بن
المسيب لعلي بن الحسين جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله صم
حين اقبل الى المدينة فاين فارقه فقال له ان ابا بكر لما قدم رسول
الله الى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي قال له ابو بكر انهض بنا الى المدينة
فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق
بنا ولا تقم ها هنا تنتظر عليا عم فما اظنه يقدم عليك شهرا فقال له
رسول الله صم كلا ما اسرعه ولست ٧ حتى يقدم ابن عمي واخي سقط
في الله عز وجل واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين
قال فغضب عند ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد
لعلي عم فكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول الله صم في علي وهو
اول خلاف على رسول الله صم فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف

رسول

رسول الله صم بقبا ينتظر عليا قال فقلت لعلي بن الحسين فمتى زوج رسول
الله صم فاطمة من علي عم فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها
يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين ولم يولد لرسول الله صم من خديجة
على فطرة الاسلام الا فاطمة عم وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة
ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صم
سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار
قريش فشكا الى جبرئيل ذلك فاوحى الله اليه اخرج من القرية الظالم
اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك بمكة اليوم ناصر وانصب للمشركين
حربا فعند ذلك توجه رسول الله صم الى المدينة قلت له فمتى فرضت
الصلوة على المسلمين على ما هم عليه اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت
الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله على المسلمين الجهاد وزاد رسول
الله صم في الصلوة سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين
وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت
بمكة لتعجيل ملئكة النهار من السماء ولتعجيل عروج ملئكة الليل الى
السماء فكان ملئكة الليل وملئكة النهار يشهدون مع رسول الله صم
صلوة الفجر فلذلك قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان
مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملئكة الليل النهار وملئكة الليل

احاديث القضا والقدر ٥ وبالاسناد المتقدم عن الصدوق محمد
بن علي بن بابويه قال اخبرنا احمد بن هارون القاضي وجعفر بن محمد بن

مسرور قالا حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا احمد بن ابي عبد
الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلم ان رجلا قام
الى امير المؤمنين عليه السلم فقال له يا امير المؤمنين بما عرفت ربك فقال
بفسخ العزم ونقض الهم لما ان هممت حال بيني وبين همي وعزمت
فخالف القضاء عزمي فعلمت ان المدبر غيري والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة ٥ وبالاسناد عنه قال حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد
بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز
وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم
به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عن شيء
فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونوا اخذين ولا تاركين الا باذن
الله ٥ وبالاسناد عنه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن
قرط عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صـ من زعم ان الله
تبارك وتعالى يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم
ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم
ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله
الله النار قوله ع ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد

بدر حفص

اخرج الله من سلطانه ٥ ومثله ما روي في الحديث عن الحسين ع
شاء الله ان يراهن سبايا اعلم ان المشية قد تكون مشية حتم كمشية
الله سبحانه لخلقه لنا على الصفات الجارية في علمه السابق فهو
يقع كما شاء وقد يكون مشيته تخلية للعبد بينه وبين فعله كما
يخلي الله سبحانه بين العصاة وبين معاصيهم اذا لم يتفضل عليهم بعصمتهم
منها فمشيته فيها عدم عصمته لهم وتركه اياهم وانفسهم بعد ما بين
لهم امره ونهيه فوافق علمه السابق في علمه لتمام حكمته وبلوغ ما
جرى في علمه من الثواب للمطيع والعقاب للعاصي فمشيته في الشر
التخلية من غير عصمة واذا لم يشاء عصم كما خلى بين آدم واكل الشجرة
التي نهاه عنها وكان اكله سبب لخروج الذرية الماخوذ العهد و
الميثاق عليها الى هذه الدار على هذه الصفة على ما جرى في علمه سبحانه
كائن ولا بد منه والاكل من الشجرة اصله وسببه فنهاه سبحانه عن
الاكل منها وشاء ان يخلي بينه وبينها ولا يعصمه في تلك الحال كما عصم
يوسف ع لما علم منهما من وجه الحكمة لا يسئل عما يفعل وهم يسالون ٥
وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن طريف بن ناصح عن
ابي الحصين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سئل رسول
الله صـ عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر ٥

مشيته في الشر التخلية

بالاسناد عن الصدوق محمد بن علي قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال
حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن
غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ان الله عز وجل
ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها
والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام
هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع ما بين السماء
الى الارض ٥ وبالاسناد عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد قال حدثنا الحسن بن متيل عن احمد بن ابي عبد الله
عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان الله اكرم
من ان يكلف ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا
يريد ٥ وبالاسناد عنه عن علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن اسماعيل بن سهل عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان
قال قلت لابي عبد الله ع فوض الله الامر الى العباد فقال الله اكرم من
ان يفوض اليهم قلت فاجبر الله العباد على افعالهم فقال الله ارحم
من ان يجبر عبدا على فعل ثم يعذبه عليه ٥ وبالاسناد عنه عن ابيه
عن سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن خالد عن ابيه عن سليمان بن
عبد الله سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون

فيه ولا تخاصمون عليه احدا الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله
عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو
المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعة
الله عز وجل لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصية
الله فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو
الذي ادخلهم فيه ثم قال ع من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم
من خالفه ٥ وبالاسناد عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن
زرارة عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء
وبالاسناد عنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن درست عن ابن اذينة
عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك ما تقول في
القضاء والقدر قال اقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيمة
سالهم عما عهد اليهم ولا يسالهم عما قضى عليهم وبالاسناد عن الصدوق
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثني علي بن احمد الرازي قال
حدثني محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني محمد بن ابي القاسم قال حدثني
اسحق بن ابرهيم القطان قال حدثني علي بن موسى البصري قال حدثني
سليمان بن عيسى الشجري قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الحارث

من يضبط احد حدود هذا الكلام فقد خاصم من خالفه

عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان ارواح القدرية تعرض على
النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا
مع اهل النار بانواع العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة و
تعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر ه
وبالاسناد الى محمد بن علي قال حدثني علي بن احمد قال حدثني محمد
بن جعفر قال حدثنا محمد بن ابي بشر قال حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني
قال حدثنا محمد بن خالد البرقي عن يونس بن عبد الرحمن عمن حدثه
عن ابي عبد الله ع قال ما انزل الله هذه الايات الا في القدرية
ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر ه وبالاسناد عن محمد
بن علي قال حدثني علي بن احمد قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني
مسلمة بن عبد الملك قال حدثني داود بن سليمان عن ابي الحسن
علي بن موسى عن ابيه عن ابائه صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب
المرجئة والقدرية ه وبالاسناد عن محمد بن علي بن الحسين قال
حدثني احمد بن محمد قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن
علي بن ابي حمزة قال حدثني ابي انه سمع ابا جعفر ع يقول يحشر المكذبون
بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير ه وبالاسناد

عن

عن محمد بن علي بن الحسين قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني
عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن
محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة بن اعين ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال نزلت هذه الاية في القدرية ذوقوا مس سقر انا كل شيء
خلقناه بقدر ه وبالاسناد عن محمد بن علي قال حدثني محمد بن موسى
بن المتوكل قال حدثني موسى بن جعفر قال حدثنا موسى بن عمران النخعي
قال حدثني الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن
ابي عبد الله ع جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب ع
قال يجاء باصحاب البدع يوم القيمة فترى القدرية من بينهم كالشامة
البيضاء في الثور الاسود فيقول الله عز وجل ما اردتم فيقولون اردنا
وجهك فيقول قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية
فانهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون ه وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله وسلم انه دخل عليه مجاهد مولى
عبد الله بن العباس فقال يا امير المؤمنين ما تقول في كلام القدرية ومعه
جماعة من الناس فقال امير المؤمنين ع معك احد منهم او في البيت احد
منهم قال ماذا تصنع بهم يا امير المؤمنين قال استتيبهم والا ضربت
اعناقهم ه وروييت باسنادي الى الصدوق محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه رحمه الله رفع الحديث الى الصادق عليه السلام انه قال لزرارة
حين ساله فقال ما تقول في القضاء والقدر قال اقول ان الله تبارك

وتعالى اذا جمع العباد يوم القيمة سالهم عما عهد اليهم ولم يسئلهم عما قضى عليهم
وروينا بطريق الصدوق ايضا عن مولانا امير المؤمنين عليه وعلى آله
السلام انه قال للذي ساله عن القدر بحر عميق فلا تلجه ثم ساله ثانية عن
القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكه ثم ساله ثالثة عن القدر فقال سر
الله فلا تكلفه ٥ وروى رحمه الله ايضا عن مولانا امير المؤمنين ع
انه قال في القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله
وحرز من حرز الله مرفوع من حجاب الله موضوع عن خلق الله
مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعه
فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا
بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه
بحر زاخر خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما
بين المشرق والمغرب اسود كالليل الداجى كثير الحيات والحيتان يعلو مس ع
مرة ويسفل اخرى في قعرها شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا
الواحد الفرد فمن تطلع اليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه
في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب من الله وماواه
جهنم وبئس المصير ٥ وروى ان امير المؤمنين ع عدل من عند
حائط مايل الى مكان آخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء
الله فقال ع افر من قضاء الله الى قدر الله ٥ وباسنادي الى الصدوق
محمد بن علي بن الحسين عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن

القاسم

القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفين بن عيينه
عن الزهري قال قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام جعلني
الله فداك أبقدر يصيب الناس ما اصابهم ام بعمل فقال ان القدر
والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا تحس والجسد
بغير روح صورة لا حراك بها فاذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك
العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق
من المخلوق وكان القدر شيئا لا يحس ولو لم يكن العمل بموافقة من
القدر لم يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العون
لعباده الصالحين ٥ ثم قال الا ان من اجور الناس من رأى جوره
عدلا وعدل المهتدي جورا الا ان للعبد اربعة اعين عينين يبصر
بهما من آخرته وعينين يبصر بهما من دنياه فاذا اراد الله بعبد خيرا
فتح له العينين اللتين في قلبه فابصر بهما الغيب واذا اراد غير ذلك ترك
القلب بما فيه ثم التفت الى السائل عن القدر هذا منه هذا منه ٥ و
باسنادي الى الصدوق محمد بن علي رحمه الله عن ابيه قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن يوسف بن الحارث عن محمد
بن عبد الرحمن العرزمي عن ابيه عبد الرحمن باسناده رفعه الى من
قال سمعت رسول الله ص يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق
السموات والارض بخمسين الف سنه ٥ وباسنادي الى الصدوق
محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا ابو الحسن محمد بن علي البصري قال

اذا اراد الله لعبد خيرا

حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن المثنى قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه
القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا
ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت
ابي علي بن ابي طالب عليه السلم يقول الاعمال على ثلثة احوال فرايض وفضايل
ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله وبرضاء الله وبقضاء الله وتقديره
ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله عز وجل ولكن برضاء
الله وبقضاء الله وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله
عز وجل ولكن بقضاء الله وقدر الله وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب
عليها ٥ وباسنادي الى محمد بن علي الصدوق رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن احمد المؤدب قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم
السلم قال سمعت رسول الله ص يقول قال الله جل جلاله من لم يرض
بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري وقال رسول الله صلعم
في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن ٥ وعن الاصبغ بن نباته
قال قال امير المؤمنين ع اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زايد
في الموظوف ومنه تضييع الزاد والاقبال على الاخرة غير ناقص من

الاعمال على ثلثة احوال

ما ابلغ لمن كان له قلب

المقدور وفيها حرز المعاد ٥ وباسنادي الى الصدوق محمد بن علي رحمه الله
قال قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي قال حدثنا
محمد الاصبهاني قال حدثنا ابو احمد محمد بن زياد الازدي قال حدثنا
ابان الاحمر عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم انه جاء اليه رجل
فقال له بابي انت وامي عظني موعظة فقال ع ان كان الله تبارك و
تعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما
فالحرص لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان الخلف
من الله عز وجل فالبخل لماذا وان كانت العقوبة من الله عز وجل النار
فالمعصية لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا وان كان العرض
على الله عز وجل حقا فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة
لماذا وان كان الممر على الصراط فالعجب لماذا وان كان كل شي بقضاء
وقدر فالحزن لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة اليها
لماذا ٥ وباسنادي الى علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن اسماعيل
بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم وجدت لاهل القدر اسما في كتاب ب
الله ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر فهم المجرمون ومن كتاب
غرر الحكم ودرر الكلم جمع عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد
الآمدي التميمي من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه القدر

موعظة واي موعظة
فيا طوبى لمن كان له قلب
او القى السمع

يغلب الحاذر ه القدر يغلب الحذر ه القدر ينسي الحفيظة ه الحسود غضبان
على القدر ه الاتكال على القضاء اروح ه العبد عبد وان ساعده
القدر ه المقادير لا تدفع بالقوة والمغالبة الرضا بقدر الله يهون
عظيم الرزايا ه الجزع لا يدفع القدر ولكن يحبط الاجر ه التوكل
التبري عن الحول والقوة وانتظار ما ياتي به القدر ه الامور بالتقدير
وليست بالتدبير ه ان من شغل نفسه بالمفروض عليه عن المضمون له
ورضي بالمقدور عليه وله كان اكثر الناس سلامة في عافية وربحا
في غبطة وغنيمة في يسرة ه ان صبرت جرى عليك القدر وانت
ماجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت مازور ه ان عقدت
ايمانك فارض بالمقضي عليك وله ولا ترج احدا الا الله وانتظر ما
اتاك به القدر ه انكم ان رضيتم بالقضاء طابت عيشتكم وفزتم
بالغناء ه انكم ان صبرتم على البلاء وشكرتم في الرخاء ورضيتم
بالقضاء كان لكم من الله الرضا ه آفة المجد عوائق القضاء ه اذا اضلت
المقادير بطلت التدابير ه اذا كان القدر لا يرد فالاحتراس باطل
بالرضا بقضاء الله يستدل على اليقين ه تحرز رضا الله برضاك
بقدره ه تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير ه جعل
الله لكل شي قدرا ولكل قدر اجلا ه حد النظر في العواقب والرضا العقل ص
بما يجري به القضاء **احاديث** الارادة وانها من صفات الافعال بلغ مقابلة
وبالاسناد المقدم ذكره عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله

قال

قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم
بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم يزل الله مريدا
فقال ان المريد لا يكون الا لمراد معه بل لم يزل الله عالما قادرا ثم
اراد ه وبالاسناد عن الصدوق رحمه الله قال حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال محمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد
بن اسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن
اسباط عن الحسن بن جهم عن بكر بن اعين قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام علم الله ومشيته مختلفان قال العلم ليس هو المشية الا ترى انك
تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك
سافعل ان شاء الله دليل على انه لم يشاء فاذا شاء كان الذي شاء كما
شاء وعلم الله سابق المشية ه وبالاسناد المقدم عن الصدوق رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة
من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له
بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك
لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من
صفات الخلق فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا
لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف

وبالاسناد المقدم عن الصدوق محمد بن علي رحمه الله عن ابيه قال حدثني
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينه عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال خلق الله المشية بنفسها
ثم خلق الاشياء بالمشية ٥ وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي بن عبد
الله عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن برد قال حدثني العباس بن عمر الثقفي عن ابي القاسم ابرهيم بن محمد
العلوي عن فتح بن يزيد قال لقيته عليه السلام على الطريق عند منصرفي من
مكة الى خراسان وهو ساير الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى
ومن اطاع الله يطاع فتلطفت في الوصول اليه فوصلت فسلمت فرد
على السلام ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن
اسخط الخالق فقمن ان يسلط عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف
الا بما وصف به نفسه فسالته عن مسائل في التوحيد فاجابه ع فكان
فيما سالته ع ان قال وغير الخالق الجليل خالق قال ان الله تبارك وتعالى
يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبر ان عباده خالقين وغير خالقين
منهم عيسى بن مريم خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار
طائرا باذن الله والسامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار قلت ان عيسى
خلق من الطين طيرا دليلا على نبوته والسامري خلق عجلا جسدا له
لنقض نبوة موسى صلوات الله عليه وشاء الله ان يكون ذلك كذلك

ان

ان هذا لهو العجب فقال ويحك يا فتح ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم
وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء او ما رايت انه نهى ادم
وزوجته عن ان ياكلا من الشجرة وهو يشاء ذلك ولو لم يشاء لم
ياكلا ولو اكلا لغلبت مشيتهما مشية الله وامر ابرهيم بذبح ابنه اسماعيل
عليهما السلام وشاء ان لا يذبحه ولو لم يشاء ان لا يذبحه لغلبت مشية
ابرهيم مشية الله عز وجل ٥ وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه
رحمه الله قال حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب عن
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سئل العالم ع كيف علم الله قال
علم وشاء واراد وقدر وقضى وابدى فامضى ما قضى وقضى ما قدر
وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته
كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء فا
لعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع
على القضاء فالامضاء ولله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما
اراد بتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم بالمعلوم
قبل كونه والمشية في المنشاء قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه
والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا وقياما
والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات
بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج
من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك

وتعالى فيه البدآء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدآء
والله يفعل ما يشآء وبالعلم علم الاشيآء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها
وحدودها وانشآءها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها
وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها واخرها وبالقضآء ابان للناس
اماكنها ودلهم عليها وبالامضآء شرح عللها وابان امرها وذلك
تقدير العزيز العليم ٥ وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال قال الرضا
عليه السلام المشية والارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله عز وجل
لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد ٥ وبالاسناد المتقدم عن الصدوق
محمد بن بابويه رحمه الله قال حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه
قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمرو
محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن
محمد النوفلي يقول اجتمع سليمان المروزي متكلم خراسان بمولانا ابي
الحسن الرضا علي بن موسى عليهما السلام عند المامون فقال سليمان
يا سيدي اسئلك قال الرضا ع سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل
الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا ع
انما قلتم حدثت الاشيآء واختلفت لانه شآء واراد ولم تقولوا حدثت
لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير

قال

قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان فارادته غيره قال نعم قال فقد
اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا ع اهي محدثة
قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المامون وقال يا سليمان مثله
يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال
كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة
يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان
ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه منه وبصره منه وعلمه منه
قال الرضا ع فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير
قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه فقال الرضا ع
ما معنى ارادة نفسه اراد ان يكون شيئا واراد ان يكون حيا او سميعا
او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا ع افبارادته كان ذلك قال
سليمان نعم قال الرضا ع فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا
بصيرا معنى اذا لم يكن بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته
فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا ع ثم قال ارفقوا بمتكلم
خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حالة وتغير عنها وهذا مما
لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا ع يا سليمان اسئلك
مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون
الناس بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون قال بما يفقه
ويعلم قال الرضا ع فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد

قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد
شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذاك منه على ما يعرف الناس ولا
على ما يفقهون قال فاريكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم ان الارادة
كالسمع والبصير اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم
يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمان هل يعلم الله عز وجل جميع ما
في الجنة والنار قال سليمان نعم قال فيكون ما علم الله عز وجل
انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حين لا يبقى شيء الا
كان بين يديهم او يطوى عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال فاراه
في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك
فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا
لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما
قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت
لا يعلم لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا
ان يجعل لهما انقطاعا قال الرضا ع ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه
عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم ولذلك قال
عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب وقال عز وجل لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ
وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز
يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا

ليس

ليس الله يخلف مكانه قال بلى قال فيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف
مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كلما يكون فيهما اذا اخلف مكانه فليس
بمقطوع عنهم قال سليمان بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا ع
اذا يبيد ما فيهما وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف ما في الكتاب
لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز
وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين
ويقول عز وجل خالدين فيها ما دامت ابدا ويقول عز وجل وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمان
الا تخبرني عن الارادة فهل هي فعل ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي
محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل
قال سليمان الارادة هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي عبتموه على ضرار
واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر
او بر من كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة
الله تحيا وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل
الفواحش وتكفر وتشرك فيبرأ منها ويعاديها وهذا حدها قال
سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع قد رجعت الى هذا
ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا قال الرضا ع
فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له
قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا ع ليس

ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون
لان الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن
المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر
ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمان انما هي مصنوعة
قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين
وهذه مصنوعة قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون يزل م
الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها
قال الرضا ع يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون
الاشياء قال سليمان لا قال فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته
ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا
ثم قال الرضا ع الا تخبرني عن قوله عز وجل فاذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له
نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شيء
منه باطل لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن
ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به
قال عنى به فعل الشيء قال الرضا ع ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد
اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى
قال الرضا ع قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا
معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله لم

يزل

يزل مريدا قال سليمان انما عنيت انها فعل من الله لم يزل قال الا تعلم ان ما
لم يزل لا يكون مفعولا وحديثا وقديما في حالة واحدة فلم يحر جوابا
قال الرضا ع لا بأس اتمم مسألتك قال سليمان ان قلت ان الارادة صفة
من صفاته فصفته محدثة ام لم تزل قال سليمان محدثة قال
الرضا ع الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل
فلم يرد شيئا قال الرضا ع انما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان
ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا ع وسوست يا سليمان
فقد فعل وخلق ما لم يرد شيئا قال الرضا ع خلقه ولا فعله وهذه
صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمان يا سيدي
قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا
سليمان كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست
تقوى على غير هذا الرد قال الرضا ع دعه يا امير المؤمنين لا تقطع
عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال اخبرتك انها كالسمع
والبصر والعلم قال الرضا ع اخبرني عن معنى واحد او معاني مختلفة
قال سليمان بل معنى واحد قال الرضا ع فمعنى الارادات كلها معنى
واحد قال سليمان نعم قال الرضا ع فان كان معناها معنى واحد
كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحياة ارادة الموت واذا كانت
ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان
شيئا واحدا قال سليمان ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد

اهو الارادة او غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا ع فالمريد عندكم
يختلف اذا كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة
محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمان فانها اسم
من اسمائه قال الرضا ع هل سمّى نفسه بذلك قال سليمان لا لم
يسمّ نفسه بذلك قال الرضا ع فليس لك ان تسمّيه بما لم يسمّ به نفسه — قال الرضا ع ليس صفته نفسه ص
انه مريد اخبار عن انه ارادة ولا اخبار عن ان الارادة اسم من اسمائه
قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا ع يا جاهل فاذا علم الشيء فقد
اراده قال سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال
من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده
ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به ابدا قال سليمان انه قد فرغ
من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا ع هذا قول اليهود فكيف قال
عز وجل ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر
عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء
وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ
الامر فلم يحر جوابا قال الرضا ع يا سليمان هل تعلم ان انسانا يكون
ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد ان يموت اليوم
قال سليمان نعم قال الرضا ع فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم
انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا ع

اذا

اذا يعلم ان انسانا حيّ ميّت قائم قاعد اعمى بصير في حال واحد وهذا هو
المحال قال جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الآخر قال لا
باس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان
الذي اراد ان يكون فضحك الرضا ع والمأمون واصحاب المقالات قال
الرضا ع غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا
يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز
العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون
قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا ع يا
جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد
جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان
فان ذلك اثباتا للشيء قال الرضا ع احلت لان الرجل قد يحسن البناء
وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم
يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمان هل تعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم
قال افيكون ذلك اثباتا للشيء قال سليمان ليس يعلم انه واحد لا شيء
معه قال الرضا ع افتعلم انت ذاك قال نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه اذا
قال سليمان المسألة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه
سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع
بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا ردّ ما قال وتكذيبه تعالى الله
عن ذلك ثم قال له الرضا ع فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما

هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما
هو متحير تعالى الله عن ذلك قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا ع
وهو عز وجل يقدر على ما لا يريد ولا بد من ذلك لانه قال تبارك
وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت
الارادة من القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع
سليمان ٥ وباسنادي الى محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
قال قال لي ابو الحسن الرضا ع لا تقل بقول القدرية فان القدرية
لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان
اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني قلت والله ما اقول بقولهم
ولكني اقول ما شاء الله عز وجل واراد وقدر وقضى قال يا يونس
تعلم ما المشية فقلت لا فقال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة
قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء قال فتعلم ما القدر قلت لا قال
هو الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال ثم قال
والقضاء هو الابرام واقامة العين قال فاستاذنته ان اقبل راسه
وقلت فتحت لي شيئا كنت عنه غافلا **احاديث الذر** قال الله عز
من قائل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم

على

على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا
بما فعل المبطلون. يقول العبد الضعيف الفقير الى ربه الغني حسن بن
سليمان بن محمد الحلي رويت عن الشيخ الفقيه الشهيد السعيد ابي عبد
الله محمد بن مكي الشامي عن السيد عبد المطلب بن الاعرج الحسيني عن
الحسن بن يوسف بن المطهر عن ابيه عن السيد فخار بن معد الموسوي
عن شاذان بن جبرئيل عن العماد الطبري عن ابي علي بن الشيخ ابي
جعفر الطوسي عن ابيه عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الصدوق
محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق عن محمد بن يعقوب الكليني عن ابي علي الاشعري ومحمد بن يحيى عن
محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ان الله تبارك و
تعالى قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتي واهل
طاعتي وكن ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم
امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن
ثم اخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فاذا هم كالذر
يدبون فقال لاصحاب اليمين الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال
الى النار ولا ابالي ثم امر نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال
ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها

خبطوا في شرح هذا الموضع وهو كان اديم الارض ارض الرابعة

فقال كونى برداً وسلاماً فكانت برداً وسلاماً فقال اصحاب الشمال يا
رب اقلنا قال قد اقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت
الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا
يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ٥ وبالاسناد عن محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
زرارة ان رجلا سأل ابا جعفر عليه السلم عن قوله جل وعز واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الى آخر الاية فقال وابوه يسمع
وحدثني ابي ان الله جل وعز قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها
آدم فصب عليها الماء العذب الفرات وتركها اربعين صباحا ثم
صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت
الطينة اخذها فعركها عركاً شديداً فخرجوا كالذر من يمينه وشماله
وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم
برداً وسلاماً وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها ٥ وبالاسناد عن محمد
بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن
عثمان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله جل وعز
لما اراد ان يخلق آدم ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها
ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذرأهم فاذا هم يدبون ثم دفع لهم نارا
فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها فلم يدخلوها ثم
امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار

فكانت

فكانت عليهم برداً وسلاماً فلما رأى ذلك اهل الشمال قالوا يا رب اقلنا
فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم
طينا وخلق منها آدم ع وقال ابو عبد الله ع فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا
من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله ص
اول من دخل تلك النار فذلك قوله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد
فانا اول العابدين يقول عبد الله وفقيره ومسكينه حسن بن سليمان
ان المدعي محبته ومحبة رسوله واهل بيته وان لم يكن معه بينة
قوله ع فلن يستطيع هؤلاء ولا هؤلاء الى آخره ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء
ان يكونوا من هؤلاء ظاهره الجبر وليس هو المراد لما ثبت وتحقق
من مذهب آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه لكونه منافيا في الثواب والعقاب
والجواب عن هذا الظاهر انه صلى الله عليه وآله اخبر عن الامر الباطن الذي
جرى في علم الله سبحانه مما يؤول امر خلقه اليه ويختم له به وكان سببه
طاعة من اطاعه ومعصية من عصاه في بدء الخليقة وهم ذر كما
بين ع وشرح في الحديث ولا يلزم من اخباره بهذا العلم الذي علمه
الله تعالى اياه واظهره عليه وحدث هو ع به وانتقل من الغيب الى
الشهادة ومن السر الى العلانية رفع القدرة والاختيار عن المكلفين
فان التكليف انما هو جار على الظاهر دون الباطن الذي هو في علمه
سبحانه وان امرنا بتصديقه والاذعان له ولهذا امثلة كثيرة منها
ما ورد في الحديث ان ولد الزنا لا ينجب فهو اخبار بما يختم له به وتبصير

امر اليه وهو من سر الله الذي يظهر عليه من يشاء من عباده ولا ينافي
هذا الاخبار التكليف بل يجامعه لان التكليف على الظاهر وبحققه
قدر المكلف وهذا اخبار عن الامر الباطن وليس بداخل تحت
قدرته ومنها ما اخبر الرسول صلعم عن مشركي اهل مكة وانهم
لا يسلمون ومن يقتل منهم ببدر ويرمى بالقليب مع انهم مكلفون بالاسلام
والرسول يدعوهم اليه ويامرهم به ومنها حاجة اهل الفقر والمسكنة
واضطرارهم ففي الباطن من الله سبحانه لانه هو المغني المقني بالاجماع
لانه سبحانه الخالق الرازق المغني المفقر ومن ادعا سواه كفر به وفي
الظاهر ما ورد في الحديث ما جاع فقير الا بمنع غني ويسمي الغني قاتل
الفقير اذ منعه حقه ويعاقب عليه لاختياره لذلك ولا منافات
بينهما ومنها قتل المقتول ففي الباطن قل يتوفيكم ملك الموت الذي
وكل بكم وهو عبد مامور ولا يتوفى نفسا الا باذن ربه سبحانه وفي
الظاهر القاتل الذي تولى زهاق نفس المقتول هو الفاعل للقتل و
باختياره فعله ثم يثاب او يعاقب او يكون مناجا ولا ينافي باطن هذا
الامر ظاهره ومنها الغلا بسبب الاحتكار ففي الباطن هو سبحانه
المغلي المرخص للاسعار لانه قسم ارزاق عباده على السعة والضيق
ففي الحديث عن الرسول صلعم انه قال لقد نفث الروح الامين في روعي
انه لن يموت نفس حتى تستكمل ما كتب لها ولا يجوز ان ينسب الرزق
الا اليه سعته وضيقه وان كان في الظاهر يلام المحتكر ويذم و

بلغ مقابلة

ويعاقب لانه اختار الاحتكار على البيع ولا منافاة بين هذين الامرين ومنها
الامر الجليل الكبير الذي امر الله عباده بالاقرار به وتصديقه لنص الكتاب
العزيز عليه وورود الاحاديث الصحيحة به ولا يجوز رد ما ثبت بالكتاب
والسنة وليس فيه منافاة للعقول المستصبحة بنور هدى آل محمد صلعم
وعلومهم التي خصهم بها ربهم وامر من سواهم بسؤالهم كما قال فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فهم اهل الذكر والذكر هنا محمد صلى الله عليه وآله
بنص الصادق ع هو التصديق بقضاء الله وقدره والرضا بهما ففي الحديث
القدسي المروي من لم يرض بقضائي ويشكر نعمائي فليتخذ الها
سواي ٥ وهو من اسرار الله سبحانه التي لم يطلع عليها سواه او من اراد
من حججه ما اراده ٥ وبالاسناد المقدم المتصل الى الصدوق محمد بن علي
بن بابويه رحمه الله عن مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله قال في
القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله
مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في
علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم
لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية
ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر خالص لله عز وجل عمقه ما بين
السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدا مس
كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى في قعرها شمس تضيء
ولا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع اليها فقد ضاد الله في

حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير ولقوله ع فلا يستطيع الى آخر تأويل آخر
وهو صعوبة الانتقال من احدى الحالتين الى الاخرى لا التعذر
الكلي والامتناع من الوقوع كما قد جاء في وصية النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لامير المؤمنين ع يا علي ثلاث لا يطيقها احد من هذه الامة
المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال
يريد صلى الله عليه وآله بعدم الطاقة الصعوبة والمشقة لا امتناع
الوقوع لتكليفهم بها بنصوص اهل البيت صلوات الله عليهم ه و
ايضا ما روي عن مولانا امير المؤمنين عليه وآله السلام الا وان
امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعامه بقرصيه الا وانكم
لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وما عني
عليكم بعدم القدرة سلبها بالكلية انما اراد الصعوبة والمشقة
والتعسير ونقول ان احاديث الرسول واهل بيته صلوات الله
عليهم تحذو حذو القرآن العزيز ففيها المحكم والمتشابه والخاص
والعام والناسخ والمنسوخ والمجمل والمفصل الى غير ذلك ولا يحل
لمؤمن ان يرد الحديث ان صح طريقه او لم يصح بما يكون فيه مما لا
يستبين معناه ويتضح كالقرآن العزيز ه وقد قال الصادق ع
وقف عند كل ما اشتبه عليك فان الوقوف عند حيرة الضلال
خير من ركوب الاهوال ومن اعظم الاهوال رد علم آل محمد عليهم ولا

اليهم

اليهم ه وفي الحديث عن الصادق ع ان رجلا قال يا بن رسول الله الرجل
يعرف بالكذب يأتينا عنكم بالحديث وما نعرفه انرده عليه قال يقول
لكم ان جعفر بن محمد ع يقول ان الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار قال
ما يبلغ الى هذا فقال ع ان قال لك ان جعفر بن محمد يقول ان الليل
ليس بليل او النهار ليس بنهار فلا تكذب به فانك ان كذبته انما كذبت
جعفر بن محمد قال الله سبحانه وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما يعلم
السامع ما قصد بالحديث ه وفي الحديث بعثنا معاشر الانبياء
نخاطب الناس على قدر عقولهم فمن ثم وجب التسليم وحرم الرد
لتعدد درجات العقل وكثرتها لكن كلما خالف الكتاب العزيز
والسنة المتفق عليها لا يجوز الاخذ به ولا يحل تكذيبه ويرده الا ان
يرده امام معصوم ويصح النقل عنه بالرد فيجوز حينئذ ه رجعنا
الى اصل الباب ه وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء
عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان واخذ طينا من اديم الارض
فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة
بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم
قالوا بلى شهدنا ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال ثم
اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان محمدا رسولي وان

علياً هذا امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي
العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده
ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي
وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعاً وكرهاً قالوا اقررنا يا رب و
شهدنا ه وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن
حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله جل وعز
لما اخرج ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبا
لنبوة لكل نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله ثم قال الله عز وجل لآدم انظر ما ترى قال فنظر
آدم ع الى ذريته وهم ذر قد ملؤا السماء فقال آدم يا رب ما اكثر
ذريتي ولأمر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله
عز وجل يصدقونني ولا يشركون بي شيئاً ويؤمنون برسلي ويتبعونهم
قال آدم يا رب فمالي ارى بعض الذرية اعظم من بعض وبعضهم
له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور قال الله عز و
جل كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال آدم يا رب فتأذن
لي في الكلام فاتكلم قال الله عز وجل له تكلم فان روحك من روحي
وطبيعتك خلاف كينونتي قال آدم يا رب فلو كنت خلقتهم على
مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة

والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم
يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال
الله تعالى يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبعك تكلفت ما لا
علم لك به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم
امري والى تدبيري وتقديري صائرون لا تبديل لخلقي انما خلقت
الجن والانس ليعبدوني وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم
واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع
رسلي ولا ابالي وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك
وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملاً في الدنيا في حياتكم وقبل
مماتكم ولذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت والطاعة و
المعصية والجنة والنار ولذلك اردت في تقديري وتدبيري
وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم
وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فخلقت منهم السعيد والشقي و
البصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل
والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة
ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته
وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه و
يصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني
ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن

الى الكافر فيجحد نبي على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء
وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك
القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من
ذلك ما شئت الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واوخر من ذلك
ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسئل عما افعل وانا اسئل خلقي عما
هم فاعلون ه وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام
ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باي شي سبقت الانبياء
وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من آمن بربي واول من
اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست
بربكم فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله عز وجل ه وبالاسناد
عن محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا
عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اني
لارى بعض اصحابنا يعتريه النزق والحدة والطيش فاغتم لذلك
غما شديدا وارى من خالفنا ماله حسن السمت قال لا تقل حسن
السمت فان السمت سمت الطريق ولكن قل حسن السيما اله وقار
فاغتم لذلك فقال لا تغتم لما رايت من نزق اصحابك ولما رايت من
حسن سيما من خالفك ان الله تعالى لما اراد ان يخلق آدم خلق تلك
الطينتين ثم فرقهما فرقتين فقال لاصحاب اليمين كونوا خلقا باذني

فكانوا خلقا بمنزلة الذر يدبح وقال لاهل الشمال كونوا خلقا باذني فكانوا
خلقا بمنزلة الذر يدبح كما يدبح ثم رفع لهم نارا فقال ادخلوها باذني
فكان اول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله ثم اتبعه اولوا العزم من الرسل و
اوصياؤهم واتباعهم ثم قال لاصحاب الشمال ادخلوها باذني فقالوا
ربنا خلقتنا لتحرقنا فعصوا فقال لاصحاب اليمين اخرجوا من النار باذني
فخرجوا لم تكلم النار منهم كلما ولم تؤثر فيهم اثرا فلما راهم اصحاب الشمال ربي
اصحابنا قد سلموا قالوا فاقلنا ومرنا بالدخول قال قد اقلتكم فادخلوها فلما
دنوا واخذهم الوهج رجعوا وقالوا يا ربنا لا صبر لنا على الاحراق فعصوا
واما اصحاب اليمين فامرهم بالدخول ثلثا كل ذلك يطيعون ويخرجون
وامر هولاء ثلثا كل ذلك يعصون ويرجعون فقال لهم كونوا طينا باذني
فخلق منهم آدم قال فمن كان من هولاء لا يكون من هولاء ومن كان من
هولاء لا يكون من هولاء وما رايت من نزق اصحابك وخلقهم فمما اصابهم
من لطخ اصحاب الشمال وما رايت من حسن سيما من خالفكم ووقارهم
فمما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين ه وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسن عن علي بن اسماعيل عن محمد بن اسماعيل عن سعدان
بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم باي شي سبقت ولد آدم قال انني اول من اقر بربي ان الله عز
وجل اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت
اول من اجاب ه وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه

عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سالهم اجابوه يعني في
الميثاق ٥ وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سالته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك
الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال
الست بربكم وفيه المؤمن والكافر ٥ وبالاسناد عن محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من
بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى الاية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كا
لذر فعرفهم فاراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه جل و
عز ٥ نقول صدق صلى الله عليه وآله ان الرؤية تطلق على معنيين
رؤية القلب بمعنى اليقين وعدم الشك وتطلق ايضا على البصر
بالعين وهذا منفي عنه بقوله سبحانه ولا يحيطون به علما ومن ادركه
بصر العين فقد احاط به العلم فتكون المعنى الاول هو المراد هنا خا صح
وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال ٥
حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري قال حدثنا ابو عمرو
محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي

بغد

بغد
اذ قال حدثني محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد بن عباس بن زيد
بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني ابي زيد بن الحسن
قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال قال الصادق صلى الله عليه وآله من
صلى على النبي وآله فمعناه اني انا على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله
الست بربكم ٥ وبالاسناد عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه
رفعه الى الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى آخى بين الارواح
في الاظلة قبل ان يخلق الاجساد بالفي عام فلو قد قام قائمنا اهل
البيت ورث الاخ الذي اخا بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة
وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثني
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا جذعان بن نصر ابو
نصر الكندي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب
عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون في
ذلك قلت يقولون ان العرش على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من
زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء
الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله عز وجل
حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او
قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان

اول من نطق بهم رسول الله صم وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم
فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة علمي
وديني وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال للملائكة
اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا
غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا
بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق ٥ وبالاسناد
عن محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول
الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام
فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال الست بربكم وفيه
المؤمن والكافر ٥ وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن
ابن مسكان عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم اصلحك الله
قول الله عز وجل في كتابه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم
على التوحيد عند الميثاق وعلى معرفة انه ربهم قلت وعاينوه قال
فطاطا راسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم يقول
صدق النبي صلى الله عليه وآله ومعناه ما قال مولانا امير المؤمنين ع

لما قال له رجل ارايت ربك يا امير المؤمنين فقال لم اكن لاعبد ربا لم اره قال
كيف رايته قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن راته القلوب بحقائق
الايمان ٥ وبالاسناد عنه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله عز
وجل حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الناس س
عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة به قال زرارة وسالته
عن قول الله عز وجل واذ اخذ الله من بني آدم من ظهورهم الاية قال اخرج من ظهر
آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا
ذلك ما يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صم كل مولود على الفطرة
يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه فذلك قوله ولئن سالتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله ٥ من كتاب ابي جعفر محمد بن علي الشلمغاني
باسناده الى ابي هاشم قال كنت عند ابي محمد عليه السلم يعني العسكري فساله
محمد بن صالح الارمني عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فقال
ابو محمد ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا
ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه ٥ وباسنادي الى ابي جعفر
محمد بن الحسن الطوسي قال اخبرنا عدة من اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن
ابيه ومحمد بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا

ابو الفضل المدينى عن ابى مريم الانصارى عن المنهال بن عمرو عن زر بن
حبيش عن امير المؤمنين صلى الله عليه قال سمعته اذا ادخل الرجل حفرته
اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فاول ما يسالانه عن ربه ثم عن نبيه
ثم عن وليه فان اجاب نجا وان لم يجب عذباه فقال له رجل فما حال
من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه قال مذبذب لا الى هؤلاء
ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا فذلك لا سبيل له وقد
قيل للنبى صلى الله عليه وآله وسلم من الولى يا نبى الله فقال وليكم
فى هذا الزمان على عليه السلام ومن بعده وصيه ولكل زمان عالم يحتج
الله به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبياؤهم
ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى
بما كان من ضلالتهم وهى جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء فاجابهم
الله عز وجل قل كل تربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن
اهتدى وانما كان تربصهم ان قالوا نحن فى سعة من معرفة الاوصياء
حتى نعرف اماما فعيرهم الله بذلك فالاوصياء هم اصحاب الصراط و
قوفا عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من
انكرهم وانكروه لانهم عرفاء الله عرفهم عليهم عند اخذ المواثيق عليهم
ووصفهم فى كتابه فقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم وهم الشهداء على اوليائهم والنبى صلى الله عليه وآله الشهيد
عليهم اخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبى صع عليهم الميثاق

بالطاعة

كنا

بالطاعة فجرت نعمته عليهم وذلك قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا و
عصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا ٥ وروت
بالطريق المذكور عن محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن محمد بن الحسين
عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر ع قال سمعته
يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ثلث نبى مرسل او ملك
مقرب او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا ابا حمزة الا ترى انه
اختار لامرنا من الملائكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين
محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابى عبد الله البرقى عن ابن سنان
او غيره يرفعه الى ابى عبد الله ع قال ان حديثنا صعب مستصعب لا
يحتمله الا صدور منيرة وقلوب سليمة واخلاق حسنة ان الله اخذ
من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بنى آدم حيث يقول عز وجل واذ اخذ ربك من
بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم فمن وفى
لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يود الينا حقنا ففى النار خالدا
مخلدا ٥ وبالاسناد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن على بن
الحكم عن داود العجلى عن زرارة عن حمران عن ابى جعفر ع قال ان الله
تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا
فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال
لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب

الشمال يدبون الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان
تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق على النبيين
فقال الست بربكم ثم قال وان هذا محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين
واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به
لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها
قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة
لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله
جل وعز ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ثم
امر نارا فاججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها
وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما
فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها
فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية والولاية ٥ محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم قال اخرج الله من ظهر آدم
ذريته الى يوم القيمة وهم كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك
لم يعرف احد ربه وقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمد رسول
الله وعلي امير المؤمنين صلوات الله عليه ٥ محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى عن سليمان بن الجعفري قال كنت عند ابي الحسن

عليهم

عليه السلم قال يا سليمان اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فسكت حتى اصبت
خلوة فقلت جعلت فداك سمعتك تقول اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور
الله قال نعم يا سليمان ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في
رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن لابيه النور وامه الرحمة
وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه ٥ محمد بن الحسن الصفار عن
الحسن بن علي بن ابرهيم عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله
صلوات الله عليه قال ان الله جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره وصبغهم
في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه
فهو المتقبل من محسنهم المتجاوز عن مسيئهم من لم يلق الله بما هو عليه
لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة ٥ محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صلح بن عقبة عن عبد
الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق الخلق
فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان يخلقه من طينة الجنة
وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان يخلقه من طينة النار
ثم بعثهم في الظلال قال الم تر ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث
فيهم النبيين يدعوهم الى الاقرار بالله فهو قوله ولئن سالتهم من
خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالله واقر بعضهم وانكر
بعضهم ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض
وهو قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع

كان التكذيب ثم ٥ محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين
بن نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى
فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله والله ايمانهم بولايتنا و
كفرهم بها يوم اخذ الله عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر ٥ محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص قال ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كلها
كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي و
شيعته ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما
هي قال المغفرة منهم لمن آمن واتقى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولهم
يبدل السيئات حسنات ٥ محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن محبوب
عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم
وخاتمهم قال اني كنت اول من اقر بربي واول من اجاب حيث اخذ
الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت
انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله ٥ محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد والحسن بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم
القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص ان امتي عرضت
علي عند الميثاق فكان اول من آمن بي وصدقني علي ع وكان اول من

بلغ مقابلة

امن

آمن بي وصدقني حيث بعثت فهو الصديق الاكبر ٥ محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن جعفر
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي لقد مثلت لي
امتي في الطين حتى رايت صغيرهم وكبيرهم ارواحا قبل ان يخلق
الاجساد واني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يا
نبي الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج انت وشيعتك من قبوركم و
وجوهكم كالقمر ليلة البدر قد فرجت عنكم الشدايد وذهبت
عنكم الاحزان تستظلون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون و
يحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لهم مائدة والناس في الحساب ٥
محمد بن الحسن الصفار عن بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن علي بن
اسباط عن علي بن معمر عن ابيه قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك
وتعالى هذا نذير من النذر الاولى يعني محمدا ص حيث دعاهم الى الاقرار
بالله في الذر الاول ٥ محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع ان رجلا جاء الى امير
المؤمنين عليه السلام وهو مع اصحابه فسلم عليه ثم قال انا والله احبك
واتولاك فقال له امير المؤمنين كذبت ما انت كما قلت قال بلى والله اني
احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين كذبت ما انت كما قلت قال بلى
والله اني احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين كذبت ما انت كما قلت
ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا

فوالله ما رايته وحك فيمن عرض فاين كنت قال فسكت الرجل عند
ذلك ولم يراجعه ٥ محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن
جعفر بن بشير عن ادم ابي الحسين عن اسماعيل بن ابي حمزة عمن حدثه
عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير
المؤمنين والله اني لاحبك فقال لم كذبت فقال له الرجل سبحان
الله كانك تعرف ما في نفسي قال فغضب امير المؤمنين وكان
يخرج منه الحديث العظيم عند الغضب قال فرفع يده الى السماء وقال
كيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل
الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب من المبغض فوالله ما رايتك
فيمن احبنا فاين كنت ٥ محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد ومحمد
بن الحسين جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن بكير
بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا
بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية
ولمحمد بالنبوة وعرض الله على محمد امته في الطين وهم اظلة وخلقهم
من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم
بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله ص وعرفهم عليا ع
ونحن نعرفهم في لحن القول ٥ محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن حماد
الكوفي عن ابيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك

في ذلك

في ذلك حب المحب وان اظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض المبغض
وان اظهر حبنا اهل البيت ٥ علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن النضر
بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان في قوله سبحانه واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى قال ابو عبد الله ع اول من سبق الى بلى رسول الله ص وذلك
انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال له
جبرئيل لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا
لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت
من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه وكان من الله عز وجل كما قال الله
قاب قوسين او ادنى اي بل ادنى فلما خرج الامر من الله تعالى وقع الى
اوليائه عليهم السلام قال الصادق عليه السلام كان الميثاق مأخوذا عليهم لله
بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالامامة فقال
الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادين ائمتكم فقالوا بلى
فقال الله ان يقولوا يوم القيمة اي لئلا يقولوا يوم القيمة انا كنا عن
هذا غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء له بالربوبية
وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز
افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم محمدا ص لانه افضلهم
ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل
الانبياء ورسول الله ص افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول

الله صلى الله عليه وآله على الانبياء له بالايمان به وعلى ان ينصروا امير المؤمنين
فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم
جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله صم لتؤمنن به
ولتنصرنه يعني امير المؤمنين صم تخبروا امكم بخبره وخبر وليه
من الايمة عليهم السلام ٥ علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن
عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لتؤمنن
به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم جرا الا ويرجع
الى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله صم وامير المؤمنين ثم اخذ ايضا
ميثاق الانبياء على رسول الله صم فقال قل يا محمد امنا بالله وما انزل
على ابرهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى
وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ٥
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت
المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه
ورازقه فمنهم من اقر به بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما
كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ٥ علي بن ابرهيم عن علي بن الحسين عن احمد
بن ابي عبد الله عن محمد بن علي بن اسباط عن علي بن معمر عن ابيه قال سالت عن علي ح
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل هذا نذير من النذر الاولى قال ان

الله

الله تبارك وتعالى لما ذرا الخلق في الذر الاول فاقامهم صفوفا قدامه بعث
الله محمدا صلى الله عليه وآله فامن به قوم وانكره قوم فقال الله هذا نذير
من النذر الاولى يعني به محمدا صم حيث دعاهم الى الله عز وجل في الذر
الاول ٥ علي بن ابرهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت الصادق
صلوات الله عليه عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله عز وجل
ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب
آدم ع ٥ علي بن ابرهيم عن احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن جابر قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام في هذه الاية وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء
غدقا يعني من جرى فيه شيء من شرك الشيطان على الطريقة يعني على
الولاية في الاصل عند الاظلة عند اخذ الله ميثاق ذرية آدم اسقيناهم
ماء غدقا يعني لكنا وضعنا اظلتهم في الماء الفرات العذب ٥ علي بن ابرهيم
في قوله سبحانه ونقلب افئدتهم وابصارهم قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه ان اول ما تقلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم الجهاد بالسنتكم ثم
الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف قلبه معروفا ولم ينكر منكرا انكس قلبه فجعل
اسفله اعلاه فلم يقبل خيرا ابدا كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذر و
الميثاق من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان مؤمن
الطاق عن سلام عن ابي جعفر ع في قول الله جل وعز مخلقة وغير مخلقة قال

المخلقة هم الذين خلقهم الله من صلب آدم وحوا واخذ عليهم الميثاق
ثم اجراهم في اصلاب الرجال وارحام النساء وهم الذين يخرجون
الى الدنيا حتى يسئلوا عن الميثاق واما قوله وغير مخلقة فهو كل نسمة
لم يخلقهم الله من صلب آدم ص حين خلق الذر واخذ عليهم الميثاق و
منهم النطف من العزل والسقط قبل ان ينفخ فيه روح الحياة
والبقاء وما يموت في بطن امه قبل الاربعة الاشهر وهم الذين لم
ينفخ فيهم روح الحياة والبقاء قال فهؤلاء وقال جل وعز غير مخلقة
وهم الذين لا يسئلون عن الميثاق وانما هم خلق يبدأ الله فيهم
فيخلقهم في الاصلاب والارحام ه الحسن بن محبوب عن علي بن
رئاب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى قال ثم اخذ عليهم بعد التصديق والايمان للانبياء ثم
لكل رسول يأتيهم مصدقا لما معهم لتؤمنن به ولتنصرنه ه الحسن
بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل منكم كافر ومنكم مؤمن قال فقال عرف
الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم في صلب آدم
وهم ذر ه الحسن بن محبوب عن داود قال سألت ابا عبد الله ع
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
قال ان الله قد علم بما هو مكون قبل ان يكونه وهم ذر وعلم من

يجاهد

يجاهد ممن لا يجاهد كما علم انه يميت خلقه قبل ان يميتهم ولم يرهم موتى
وهم احياء ه الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع
قال ان بعض قريش قالوا لرسول الله صلعم باي شيء سبقت الانبياء وانت
بعثت آخرهم وخاتمهم فقال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب
حيث اخذ الله ميثاق النبيين عليهم السلام واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله جل وعز ه محمد
بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله عن علي بن احمد بن موسى عن
حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمران عن البرقي
قال حدثنا محمد بن علي الهمداني عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله
وابي الحسن عليهما السلام قالا لو قد قام القائم لحكم بثلث لم يحكم بها
احد قبله يقتل الشيخ الزاني ويقتل مانع الزكوة ويورث الاخ اخاه
في الاظلة ه وباسنادي الى محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وعلي
بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن
اعين قال كان ابو جعفر ع يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا
بالولاية وهم ذر يوم الميثاق على الذر والاقرار بالربوبية ولمحمد
صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة ه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة
وزرارة جميعا عن ابي جعفر ع في حديث طويل يذكر فيه تحاكم
مولانا زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية

كذا
عمران القومي

الى الحجر الاسود لما قال محمد لعلى بن الحسين لا تنازعنى الامامة فانى اولى بها
منك وكانا بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر فقال على بن الحسين ع لمحمد ابدأ
انت وابتهل الى الله عز وجل واساله ان ينطق لك الحجر ثم سله فابتهل
محمد بن الحنفية فى الدعاء وسال الله عز وجل ثم دعا الحجر فلم يجبه
فقال على بن الحسين ص يا عم لو كنت وصيا لاجابك قال له محمد
فادع انت يا ابن اخى وسله فدعا الله عز وجل على بن الحسين بما اراد
ثم قال اسئلك بالذى جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء
وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصى والامام بعد الحسين
بن على عليهما السلم قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه
ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربى مبين فقال اللهم ان الوصية
والامامة بعد الحسين بن على ع الى على بن الحسين بن على سلام الله عليه
ابن فاطمة بنت رسول الله ص قال فانصرف محمد بن على ص وهو يتولى
على بن الحسين صلوات الله عليهم اجمعين ه محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم
عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابى الربيع القزاز عن جابر عن
ابى جعفر عليه السلم قال قلت لم سمى امير المؤمنين قال الله سماه
وهكذا انزل فى كتابه واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولى وان عليا امير
المؤمنين صلى الله عليه وآله ه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن نعيم الصحاف قال سالت

اباعبد

اباعبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف
الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق فى صلب آدم
وهم ذر ه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلم
فى قوله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ
المؤمنون بالولاية فى الميثاق ه محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن
وعلى بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن
بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلم يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا
بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر والاقرار بالربوبية لله
ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة ه محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن اعين
قال كان ابو جعفر ع يقول ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق
شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له
بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة وعرض الله على محمد ص
امته فى الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التى خلق منها آدم وخلق
الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفى عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول
الله ص وعرفهم عليا ع ونحن نعرفهم فى لحن القول ه محمد بن يعقوب
عن اصحابه رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقى قال
قلت ما معنى السلم على الله وعلى رسوله فقال عليه السلم ان الله خلق نبيه

و وصيه وابنيه وابنته وجميع الايمة وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق
وان يصبروا ويصابروا وان يتقوا الله ووعدهم ان يسلم لهم الارض
المباركة والحرم الامنين وان ينزل لهم البيت المعمور ويظهر لهم
السقف المرفوع وينجيهم من عدوهم والارض التي يبدلها من السلم
ويسلم مافيها لهم ولا شبهة فيها ولا خصومة فيها لعدوهم وان يكون
لهم منها ما يحبون واخذ رسول الله صم على جميع الايمة وشيعتهم الميثاق
بذلك وانما عليهم تذكرة نفس الميثاق وتجديد له على الله لعله ان يعجله
ويعجل السلم لهم بجميع ما فيه ٥ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد
الجليل عن ابي جعفر عليه السلم قال لما ولدت فاطمة عليها السلم اوحى الله
الى ملك فانطق به لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم فسماها فاطمة ثم
قال اني قد فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر ع
والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق ٥ يقول عبد الله
حسن بن سليمان وقفت على كتاب فيه تفسير الايات التي نزلت في
محمد وآله صلوات الله عليهم تاليف محمد بن العباس بن مروان يعرف بابن
الحجام وعليه خط السيد رضي الدين علي بن طاوس ان الكشي ذكر
عنه انه ثقة ثقة روى السيد رضي الدين علي هذا الكتاب عن فخار بن
معد بطريقه اليه من الكتاب المذكور حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
حدثنا علي بن احمد بن محمد العقيقي العلوي عن ابيه قال حدثنا احمد

كذا الحرم الامن

كذا فتنهم

بن محمد عن ابيه عن احمد بن النضر الجعفي عن علي بن النعمان عن اسحاق بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا
اول العابدين قال حيث اخذ الله ميثاق بني آدم فقال الست بربكم كان
رسول الله صم اول من قال بلى فقال ابو عبد الله عم اول العابدين اول
المطيعين ٥ ومنه ايضا حدثنا الحسين بن احمد قال حدثنا محمد
بن عيسى قال حدثنا يونس بن عبد الرحمن عن رجل عن الحلبي عن ابي عبد
الله عليه السلم هذا نذير من النذر الاولى يعني محمدا صلى الله عليه وآله وسلم هو
نذير من النذر الاولى يعني ابرهيم واسماعيل هم ولده فهو منهم
اخبرنا عبد الله بن العلا المذاري قال حدثنا محمد بن الحسن بن شمون
حدثنا عبد الله بن القسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم ما بعث الله
عز وجل نبيا الا بخاتم محمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله جل اسمه هذا
نذير من النذر الاولى ٥ حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن جعفر العلوي عن ابيه حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله جل وعز هذا نذير من النذر الاولى قال خلق الله جل
وعز الخلق وهم اظلة فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهم
فمنهم من آمن به ومنهم من كفر به ثم بعثه في الخلق الآخر فآمن به من كان آمن به
في الاظلة وجحد به من جحده يومئذ فقال جل وعز فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا به من قبل ٥ ومن الكتاب حدثنا احمد بن هوذة وحدثنا

ابرهيم بن اسحاق النهاوندي قال حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري عن الحسين
بن نعيم الصحاف في قوله جل وعز فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال قال يعني ابا
عبد الله ع عرف الله ايمانهم بولايتنا يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم
عليه السلم وهم ذر ٥ حدثنا احمد بن هوذة حدثنا ابرهيم بن اسحاق
قال حدثنا عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول في قول الله جل وعز على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني
على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله ميثاق ذرية آدم
لاسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا اظللناهم في الماء الفرات العذب ٥
ومن الكتاب حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابرهيم بن محمد الثقفي حدثنا
اسماعيل بن يسار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلم في قوله جل وعز وان لو استقاموا على الطريقة لا
سقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال قال رسول الله صلعم فجعلنا
اظلتهم في الماء العذب لنفتنهم فيه قال فتنتهم في علي عليه السلم وما فتنوا
به وكفرهم بما انزل الله جل وعز من ولايته ٥ محمد بن يعقوب عن علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب
انه كتب اليه الرضى عليه السلم اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين
الله في خلقه فلما قبض صلعم كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في
ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا
لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان

شيعتنا

شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ علينا وعليهم الميثاق يردون
موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم و
نحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون
في كتاب الله ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول
الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع الله لنا دينه وقال في كتابه شرع
لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما
وصينا به ابرهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا علم ما
علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولوا العزم من الرسل ان اقيموا الدين
يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية
علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك
الى ولاية علي عليه السلم ٥ قوله عليه السلم نحن افراط الانبياء افراط جمع فرط
والفرط الخبر السابق يحتمل كلام مولانا وجهين الاول انه اراد تقدمهم
على الخلق لما خلقهم الله اشباحا وجعلهم بعرشه محدقين كما رواه موسى بن
عبد الله النخعي عن مولانا ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلم وهذا شيء لا
ريب فيه ولا شك وما رواه محمد بن علي بن بابويه بطرقه عن مولانا
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم ان الله خلق نور محمد صلى الله عليه وآله
واثني عشر حجابا معه قبل خلق آدم باربعماية الف عام واربعة وعشرين
الف عام والمراد بالحجب هنا الايمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لما رواه
محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المصباح في الزيارة التي خرجت من الناحية

فيه كذا

المقدسة يقول فيها والسلام على محمد المنتجب وعلى اوصيائه الحجب اذ قد صح
وثبت في احاديثهم عليهم السلم انه لم يسبقوا بغيرهم من الخلق فالحجب
هم لا غير فهم بهذا المعنى افرط الانبياء خلقوا قبلهم خبرا سابقا
بغير شك ولا ارتياب والثاني انه عليه السلم اراد ان الايمة يسبقون
الانبياء في الرجعة الى دار الدنيا كما روى في الحديث ان اول من يرجع
الى الدنيا مولانا الحسين بن علي عليهما السلم وما رويناه من رجعة الانبياء
الى الدنيا لنصرة مولانا امير المؤمنين عليه السلم وقد يكون المعنيان
قصدا عليه السلم جميعا والله العليم الخبير ٥ من كتاب محمد بن ابرهيم النعماني
في الغيبة اخبرنا علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي
عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي
عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم جعلت فداك اخبرني عن قول الله
جل وعز والسابقون السابقون اولئك المقربون قال نطق الله بهذا
يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل ان خلق الخلق بالفي عام فقلت فسر
لي ذلك فقال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين و
رفع لهم نارا وقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الايمة
امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون ٥ ومن الكتاب
ايضا اخبرنا علي بن الحسين المسعودي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن

هذا المسعودي له تفسير لكلام الله تعالى بطريق اهل البيت سلام الله عليهم

عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع انه قال لو قد قام القايم
لانكره الناس لانه يرجع اليهم شابا موفقا لا يثبت عليه الا مؤمن قد
اخذ الله ميثاقه في الذر الاول تتمة ما تقدم من حديث الرجعة
ونقلت ايضا من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان تصنيف
السيد الجليل الموفق السعيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد
الحسيني ما صورته وبالطريق المذكور يرفعه الى علي بن ابرهيم بن مهزيار
قال كنت نائما في مرقدي اذ رايت فيما يرى النايم قائلا يقول لي حج السنة
فانك تلقى صاحب الزمان وذكر الحديث بطوله ثم قال يا ابن المهزيار
ومدية الا انبئك الخبر انه اذا قعد الصبي وتحرك المغربي وسار
العباسي وبويع السفياني يؤذن لولي الله فاخرج بين الصفا والمروة
في ثلثماية وثلث عشر سواء فاجي الى الكوفة فاهدم مسجدها وابنيه على
بنائه الاول واهدم ما حوله من بناء الجبابرة واحج بالناس حجة الاسلام
واجي الى يثرب فاهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان فامر بهما تجاه
البقيع وامر بخشبتين يصلبان عليها فتورق من تحتهما فيفتتن الناس
بهما اشد من الفتنة الاولى فينادي مناد من السماء يا سماء ابيدي ويا ارض
خذي فيومئذ لا يبقى على وجه الارض الا مؤمن قد اخلص قلبه للايمان
قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك قال الكرة الكرة الرجعة الرجعة ثم
تلا هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين و
جعلناكم اكثر نفيرا ٥ ومما رويته بالطرق المتقدمة عن ابي القسم جعفر

لهذا السيد الجليل شرح لطيف لمصباح المتهجد

بن محمد بن قولويه القمي من كتاب المزار عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن مروان
بن مسلم عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
اخبرني عن اسماعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر في
الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان
اسماعيل بن ابرهيم عليهما السلام فان الناس يزعمون انه اسماعيل بن
ابرهيم فقال ان اسماعيل مات قبل ابرهيم وان ابرهيم كان حجة لله قائما صاحب
شريعة فقال والى من ارسل اسماعيل اذا قلت فمن كان جعلت فداك
قال ذاك اسماعيل بن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه
وسلخوا وجهه فغضب الله له فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب
فقال له يا اسماعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة
اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له اسماعيل لا
حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسماعيل
فقال اسماعيل يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد
واوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما يفعل امته بالحسين بن
علي من بعد نبيها وانك وعدت الحسين عم ان تكره الى الدنيا حتى
ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى
الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله
اسماعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي عليهما السلم ٥ وعنه

بلغ مقابلة

عن

عن احمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد
عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم وروى الحديث
ايضا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله عن
عبد الرحمن الاصم قال حدثنا ابو عبيدة البزاز عن حريز قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب
اجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد
منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها
مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين صلوات الله عليه
قرا صحيفته التي اعطيها وفسر له ما ياتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم ينقض
فخرج الى القتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سالت الله
في نصرته فاذن لها فمكث يستعد للقتال ويتاهب لذلك حتى قتل
فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة
يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد
قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد
خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم خصصتم
بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا وجزعا على ما فاتهم من
نصرته فاذا خرج صلوات الله عليه يكونون انصاره ٥ وعنه عن
ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله الرازي الجاموراني

افضل بقاع الله

عن الحسن بن سيف بن عميرة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله
عليه السلم او ابي جعفر ع قال قلت له اي بقاع الله افضل بعد حرم الله
وحرم رسوله صم فقال الكوفة يا ابا بكر هي الزكية الطاهرة فيها
قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والاوصياء الصادقين
وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا الا وقد صلى فيه ومنها
يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوام من بعده وهي منازل
النبيين والاوصياء والصالحين ٥ حدثني الاخ الصالح الرشيد
محمد بن ابرهيم بن محسن المطار ابادي ره وجد بخط ابيه الرجل الصالح
ابرهيم بن محسن هذا الحديث الاتي ذكره واراني خطه وكتبته منه
وصورته الحسين بن حمدان عن محمد بن اسماعيل وعلي بن عبد الله
الحسني عن ابي شعيب محمد بن نصير عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن
المفضل بن عمر قال سالت سيدي الصادق عليه السلم هل للمامول
المنتظر المهدي عليه السلم من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان
يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال
لانه هو الساعة التي قال الله ويسئلونك عن الساعة ايان مرسيها و
قال وعنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال هل ينظرون
الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الاية وقال اقتربت الساعة
وانشق القمر وقال ما يدريك لعل الساعة قريب قلت فما معنى يما
رون قال يقولون متى ولد ومتى راى واين يكون ومتى يظهر وكل

ويسئلونك عن الساعة ع
قل انما علمها عند ربي
لا يجليها لوقتها الا
هو ثقلت في السموات
والارض الاية وهو
الساعة التي قال الله
صح صح صح

ذلك

ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين
خسروا الدنيا والاخرة وان للكافرين لشر ماب قلت افلا توقت فقال يا
مفضل لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقتا ان من وقت لمهدينا وقتا
فقد شارك الله في علمه وادعى انه ظهر على سره وما لله من سر الا وقد
وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما
لله من خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم وقد اصبحوا من
جهلهم وانما القى الله اليهم ليكون حجة عليهم قال المفضل يا مولاي
فكيف يدرى بظهور المهدي ع واليه التسليم قال ع يا مفضل يظهر
في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادى باسمه وكنيته ونسبه
ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتكون
فيهم الحجة لمعرفتهم به على انه قد قصصنا ودللنا عليه ونسبناه وسميناه
وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله صم وكنيه لئلا يقول الناس ما
عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه
وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة لهم به ثم
يظهره كما وعد به جده صم في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل
يا مولاي فما تاويل قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال
عليه السلم هو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله
لله فوالله يا مفضل ليفقد من الملل والاديان الاختلاف ويكون

الدين كله واحد كما قال عز وجل ذكره ان الدين عند الله الاسلام وقال الله تعالى
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
قال المفضل قلت يا سيدى ومولاى والدين الذى في آباءه ابرهيم و
نوح وموسى وعيسى ومحمد هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام
لا غير قلت يا مولاى لتجده في كتاب الله تعالى قال نعم من اوله الى آخره
وفيه الآية وهو قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى ملة
ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين ومنه قوله تعالى في قصة ابرهيم واسمعيل
واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله تعالى في
قصة فرعون وانا من المسلمين وفي قصة سليمان وبلقيس قبل ان
ياتوني مسلمين وقولها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول
عيسى ع من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا
بالله واشهد بانا مسلمون وقوله جل من قائل وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها وقوله في قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين ولوط قبل ابرهيم وقوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا
الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله ام كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت الى قوله واحد ونحن له مسلمون قلت يا
سيدى كم الملك قال اربعة وهي الشرايع قال المفضل قلت يا
سيدى المجوس لم سموا المجوس قال عليه السلم لانهم تمجسوا في السريانية
وادعوا على آدم ع وعلى شيث ع وهو هبة الله انهما اطلقا لهما نكاح

الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء
وانهما امراهم الى الشمس حيث وقفت من ولم يجعل الصلوتهم وقتا
وانما هو افتراء على الله تعالى وكذب على الله تعالى عز وجل وعلى آدم وشيث
عليهما السلم قال المفضل يا مولاى وسيدى لم سمي قوم موسى ع اليهود
قال عليه السلم لقول الله عز وجل عنهم انا هدنا اليك اى اهتدينا اليك قال
فالنصارى قال ع لقول عيسى ع من انصارى الى الله وتلا الآية الى آخرها
فسموا النصارى لقوله تعالى قال المفضل فقلت يا مولاى فلم سمي الصابئون
الصابئين فقال ع يا مفضل انهم صبئوا الى تعطيل الانبياء والرسل
والملل والشرايع وقالوا كلما جاء به باطل فجحدوا توحيد الله تعالى
ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة
ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل سبحان الله ما احد
من علم قال عليه السلم نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين قال
المفضل يا سيدى ففى اى بقعة يظهر المهدى عليه السلم قال ع لا تراه عين
في وقت ظهوره الا رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل يا
سيدى ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله ليرى من ساعة ولادته
الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اول ولادته وقت الفجر من ليلة
الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم
الجمعة لثماني ليال تخلوا من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو
يوم وفاة ابيه بالمدينة التى هي بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى

باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتاكل لعنه الله تعالى مدينة سر من راى
وهى سر من راى يرى شخصه المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه
المشكك المتكبر المرتاب وينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها فيظهر
فى طلبه فى العقر بيساب باسمه فى المدينة فى حرم جده رسول الله صلعم
فتلقاه هناك من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب فى آخر يوم من سنة
ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين
قال المفضل قلت يا سيدى فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال الصادق عم
تخاطبه الملئكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته
ووكلائه ويقعد بوابه محمد بن نصير البصرى فى يوم غيبته بسامرا
ثم يظهر بمكة ووالله يا مفضل كانى انظر اليه دخل مكة وعليه
بردة رسول الله صلعم وعلى راسه عمامة صفراء وفى رجليه نعلان رسول
الله صلعم المخصوفة وفى يده هراوته عم يسوق بين يديه اعنزا عجافا
حتى يصل بها نحو البيت ليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب حدث
قال المفضل يا سيدى يعود شابا او يظهر فى شيبته فقال عم سبحان
الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وباى صورة يشاء اذا جاءه الامر
من الله تعالى مجده وجل ذكره قال المفضل يا سيدى فمن اين يظهر و
كيف يظهر قال عم يا مفضل يظهر وحده ويأتى البيت وحده ويلج الكعبة
وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل
اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل يا

سيدى

سيدى قولك مقبول وامرك جائز فيمسح بيده على وجهه عليه السلام ويقول
الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث
نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول
يا معاشر نقبائى واهل خاصتى ومن ذخرهم الله لظهورى على وجه
الارض ائتونى طائعين فترد صيحته عليه السلام وهم على محاريبهم وعلى
فرشهم فى شرق الارض وغربها فيسمعونه فى صيحة واحدة فى اذن كل
رجل فيجيئون نحوها ولا يمضى لهم الا كلمحة بصر حتى يكونوا كلهم بين
يديه عليه السلام بين الركن والمقام فيامر الله عز وجل النور فيصير عمودا
من الارض الى السماء فيستضئ به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل
عليه نور من جوف بيته فيفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم
لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت عليه وعليهم السلام ثم يصبحون وقوف
بين يديه وهم ثلثمائة وثلاث عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله صلعم
يوم بدر قال المفضل يا مولاى وسيدى والاثنان وسبعون رجلا
الذين قتلوا مع الحسين عم يظهرون معه قال عم يظهرون وفيهم ابو عبد
الله الحسين بن على عليهما السلام فى اثنى عشر الفا مؤمنين من شيعة على
عليه السلام وعليه عمامة سوداء قال المفضل يا سيدى فبغير سنة القائم
عليه السلام ما بقوا له قبل ظهوره وقبل قيامه فقال عم يا مفضل كل بيعة
قبل ظهور القائم عم فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع
لها والمتابع له بل يا مفضل يسند سيدنا العالم عليه السلام ظهره الى الحرم

ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله
وبامر الله ثم يتلوا هذه الآية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد
الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الآية فيكون اول من
يقبل يده جبرئيل ع ثم يبايعه ويبايعه الملئكة ونجباء الجن
ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون لقد راينا الليلة عجبا لم نر
مثله ويقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه
فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل
المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا
اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضاءت صاح
صايح بالخلايق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في
السموات والارضين يا معشر الخلايق هذا مهدي آل محمد ويسميه
باسم جده رسول الله صم ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي
عشر الى الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه
تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يقبل يده الملئكة ثم الجن
ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى ذو اذن من الخلايق
الا سمع ذلك النداء ويقبل الخلايق من البدو والحضر والبر والبحر
يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوه باذانهم فاذا
دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلايق
قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو عثمن بن عنبسة

اموي

اموي من ولد يزيد بن معوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا
فترد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون له سمعنا
وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل
بالنداء الاخير وسيدنا القائم عليه السلم مسند ظهره بالكعبة ويقول
يا معشر الخلايق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم
وشيث الا ومن اراد ان ينظر الى نوح وولده سام فها انا ذا نوح وسام
الا ومن اراد ان ينظر الى ابرهيم واسماعيل فها انا ذا ابرهيم واسماعيل
الا ومن اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن
اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد
ان ينظر الى محمد وامير المؤمنين فها انا ذا محمد وامير المؤمنين عليهما السلم
الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا ذا الحسن والحسين
الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين عليهم السلم فها انا ذا الائمة
عليهم السلم اجيبوا الى مسالتي فاني انبئكم بما نبئتم به ولم تنبؤا به ومن كان
يقرء الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبتدي بالصحف التي انزلها
الله على آدم وشيث عليهما السلم ويقول امة آدم وشيث هبة
الله هذه والله هي الصحف حقا ولقد ارانا ما لم نكن نعلمه فيها وما حقا
كان خفيا عليه وما اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرا صحف نوح
وصحف ابرهيم عليهما السلم والتورية والانجيل والزبور فيقول
اهل التورية والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابراهيم حقا وما

اسقط وبدل وحرف منها هذه والله التورية الجامعة والزبور التام
والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأتم منها ثم يتلو القرآن فيقول
المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله
وما اسقط منه وحرف وبدل وتظهر الدابة بين الركن والمقام
فتكتب في وجه المؤمنين المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر
ثم يظهر السفياني ويسير جيشه الى العراق فيخربه ويخرب الزوراء
ويتركهما محا حمما ويخرب الكوفة والمدينة ويروث بغالهم
في مسجد رسول الله صم وجيش السفياني يومئذ ثلثماية الف رجل
بعد ان خرب الدنيا ثم يخرج الى البيداء يريد مكة وخراب البيت
فلما صاروا بالبيداء عن يسارها صاح بهم صائح يا بيداء ابيدي
فتبلعهم الارض بخيلهم فيبقى اثنان فينزل ملك فيحول وجوههما الى
ورائهما ويقول لمبشر امض الى المهدي وبشره بهلاك جيش السفياني
وقال للذي اسمه نذير امض الى السفياني فعرفه بظهور المهدي ع
مهدي آل محمد فيمضي مبشر الى المهدي وعرفه بهلاك جيش السفياني
وان الارض انفجرت فلم يبق من الجيش عقال ناقة فاذا بات مسح
المهدي على وجهه رده خلقا سويا ويبايعه معه وتظهر الملائكة
والجن وتخالط الناس يسيرون معه ولينزلن ارض الهجرة وينزل
ما بين الكوفة والنجف ويكون حينئذ عدة اصحابي ستة واربعين
الفا من الملائكة ومثلها من الجن ثم ينصره الله ويفتح على يديه

قال

وقال عن الكوفة لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن مجالة فرس منها
الفي درهم اي والله وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع
بشبر من ذهب والسبع خطة من خطط همدان ولتصيرن الكوفة اربعة
وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا
ومقاما تعتكف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شانا عظيما وليكونن
فيها من البركات ما لو وقف فيه مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه بدعوته
الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله ع وقال يا
مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة
كربلا فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلا فانها
البقعة المباركة التي نودي موسى منها في الشجرة وانها الربوة التي اويت
اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل بها راس الحسين ع وفيها
غسلت مريم عيسى واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة يخرج رسول
الله صم منها وقت غيبته وليكونن لشيعته فيها حياة الى ظهور
قائمنا قال المفضل يا سيدي يسير المهدي الى اين قال ع الى مدينة جدي
رسول الله صم فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين
وخزي الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده
فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله صم فيقولون نعم يا
مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه
ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلائق كلهم جميعا من ابي بكر وعمر

وكيف دُفنا من بين الخلق مع جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وعسى المدفون
غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما هاهنا غيرهما وانهما دُفنا معه
لانهما خليفتا رسول الله وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلاث ايام
اخرجوهما من قبورهما فاذا خرجا غضين طريين لم يتغير خلقهما
ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما
بالصفة وليس ضجيعي جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير
هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلاثة ايام ثم ينتشر الخبر
في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدار عن القبر ويقول للنقباء
ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان طريين
كصورتهما في الدنيا فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة يابسة
نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق وتونع ويطول فرعها فيقول
المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما
وولايتهما ويخبر من اخفى ما في نفسه ولو مقياس حبة من محبتهما و
ولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي منادي المهدي ع
كل من احب صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضجيعيه فلينفرد
جانبا فيتجزأ الخلق جزئين احدهما موالٍ والآخر متبرئ منهما فيعرض
المهدي ع على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل رسول
الله ما تبرأنا منهما وما كنا نقول لهما عند الله وعندك هذه المنزلة
وهذا الذي بدا لنا من فضلهما انبرأ الساعة منهما وقد راينا منهما

ما رايناه

ما رايناه في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحيوة الشجرة بهما بلى والله
نبرأ منك وممن آمن بك وممن لا يؤمن بهما وممن صلبهما واخرجهما وفعل
ما فعل بهما فيامر المهدي ع ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل
خاوية ثم يامر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله ويامر الخلائق بالاجتماع
ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل هابيل بن
آدم وجمع النار لابرهيم وطرح يوسف في الجب وحبس يونس في الحوت و
قتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس ودانيال وضرب سلمان
الفارسي واشعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلم لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بسوط
ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين عليهما السلم
وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله صم واراقة
دماء آل محمد وكل دم مؤمن سفك وكل فرج نكح حراما وكل ربا وخبث
وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم الى وقت قيام قائمنا
عليه السلم كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر بهما فيقتص
منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويامر نارا
تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا
قال المفضل يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله
ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله صم والصديق الاكبر
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم اجمعين

وكان من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وليقتصّ منهما لجميع الظالمين
وليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردّان الى ما شاء
الله ثم يسير المهدي عليه السلم وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدة
اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملئكة ومثلها من
الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر نقيبا قال المفضل يا سيدي
تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه و
الويل لها من الرايات الصفر ومن رايات المغرب ومن كلب الجزيرة
ومن رايات التي تسير اليها وكل قريبا وبعيد والله لينزلنّ بها
من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى
آخره ولينزلنّ بها من العذاب ما لا عين ولا اذن سمعت بمثله ولا
يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل لمن اتخذ بها مسكنا فان
المقيم بها يبقى بمقامه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من اهلها
في الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة
وان بناتها هي الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله
لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن من الافتراء على الله وعلى رسوله و
الحكم بغير كتابه من شهادات الزور وشرب الخمور والفجور و
اكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها الا دونها
ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرايات حتى لو مرّ عليها مارّ
لقال ها هنا كانت الزوراء قال المفضل ثم ماذا يا سيدي

ثم

ثم يخرج الفتى الصبيح من نحو الديلم فيصيح بصوت له فصيح يا آل احمد
اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فيجيبه كنوز لله بالطالقان
كنوز واي كنوز لا من ذهب ولا من فضة بل هي رجال كزبر الحديد
لكاني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا
الى الحرب كما يتعاوى الذئاب اميرهم رجل من تميم يقال له شعيب بن
صالح فيقبل الحسين عم فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى
على اثر الظلمة فياخذ سيفه الصغير والكبير والرضيع والعظيم ثم يسير
بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض
يجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي فيقولون له يا بن
رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين عليه السلم اخرجوا
بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي عم وانه
ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين عم وبين يديه
اربعة الاف رجل في اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين سيوفهم
فيقبل الحسين عم حتى ينزل بقرب المهدي فيقول اسالوا عن هذا
الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين الى عسكر المهدي
عليه السلم فيقول ايها العسكر الجايل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا
وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي عم هذا مهدي آل محمد عم ونحن
انصاره من الجن والانس والملئكة ثم يقول الحسين عم خلوا
بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي فيقفان بين العسكرين فيقول

الحسين ع ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدي رسول الله وخاتمه
وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء
وبغلته دلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق وتاجه سه
والمصحف الذي جمعه جدي ابي امير المؤمنين ع بغير تغيير ولا تبديل
فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله انه كله
في السفط وتركات جميع النبيين حتى عصى آدم ونوح وتركة
هود وصالح ومجمع ابرهيم وصاع يوسف ومكيال شعيب
وميزانه وعصى موسى وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى
وآل هرون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتم سليمان وعصاه
وخاتمه وخاتم سليمان وتاجه ورحل عيسى وميراث النبيين و
المرسلين في ذلك السفط فعند ذلك يقول الحسين يا ابن رسول
الله صلى الله عليك اقض ما قدر الله والذي اسئلك ان تغرز هراوة
رسول الله ص في هذا الحجر الصلد وتسأل الله ان ينبتها منه ولا يريد
بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي عليه السلام حتى يطيعوه
ويبايعوه ويأخذ المهدي ع الهراوة فيغرزها فتنبت
فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين وعسكر
المهدي ع فيقول الحسين ع الله اكبر يا ابن رسول الله صلى الله
عليك مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسين ع وساير عسكره بلغ مقابله
الا الاربعة الاف اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفين

بالزيدية

بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران فيقبل
المهدي ع على الطائفة المتحيرة فيعظهم ويؤخرهم الى ثلثة ايام فلا
يزدادون الا طغيانا وكفرا فيامر المهدي ع بقتلهم فكاني انظر اليهم
قد ذبحوا على مصاحفهم كلهم يتمرغون في دمائهم ويتمرغ المصاحف
فيقبل بعض اصحاب المهدي ع فيأخذ تلك المصاحف فيقول
المهدي دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها
ولم يعملوا بما حكم المفضل فيها قال المفضل ثم ماذا يعمل المهدي يا سيدي
قال ع يثور سرايا الى السفياني الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه
على الصخرة ثم يظهر الحسين بن علي في اثني عشر الف صديق واثنين
وسبعين رجلا اصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشورا فيا لك
عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر
امير المؤمنين ع وتنصب له القبة البيضاء على النجف ويقام
اركانها ركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة لكاني
انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوء من الشمس والقمر
فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى
الناس سكارى الاية ثم يظهر السيد الاجل محمد صلى الله عليه وآله في
انصاره والمهاجرين اليه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون
له والقائلون انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق
عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم

منذ وقت ظهر الى وقت ظهور المهدي اماماً اماماً ووقتاً وقتاً ويحق
تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين الآية وفرعون وهامان قال المفضل قلت
يا سيدي فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليهما السلم يكونا
فقال لا بد ان يطاء الارض اي والله حتى ما وراء الخاف اي والله
وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطيا
واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم كاني انظر الينا معاشر الائمة
ونحن بين يدي جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله نشكوا اليه
ما نزل بنا من الامة بعده من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا
فيسقط
٢ فنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم ايانا من دون الامة
فيبكي رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما
نزل بجدكم ولو علمت طواغيتهم وولاتهم ان نحن والمهدي والايمان
والوصية والامامة في غيركم لطلبوه ثم تبتدي فاطمة عليها السلم
تشكو من عمر وما نالها منه ومن عمر واخذ فدك منها ومشيها اليه
في مجمع المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك وما رد عليها
من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى وقصة
داود وسليمان وقول صاحبه هاتي صحيفتك التي ذكرت ان
اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذها منها ونشرها على رؤس
الاشهاد من قريش وسائر المهاجرين والانصار وتفله فيها وعزلها

ومن زيه

ومن زيه اياها وبكاءها ورجوعها الى قبر ابيها باكية حزينة تمشي على الرمضاء
قد اقلقتها واستغاثتها بالله عز وجل وبابيها رسول الله ص وتمثلها بقول
رقية بنت صفية **شعر** قد كان بعدك انباء وهنبثة ۵
لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب ۵ انا فقدناك فقد الارض وابلها ۵
واختل قومك فاشهدهم ولا تغب ۵ ابدى رجال لنا نجوى صدورهم ۵
لما نأيت وحالت دونك الحجب ۵ لكل قوم لها قرب ومنزلة ۵
عند الاله على الادنين مقترب ۵ يا ليت قبلك كان الموت يأخذنا ۵
اما اناس ففازوا بالذي طلبوا ۵ ونقص عليه قصته وانفاذه خالداً
وقنفذ وعمر والجمع معهم باخراج امير المؤمنين ع من بيته الى البيعة في سقيفة
بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين ع بعد وفاة رسول الله ص وآله وسلم
ان واجه وتعزيتهم وجمع القرآن وتاليفه وقضاء دينه وانجاز
عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تالده وطارفه وقضاها
عن رسول الله ص وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون من البيعة
فما لك ان لا تخرج الى ما اجمع عليه المسلمون وان لم تفعل والا قتلناك
وقول فضة جارية فاطمة عليها السلم ان امير المؤمنين عنكم مشغول
والحق له لو انصفتم من انفسكم وانصفتموه واتقيتم ۵ ذكر ابو علي الطبرسي
في التفسير في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم روى محمد بن كعب قال سئل علي عليه السلم عن الدابة فقال اما والله
ما لها ذنب وان لها للحية ۵ ومن الكتاب ان الدابة معها العصى والميسم

وفيه ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام انا صاحب العصى والميسم ه روى
شيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في المصباح المتهجد عن يونس
بن عبد الرحمن ان الرضى عليه السلام كان يامر بالدعاء لصاحب الامر عليه السلام
بهذا اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحجتك ثم ساق الدعاء
وقال اللهم وصل على ولاة عهده والايمة من بعده وبلغهم امالهم وزد
في اجالهم واعز نصرهم وتمم لهم ما اسندت اليهم من امرك ونهيك
وثبت دعايمهم واجعلنا لهم اعوانا وعلى دينك انصارا فانهم معادن
كلمتك وخزان علمك واركان توحيدك ودعايم دينك وولاة امرك
وخالصتك من عبادك وصفوتك من خلقك واولياؤك وسلايل
اوليائك وصفوة اولاد نبيك والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته ه اعلم
ان هذا الدعاء يدعا به لكل امام في زمانه ومولانا صاحب الامر بن
الحسن صلوات الله عليهم فحينئذ يصدق عليه هذا الدعاء اللهم احيهم
صل على ولاة عهده والايمة من بعده الى الاخرة والا لم يكن هذا
الدعاء عاما لهم اجمع ويكون هذا النص مضافا الى ما رويناه
اولا عنهم عليهم السلام من الاحاديث الصحيحة الصريحة في هذا المعنى
واصلا له وشاهدا بمعناه ومن الكتاب المذكور ايضا مما يدعا به
في شهر رمضان وغيره اللهم كن لوليك فلان بن فلان في هذه
الساعة وفي كل ساعة وليا وحافظا وقايدا وناصرا ودليلا وعينا
حتى تسكنه ارضك طوعا وتمتعه فيها طويلا ه قوله حتى تسكنه

ارضك

ارضك طوعا يدل على زمان ظهوره وانبساط يده ع لانه اليوم مقهور
مغصوب مستاثر على حقه غير مستطيع لاظهار الحق في الخلق وقوله
وتمتعه فيها طويلا هذا يكون على ما رويناه في رجعته ع بعد وفاته
لانا روينا انه يعيش بعد ظهوره في عالمه تسع عشرة سنه وا شهرا
ويموت صم من ذلك ما رويناه عن النعماني من كتاب الغيبة له
رفع الحديث عن حمزة بن حمران عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يملك القايم ع تسعة عشر سنه واشهرا وروى ايضا ان
الذي يغسله جده الحسين ع فاين موقع هذه التسعة عشرة سنة
واشهرا من الدعاء له بطول العمر والتمتع في الارض طويلا الذي يظهر من
هنا ويبادر اليه الذهن ان يكون اطول من الزمن الذي انقضى في غيبته
وعمره الشريف اليوم ينيف عن الخمسماية والثلثين سنه ويدل
على ما قلناه ما تقدم ورويناه عن الصادق عليه السلام انه سئل اي
العمرين له اطول قال الثاني بالضعف وهذا صريح في رجعته وان
طول التمتع في الارض يكون له فيها لا فيما قبلها والحمد لله على هداه
ورويت عن جعفر بن محمد بن قولويه في مزاره قال حدثني الحسين ومحمد
بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثني ابو الفضل عن بن صدقة
عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع كاني والله بالملئكة قد
زاحموا المؤمنين على قبر الحسين قال قلت فيترا ون لهم قال هيهات
هيهات لزموا والله المؤمنين حتى انهم ليمسحون وجوههم بايديهم قال

وينزل الله على زوار الحسين غدوة وعشية من طعام الجنة وخدامهم
الملئكة لا يسئل عبد الله حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا اعطاها
اياه قال قلت هذه والله الكرامة قال يا مفضل ازيدك قلت نعم
سيدي قال كاني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه
قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكاني بالحسين بن علي جالس
على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة خضراء وكاني بالمؤمنين
يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اوليائي سلوني
فطالما اوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسئلوني حاجة
من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم
من الجنة فهذا والله الكرامة التي لا منتهاها شيء ٥ اعلم ان هذا
الحديث فيه دلالة واضحة بينة على ان ذلك يكون في الدنيا في
رجعة سيدنا الحسين بن علي صلوات الله عليهما الى الدنيا كما روي
في الاحاديث الصحيحة الصريحة عنهم عليهم السلام في رجعته ورجعتهم
اولاً قوله وينزل الله على زوار الحسين غدوة وعشية من
طعام الجنة والانزال يدل على انه في الدنيا لا في الآخرة وثانيا قوله لا
يسال الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا اعطاها اياه
وحوائج الدنيا لا تسئل في الاخرة وثالثاً قوله سبحانه فهذا يوم لا
تسئلوني حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم والرابع قوله
عليه السلام فيكون اكلهم وشربهم من الجنة فظهر ما قلناه والحمد لله

معطي

معطي من يشاء ما يشاء كيف يشاء ٥ ومن كتاب الشيخ الحسن بن محبوب رحمه الله
باسنادي المتصل اليه اولاً عن محمد عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج
من سبيل قال هو خاص لاقوام في الرجعة بعد الموت ويجري
في القيمة فبعداً للقوم الظالمين ٥ الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن
اسحاق عن الحارمي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عم كان ابو جعفر
عليه السلام يقول لقائم آل محمد غيبتان واحدة طويلة والاخرى قصيرة
قال فقال لي نعم يا ابا بصير احدهما اطول من الاخرى ولا يكون ذلك
حتى يختلف سيف ولد العباس ويضيق الحلقة ويظهر السفياني و
يشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل يلجئون فيه الى حرم الله وحرم
رسوله صلعم ٥ وقفت على كتاب خطب لمولانا امير المؤمنين عم وعليه بخط
السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس ما
صورته هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن ان
يكون تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لانه عم انتقل بعد سنة مائة
واربعين من الهجرة وقد روى بعض ما فيه عن ابي روح فرج بن فروة
عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد وبعض عن غيرهما عليهما السلام
ذكر في الكتاب المشار اليه خطبة لامير المؤمنين عم تسمى المخزون وهي
الحمد لله الاحد المحمود الذي توحد بملكه وعلا بقدرته ٥
احمده على ما عرف من سبيله والهم من طاعته ٥ وعلم من مكنون حكمته ٥

[حاشية: بطلان النصح]

فانه محمود بكل ما يولى مشكور بكل ما يبلى واشهد انه عدلا عدل وحكما

فصلا لم ينطق فيه ناطق بكان الا كان قبل قبل كان كاين واشهد ان

محمدا صلى الله عليه وآله عبد الله وسيد عباده خير من اهل اولا وخير

من اهل اخرا فكلما نسخ الله الخلق فرقتين جعله في اخير الفريقين لم يسهم

فيه عاير ولا نكاح جاهلية ثم ان الله قد بعث اليكم رسولا من انفسكم عزيز [حاشية: اليكم]

عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فاتبعوا ما انزل اليكم من

ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون فان الله جعل للخير

اهلا وللحق دعايم وللطاعة عصما يعصمهم ويقيم حقه فيهم على ارتضاء

من ذلك وجعل لها رعاة وحفظة يحفظونها بقوة ويعينون عليها

اولياء ذلك بما ولوا من حق الله فيها اما بعد فان نور البصر روح

الحيوة الذي لا ينفع ايمان الا به مع كلمة الله والتصديق بها فالكلمة

من الروح والروح من النور والنور نور السموات فبايديكم سبب

وصل اليكم منه ايثار واختيار نعمة من الله لا تبلغوا شكرها خصصكم

بها واختصكم لها وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون [حاشية: اخصصكم]

فابشروا بنصر من الله عز وجل عاجل وفتح يسير يقر الله به اعينكم و

يذهب بحزنكم فكفوا ما تناهى عنكم فان ذلك لا يخفى عليكم ان لكم عند [حاشية: الناس]

الله كل طاعة عونا من الله يقول على الالسن ويثبت على الافئدة و [حاشية: كفلها]

ذلك عون الله اوليائه يظهر في خفي نعمته لطيفا وقد اثمرت [حاشية: من كيا]

لاهل التقوى اغصان شجرة الحياة وان فرقانا من الله بين اوليائه

ولعد آثه

ولعد آثه فيه شفاء للصدور وظهور للنور يعز الله به اهل طاعته و

يذل به اهل معصيته فليعد امرء لذلك عدته ولا عدة له الا بسبب بصيرة

وصدق نية وتسليم سلامة اهل الخفة في الطاعة ثقل الميزان والميزان

بالحكمة والحكمة ضياء للبصر والشك والمعصية في النار ليسا منا ولا

لنا ولا الينا قلوب المؤمنين مطوية على الايمان اذا اراد الله اظهار ما فيها

فتحها بالوحي وزرع فيها الحكمة زارعها لكل شيء اناء يبلغه الله لا يعجل الله

بشيء حتى يبلغ اناه ومنتهاه فاستبشروا ببشرى ما بشرتم به واعرفوا

قربان ما قرب لكم وتنجز من الله ما وعدكم ان منا دعوة خالصة يظهر

الله بها حجته البالغة يتم بها النعم السابغة ويعطي بها الكرامة الفاضلة

من استمسك بها اخذ بحكمة منها اتاكم الله برحمته ومن رحمته نور القلوب

ووضع عنكم اوزار الذنوب وعجل شفاء صدوركم وصلاح اموركم

وسلام منا لكم دائما عليكم تسلمون في دول الايام وقرار الارحام اين كنتم

ومن كنتم وسلامه السلامة عليكم في ظاهره وباطنه فان الله عز وجل

اختار لدينه اقواما انتجبهم للقيام عليه والنصر له بهم ظهرت كلمة الاسلام

واوحى مفترض القرآن العمل بالطاعة في مشارق الارض ومغاربها

ثم ان الله خصصكم بالاسلام واستخلصكم له لانه اسم سلامة وجماع

كرامة اصطفاه الله فنهجه وبين حججه ارف ارفه وحده ووصفه

وجعله رضا كما وصفه ووصف اخلاقه وبين اطباقه ووكد ميثاقه

من ظهر وبطن ذي حلاوة وامن فمن ظفر بظاهره راى عجايب مناظره

وموارده ومصادره ومن فطن لما بطن رأى مكنون الفطن وعجائب
الامثال والسنن فظاهره انيق وباطنه عميق لا تنقضي عجائبه ولا تفنى
غرائبه فيه مطابيع النعم ومصابيح الظلم لا يفتح الخيرات الا بمفاتيحه
ولا تكشف الظلم الا بمصابيحه فيه تفصيل وتوصيل وبيان الا
سمين الاعليين اللذين جمعا فاجتمعا لا يصلحان الا معا يسميان
فيعرفان ويوصفان فيجتمعان فيتماهما في تمام احدهما في منازلهما
لهما جرى بهما ولهما نجوم وعلى نحو منهما نجوم سواهما تحمى حماه و
ترعى مرعاه وفي القران بيانه وتبيانه وحدوده واركانه
ومواضع مقادير مخزن لخزائنه ووزن بميزانه منزل العدل
وحكم الفصل ان دعاة الدين فرقوا بين الشك واليقين وجاءوا بالحق اليقين
المبين قد بينوا الاسلام تبيانا واسسوا له اساسا واركانا وجاءوا
على ذلك شهودا وبرهانا من علامات وامارات فيها كفاء المكتفي
وشفاء المستشفي يحمون حماه ويرعون مرعاه ويصونون مصونه
ويهجرون مهجوره بحكم الله وبره وبعظيم امره وذكره بما يجب ان
يذكر به يتواصلون بالولاية ويتلاقون بحسن التحية ويتساقون
بكاس الروية ويتراعون بحسن الرعاية يصدّه وريّة
واخلاق سنية يولم عليها وبسلام رضيه لا يشوب فيه
الدنية ولا يشرع فيها الغيبة فمن استبطن من ذلك شيئا استبطن
خلقا سنيا وقطع واصله واستبدل منزله منقضه مبرما وا

سبحان الله

واستحلاله محرما من عهد معهودا اليه وعقد معقودا عليه بالبر والتقوى
وايثار سبيل الهدى على ذلك عقد حلفهم واخا الفتهم فعليه يتحا بون
وبه يتواصلون فكانوا كالزرع وتفاضله يتقانى فيؤخذ منه ويلقى
وينفيه التخصيص ويبلغ منه التخليص فلينظر امرؤ في قصر ايامه و
قلة مقامه من منزل حتى يستبدل منزلا فليصنع متحوله ومعارف
منتقله فطوبى لذي قلب سليم اطاع من يهديه وتجنب ما يرديه
فيدخل مدخل كرامة واصاب سبيل السلامة ببصر و
اطاعة هادي امره ودل افضل الدلالة وكشف غطاء الجهالة المضلة
الملهية فمن اراد تفكرا او تذكرا فليذكر راسه وليظهر بالهدى ما لم
تغلق ابوابه ويفتح اسبابه وقبل نصيحة من نصح بخضوع وحسن
خشوع لسلامة الاسلام ودعاء التمام وسلام سلام تحية دائمة
لخاضع متواضع يتنافس بالايمان ويتعارف عدل الميزان فليعتبر
امرؤ كرامة بقبوله وليحذر قارعة قبل حلولها ان امرنا صعب مستصعب
لا يحمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان
لا يعي حديثنا الا حصون حصينة او صدور امينة او احلام
رزينة يا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب فقال رجل من شرطة
الخميس ما هذا العجب يا امير المؤمنين قال وما لي لا اعجب وقد سبق القضاء
فيكم وما يفقه الحديث الا ... صوت بينهن موت حصد
نبات ونشر اموات يا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب قال ايضا

رجل يا امير المؤمنين ماذا العجب الذي لا تزال تعجب منه قال ثكلت الآخر امه
واي عجب يكون اعجب من اموات يضربون هوام الاحياء قال انّى يكون
ذلك يا امير المؤمنين قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة كاني انظر
اليهم قد تخللوا سكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون
كل عدو لله ولرسوله وللمؤمنين وذلك لقول الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس
الكفار من اصحاب القبور ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني
لانا بطرق السماء اعلم من العالم بطرق الارضين انا يعسوب المؤمنين
وغاية السابقين ولسان المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين
وخليفة رب العالمين انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض
وصاحب الاعراف فليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف بجميع
اهل ولايته وذلك قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم
هاد الا ايها الناس سلوني قبل ان تشرع برجليها فتنة شرقية وتطا
في خطامها بعد موتها وحياة او تشب نار بالحطب الجزل من غربي الارض
ورافعة ذيلها تدعو يا ويلها بدخلة او مثلها فاذا استدار الفلك
قلت مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تاويل هذه الاية ثم
رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر
نفيرا ولذلك ايات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد و
الخندق وتخريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين

ليلة

ليلة وتخفق رايات ثلث حول المسجد الاكبر يشبهن بالهدى القاتل والمقتول
في النار وقتل كثير وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة
في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاسبغ المظفر صبرا
في بيعة الاصنام مع كثير من شياطين الانس وخروج السفياني براية
خضراء وصلب من ذهب اميرها رجل من كلب واثنا عشر الف عنان من
خيل السفياني متوجه الى مكة والمدينة اميرها احد بني امية يقال له
خزيمة اطمس العين الشمال على عينه طرفة تميل بالدنيا لا ترد له راية
حتى ينزل المدينة فيجمع رجالا ونساء من آل محمد صلى الله عليه وآله فيحبسهم
في دار بالمدينة يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب
رجل من آل محمد عليهم السلام قد اجتمع رجال من المستضعفين بمكة اميرها
رجل من غطفان حتى اذا توسطوا الصفاح الابيض بالبيداء يخسف
بهم فلا ينجو منهم احد الا رجل واحد يحول الله وجهه في قفاه لينذرهم
وليكون اية لمن خلفه فيومئذ تاويل هذه الاية فلو ترى اذ فزعوا فلا
فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث السفياني مائة وثلثين الفا
الى الكوفة فينزلون بالروحاء والفاروق وموضع مريم وعيسى
بالقادسية ويسير منهم ثمانون الفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر
هود بالنخيلة فيهجموا عليه يوم زينة وامير الناس جبار عنيد يقال
له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة يقال لها الزوراء في خمسة آلاف من الكهنة
ويقتل على جسرها سبعين الفا حتى يحتمي الناس الفرات ثلثة ايام من الدماء

الكوفة موضع قبر هود

وتبقى الاجسام ويسبى من الكوفة سبعين بكرا لا يكشف عنها
ولا قناع حتى يوضعن في المحامل يزلف بهن الثوية وهي الغريين
ثم يخرج من الكوفة مائة الف بين مشرك ومنافق حتى يضربوا دمشق
لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد وتقبل رايات شرقي الارض
ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة في رؤس القنا بخاتم السيد
الاكبر يسوقها رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله يوم تطير بالمشرق يوجد
ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها شهرا ويخلف ابناء
سعد السقا بالكوفة طالبين بدماء ابائهم وهم ابناء الفسقة حتى تهجم
عليهم خيل الحسين يستبقان كانهما فرسي رهان شعث غبر اصحاب
بواكي وقوارح اذ يضرب احدهم برجله باكية يقول لا خير في مجلس
بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون الخاشعون والراكعون الساجدون
فهم الابدال الذين وصفهم الله عز وجل يحب التوابين ويحب المتطهرين
والمطهرون نظراؤهم من آل محمد صلى الله عليه وآله ويخرج رجل من
اهل نجران راهب مستجيب للامام فيكون اول النصارى اجابة ويهدم
بيعته ويدق صليبها ويخرج من الموالي الى موضعها الناس والخيل
فيسيرون الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجتمع الناس جميعا من الارض
كلها بالفاروق وهي محجة امير المؤمنين وهي ما بين الناووس الى
الفرات فيقتل يومئذ فيما بين المشرق والمغرب ثلثة الاف الف
من اليهود والنصارى يقتل بعضهم بعضا فيومئذ تاويل هذه

الآية

الآية فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف
وتحت ظل السيف ويخلف من بني الاشهب الزاجر اللحظ في اناس من
غير ابيه هرابا حتى يأتوا بسطر وعود ابا السحر فيومئذ تاويل هذه الآية
فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم
فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون ومساكنهم الكنوز التي غلوا من اموال
المسلمين وفيهم يومئذ الخسف والقذف والمسخ فيومئذ تاويل
هذه الاية وما هي من الظالمين ببعيد وينادي مناد في شهر رمضان
من ناحية المشرق عند الفجر يا اهل الهدى اجتمعوا وينادي من
ناحية المغرب واجتمعوا بعد ما يغيب الشفق يا اهل الضلالة اجتمعوا
ومن الغد عند الظهر تكور الشمس فتكون سوداء مظلمة واليوم
الثالث يفرق بين الحق والباطل لخروج دابة الارض وتقبل الروم
الى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية ويبعث الله الفتية من كهفهم
اليهم رجل يقال له مليخا والاخر جيلاها وهما الشاهدان المسلمان للقائم
فيبعث احدهما بنيه الى الروم فيرجع بغير حاجته ويبعث بالاخر فيرجع
بالفتح فيومئذ تاويل هذه الاية وله اسلم من في السموات طوعا وكرها
ثم يبعث الله من كل امة فوجا ليريهم ما كانوا يوعدون فيومئذ تاويل
هذه الاية ويوم نبعث من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون
والوزع خفقان افئدتهم ويسير الصديق الاكبر براية الهدى والسيف
ذي الفقار والمخصرة حتى ينزل ارض الهجرة مرتين وهي الكوفة

فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الاول ويهدم ما دونه من دور
الجبابرة ويصير الى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت و
عصى موسى فيعزم عليه فيزفر في البصرة زفرة فتصير بحرا لجيا
لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء ثم يسير الى
حروراء حتى يحرقها ويسير من باب بني اسد حتى يزفر زفرة في ثقيف
وهو زرع فرعون ثم يسير الى مصر   منبره ويخطب الناس   سهو
فتستبشر الارض بالعدل وتعطي السماء قطرها والشجر ثمرها والارض
نباتها وتتزين الارض لاهلها وتأمن الوحوش حتى ترتعي في طرق
الارض كانعامهم ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن
الى ما عند اخيه من علم يومئذ تأويل هذه الاية يعني جاء ربك والملك
صفا صفا يغني الله كلا من سعته وتخرج له الارض كنوزها ويقول
القائم كلوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فالمسلمون يومئذ اهل
صواب الذين لهم في الكلام فيومئذ تأويل هذه الاية وجاء ربك و   اذن ٥
الملك صفا صفا فلا يقبل الله يومئذ الا دينه الحق الا لله الدين الخالص
فيومئذ تأويل هذه الاية اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز
فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون
متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا
ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون فيمكث
فيما بين خروجه الى يوم موته ثلثمائة سنة ونيف عدة اصحابه ثلثمائة   بلغ مقابلة

وثلثة عشر

وثلثة عشر منهم تسعة من بني اسرائيل وسبعون من الجن ومائتان واربعة
وثلثون فيهم سبعون الذين غضبوا للنبي لله صلى الله عليه وآله اذ هجته
مشركوا قريش فطلبوا الى نبي الله صلعم ان ياذن لهم في اجابتهم فاذن لهم
حيث نزلت هذه الاية الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا
الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وعشرون من اهل اليمن منهم المقداد بن الاسود ومائتان
واربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلي عدن فبعث اليهم
نبي الله برسالة فاتوا مسلمين وتسعة من بني اسرائيل ومن افناء
الناس الفين وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملائكة اربعة واربعين
الفا من ذلك من المسومين ثلاثة الاف ومن المردفين خمسة الاف
فجميع اصحابه سبعة واربعون الفا ومائة وثلثون من ذلك تسعة
روس مع كل راس من الملائكة اربعة الاف ومن الجن والانس عدة
سقط يوم بدر فيهم يقاتل واياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر
وبهم نضرة الارض ٧ كتبتها كما وجدتها وفيها نقص حرف ٥
محمد بن علي الصدوق رحمه عن محمد بن احمد بن ابراهيم قال محمد حد
ابو عبد الله الوراق محمد بن عبد الله بن الفرج قال حدثنا ابو الحسن
علي بن بنان المقري قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة عن
الاعمش قال حدثنا فرات القزاز عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن
حذيفة بن اسيد الغفاري قال كنا جلوسا في المدينة في ظل حائط

قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في غرفة فاطلع الينا فقال
فيما انتم قلنا نتحدث قال عمّ ذا قلنا عن الساعة فقال انكم لا ترون
الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدجال
ودابة الارض وثلثة خسوف يكون في الارض خسف با
لمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخروج عيسى
بن مريم عليه السلم وخروج ياجوج وماجوج ويكون آخر الزمان
نار تخرج من اليمن من قعر الارض لا تدع خلفها احدا تسوق الناس
الى المحشر ٥ محمد بن علي الصدوق عن حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر
بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال اخبرنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرنا القسم بن محمد بن
حماد قال حدثنا عباد بن ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي
كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم
منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون
اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف تهلك امة
انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى
بن مريم آخرها ولكن تهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست
منهم ٥ ومن الكتاب المذكور ايضا الذي فيه خطب مولانا امير المؤمنين

عليه

عليه السلم خطبة قال بعد كلام طويل يا رسول الله فباي المنازل
انزلهم اذا فعلوا ذلك قال بمنزلة فتنة ينقذ الله بنا اهل البيت عند ظهورنا
السعداء من اولي الالباب الا ان يدعوا الضلالة ويستحلوا الحرام في حرم
الله فمن فعل ذلك منهم فهو كافر يا علي بنا ختم الله فتح الاسلام وبنا يختمه
بنا اهلك الله الاوثان ومن يعبدها وبنا يقصم كل جبار وكل منافق حتى
ليقتل في الحق من يقتل في الباطل يا علي انما مثل هذه الامة مثل حديقة اطعم
منها فوج عاما ثم فوج عاما ثم فوج عاما فلعل آخرها فوجا ان يكون اثبتها
اصلا واحسنها فرعا وامدها ظلا واحلاها جنا واكثرها خيرا واو
سعها عدلا واطولها ملكا يا علي كيف تهلك امة انا اولها ومهديها واو
سطها والمسيح بن مريم آخرها يا علي انما مثل هذه الامة كمثل الغيث لا يدرى
اوله خير ام آخره وبين ذلك نتج اعوج لست منه وليس مني الى آخر
الخطبة من كتاب التنزيل والتحريف ٥ احمد بن محمد السياري عن
محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله
عليكم بمحمد وآل محمد عليهم السلم وفي قوله لو تعلمون علم اليقين قال المعاينة
وفي قوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال مرة في الكرة
واخرى يوم القيمة ٥ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا
عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال حدثني ابو عبد الله الريا حي
عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر ع قال امير المؤمنين ع انا قسيم

الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا
الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد صلى
الله عليه وآله واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد
اعطيت الست علم البلايا والمنايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب
الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصى والميسم والدابة التي
تكلم الناس ٥ من كتاب الاحتجاج لابي منصور احمد بن ابي طالب
الطبرسي رحمه الله قال روي انه قال يوما ابو حنيفة لمؤمن الطاق
انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة فاعطني الان الف
درهم حتى اعطيك الف دينار اذا رجعنا قال الطاق لابي حنيفة
فاعطني كفيلا بانك ترجع انسانا ولا ترجع خنزيرا ٥ من كتاب
الغارات لابي ابرهيم محمد بن سعيد بن هلال الثقفي روي حديثا
عن امير المؤمنين عليه السلم منه فما ذو القرنين قال هو رجل بعثه الله
الى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله ثم بعثه
الى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله فهو ذو القرنين
وضربتا قرناه ٥ وفي حديث آخر وفيكم مثله يريد نفسه عليه السلم
ومنه ايضا حدثنا عبد الله بن سيد الكندي وكان من شرطة
الخميس عن ابيه قال اني لجالس مع الناس عند علي عليه السلم اذ جاءه
ابن معن وابن نعج ومعهم عبد الله بن وهب السبا قد جعلا في حلقه
ثوبا يجرونه فقالوا يا امير المؤمنين اقتله ولا تداهن الكذابين قال

ادنه

اذ سقناك قال لهم فما يقول قالوا يزعم انك دابة الارض وانك تضرب ضربة
على هذا قبل هذا يعنون راسه الى لحيته فقال ما تقول هو كذا قال يا امير المؤمنين منيف
حديثهم حدثنا احدهما عمار بن ياسر قال اتركوه فقد روي عن غيره
يا ابن ام السوداء انك تبقر الحديث بقرا ولتبقرن كما تبقره خلوا
سبيل الرجل فان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصيبني
الذي يقول ٥ ومنه ايضا عن عباية قال سمعت عليا ع يقول انا
سيد الشيب وفي سنة من ايوب والله ليجمعن الله لي اهلي كما جمعوا
ليعقوب ٥ اعلم ان في هذا الحديث دلالة بينة على رجعته صلوات
الله عليه الى الدنيا لقوله في سنة من ايوب لان ايوب ابتلي ثم عافاه
الله من بلواه واوتي اهله ومثلهم معهم كما حكى سبحانه في انه
احيى له اهله الذين كانوا قد ماتوا كما اذهب بلواه وكشف ضره
وقد صح عنهم صلوات الله عليهم انه كلما كان في بني اسرائيل يكون في
هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد قال ان فيه
شبهة ع وقوله والله ليجمعن الله لي اهلي كما جمعوا ليعقوب فان يعقوب
فرق بينه وبين اهله برهة من الزمان ثم جمعوا له فقد حلف ع
ان الله سبحانه سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب وقد كان اجتماع
يعقوب بولده في دار الدنيا فيكون امير المؤمنين كذلك في الدنيا ع
يجمعون له في رجعته ع وولده الائمة عليهم السلم احد عشر وهم المنصوص
على رجعتهم في احاديثهم الصحيحة الصريحة والعاقبة للمتقين وهم

المتقون كما روي عنهم عليهم السلم ه من كتاب تاويل ما نزل من القرآن
في النبي وآله صلوات الله عليهم تاليف ابي عبد الله محمد بن العباس بن مروان
وعلى هذا الكتاب خط السيد الرضي الدين علي بن موسى ابن طاوس
ما صورته قال النجاشي في كتاب الفهرست ما هذا لفظه محمد بن
العباس ثقة ثقة في اصحابنا عين سديد له كتاب المقنع في الفقه
وكتاب الدواجن وقال جماعة من اصحابنا انه لم يصنف في معناه
مثله رواية علي بن موسى بن طاوس عن فخار بن معد العلوي وغيره
عن شاذان بن جبرئيل عن رجاله رحمهم الله منه قوله عز وجل
ان نشاء ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ه
حدثنا علي بن عبد الله بن اسد قال حدثني ابرهيم بن محمد قال حدثنا
احمد بن معمر الاسدي قال حدثنا محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله جل وعز ان نشاء ننزل عليهم من السماء
آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال هذه نزلت فينا وفي بني
امية يكون لنا عليهم دولة فتذل اعناقهم لنا بعد صعوبة
وهوان بعد عز ه حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
احمد بن الحسن حدثنا ابي حدثنا حصين بن مخارق عن ابي الورد
عن ابي جعفر عليه السلم ان نشاء ننزل عليهم من السماء آية قال
النداء من السماء باسم رجل واسم ابيه ه حدثنا الحسين بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي بصير عن ابي

مسقط

جعفر

جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله جل وعز ان نشاء ننزل عليهم من السماء
آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني امية قال
ذلك بدن بارز عند الشمس قال وذلك علي بن ابي طالب يبرز عند
زوال الشمس على رؤوس الناس ساعة حتى يبرز وجهه يعرف الناس
حسبه ونسبه ثم قال اما ان بني امية ليختبي الرجل الى جنب شجرة
فيقول هذا رجل من بني امية فاقتلوه ه حدثنا محمد بن جعفر
محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن محمد الزيات قال حدثنا محمد يعني
بن الجنيد حدثنا مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله الجدلي
قال دخلت على علي عليه السلم يوما فقال انا دابة الارض ه حدثنا
علي بن احمد بن حاتم حدثنا اسماعيل بن اسحاق الراشدي حدثنا خالد
بن مخلد حدثنا عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن
ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلم فقال الا
احدثك ثلثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل انا عبد الله انا دابة
الارض صدقها وعدلها واخو نبيها انا عبد الله الا اخبرك بانف
المهدي وعينه قال قلت نعم قال فضرب بيده في صدري فقال
انا ه حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح حدثنا الحسين بن الحسن
العاشي حدثنا علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن عبد الرحمن بن سيابه
عن ابي داود عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي عليه السلم
فقال احدثك سبعة احاديث الا ان يدخل علينا داخل قلت

افعل جعلت فداك قال اتعرف انف المهدى وعينه قال قلت انت يا
امير المؤمنين قال وحاجبا الضلالة تبدو وامحان بهما فى آخر الزمان
قال قلت اظن والله يا امير المؤمنين انهما فلان وفلان فقال الدابة
وما الدابة عدلها وصدقها وموقع بعثها والله مهلك من ظلمها
وذكر الحديث ٥ وروى محمد بن ابرهيم النعمانى فى الغيبة عن الاصبغ
قال امير المؤمنين عليه السلم انا انف المهدى وعيناه الى اخر الحديث
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنى على بن الحسن التيملى
حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان عن يعقوب يعنى ابن شعيب
عن عمران بن ميثم عن عباية قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلم
فقال حدثنى عن الدابة قال وما تريد اليها قال احببت ان اعلم
علمها قال هى دابة مؤمنة تقرء القرآن وتؤمن بالرحمن وتأكل
الطعام وتمشى فى الاسواق ٥ حدثنا الحسين بن احمد حدثنا
محمد بن عيسى حدثنا صفوان بن يحيى عن يعقوب عن عمران بن
ميثم عن عباية وذكر مثله وزاد فى اخره قال من هو يا امير المؤمنين
قال هو على ثكلتك امك ٥ حدثنا اسحق بن محمد بن مروان حدثنا
ابى اخبرنا عبد الله بن الزبير القرشى حدثنى يعقوب بن شعيب بن
ميثم قال حدثنى عمران بن ميثم ان عباية حدثه انه كان عند
امير المؤمنين عم خامس خمسة هو اصغرهم يومئذ فسمع امير المؤمنين
عليه السلم يقول حدثنى اخى انه ختم الف نبى وانى ختمت الف وصى

وانى كلفت ما لم يكلفوا انى لاعلم الف كلمة ما يعلمها غيرى وغير محمد صلى الله
عليه وآله ما منها كلمة الا مفتاح الف باب بعد ما تعلمون منها كلمة
واحدة غير انكم تقرؤن منها آية واحدة فى القرآن واذا وقع
القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون وما تدرون بها ٥ حدثنا احمد بن ادريس حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد حدثنا احمد بن محمد بن اسحاق الحضرمى
قال حدثنى محمد بن مثنى حدثنى جعفر بن عثمان وهو عمه قال
حدثنى صباح المزنى ومحمد بن كثير بن بشر عن عيرة الاندى قالا
حدثنا عمران بن ميثم حدثنى عباية بن ربعى قال كنت جالسا عند امير
المؤمنين عليه السلم خامس خمسة وذكر نحوه ٥ حدثنا الحسين بن
اسماعيل القاضى حدثنا عبد الله بن ايوب المخزمى حدثنا يحيى بن
ابى بكير حدثنا ابو حرى عن على بن زيد بن جدعان عن خالد بن
اوس قال القاضى كذا قال المخزمى خالد بن اوس عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله تخرج دابة الارض ومعها عصى
موسى وخاتم سليمان تجلو وجه المؤمن بعصى موسى وتسم الكافر
بخاتم سليمان ٥ حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الفقيه حدثنا
احمد بن عبيد بن ناصح حدثنا الحسين بن علوان عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلم
وهو يأكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز

جل وعز واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
فما هذه الدابة قال هي دابة تاكل خبزا وخلا وزيتا ه حدثنا
الحسين بن احمد قال حدثنا الحسين بن عيسى حدثنا يونس بن
عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن الزبير عن الاصبغ بن
نباتة قال قال لي معاوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا عم
دابة الارض فقلت نحن نقول اليهود تقوله فارسل الى راس الجالوت
فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكم فقال نعم فقال ما هي
فقال رجل فقال اتدري ما اسمه قال نعم اسمه اليا قال فالتفت
الي فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب اليا من عليا ه حدثنا الحسين
بن احمد قال حدثنا محمد بن عيسى حدثنا يونس عن بعض اصحابه عن
ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم اي شيء يقول الناس في هذه الاية
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فقال — نسخه
هو امير المؤمنين عليه السلم ه حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح حدثنا
الحسين بن الحسن حدثنا علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن عبد الرحمن
بن سيابة ويعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال قلت لابي
جعفر عليه السلم حدثني قال فقال لي اما سمعت الحديث من ابيك قلت
لا كنت صغيرا قال قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطات
رددتني عن الخطاء قال ما اشد شرطك قال قلت فاقول فان
اصبت سكت وان اخطات رددتني عن الخطاء قال هذا

اهون

اهون علي قلت تزعم ان عليا دابة الارض قال هو وذكر الحديث ه حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين بن
سعيد قال الحسين بن بشار قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم
عن الدابة قال امير المؤمنين الدابة ه حدثنا احمد بن ادريس حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم
عن المفضل بن صالح عن جابر عن مالك بن ضمرة الرواسي قال
سمعت ابا ذر يقول علي صلوات الله عليه دابة الارض ه حدثنا
حميد بن زياد حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك حدثنا عيسى بن
هشام عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن ابي
جعفر عليه السلم قال قلت له حدثني قال اليس قد سمعت من ابيك
قلت هلك ابي وانا صبي قال قلت فاقول فان اصبت قلت نعم
وان اخطات رددتني عن الخطاء قال ما اشد شرطك قال
قلت فاقول فان اصبت سكت وان اخطات رددتني عن الخطاء قال
هذا اهون قال قلت فاني ازعم ان عليا دابة الارض قال وسكت
قال فقال ابو جعفر واراك والله ستقول ان عليا راجع الينا و
تقرا ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال قلت والله
قد جعلتها فيما اريد ان اسالك عنها فنسيتها فقال ابو جعفر ع
افلا اخبرك بما هو اعظم من هذا وما ارسلناك الا كافة للناس
بشيرا ونذيرا لا تبقى ارض الا نودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله واشار بيده الى افاق الارض ٥ حدثنا الحسين
بن احمد حدثنا محمد عيسى عن يونس عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابان
الاحمر رفعه الى ابي جعفر عليه السلم في قول الله جل وعز ان الذي
فرض عليك القران لرادك الى معاد فقال ابو جعفر ما احسب نبيكم
الا سيطالعكم اطلاعه ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مالك حدثنا
الحسين بن علي بن مروان حدثنا سعيد بن عمر عن ابي مروان
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله جل وعز ان الذي فرض
عليك القرآن لرادك الى معاد قال فقال لي لا والله لا ينقضي الدنيا
ولا يذهب حتى يجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلم
بالثوية فليتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنا عشر الف باب
يعني موضعا بالكوفة ٥ حدثنا احمد بن هوذة الباهلي حدثنا
ابرهيم بن اسحاق النهاوندي حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري
عن ابي مريم الانصاري قال سالت ابا عبد الله عليه السلم وذكر مثله
قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ٥
الحسين بن محمد قال حدثنا محمد بن عيسى حدثنا يونس عن مفضل
بن صلح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال العذاب الادنى
دابة الارض ٥ حدثنا الحسين حدثنا محمد حدثنا يونس عن رجل
عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال العذاب الادنى دابة الارض ٥
حدثنا هيثم بن خلف ابو محمد الدوري حدثنا ابرهيم بن اسماعيل

يحيى

بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني ابي عن ابيه عن سلمة بن كهيل عن مجاهد
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في خطبة خطبها في
حجة الوداع لاقتلن العمالقة في كتيبة فقال له جبرئيل ع او علي قال
او علي بن ابي طالب عليه السلم ٥ ومنه ايضا حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
قال حدثنا محمد بن القسم بن اسماعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبد
الكريم عن عمرو الخثعمي عن سلمى بن خلد قال قال ابو عبد الله عليه السلم
يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسن بن
علي عليهما السلم في خمسة وسبعين الفا وهو قوله جل وعز انا لننصر
رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويوم يقوم الاشهاد
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ٥
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى
الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلم لو
كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت
الامام لئلا يحتج احد على الله انه تركه بغير حجة الله عليه ٥ المراد
بالامام هنا الذي هو اخر من يموت الجنس لان الحجة تقوم على الخلق
بمنذر او هاد في الجملة دون المشار اليه صلى الله عليه واله على ما ورد
عنهم صلوات الله عليهم فيما تقدم من ان الحسين بن علي هو الذي يغسل
المهدي ع ويحكم بعده في الدنيا ما شاء الله ويجب على من يقر لآل
محمد بالامامة وفرض الطاعة ان يسلم اليهم فيما يقولون ولا يرد

شيئاً من حديثهم المروي عنهم اذا لم يخالف الكتاب والسنة المتفق
عليها ورجعتهم صلوات الله عليهم جاءت في الكتاب والسنة لا ريب
فيها والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين ٥
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن علي بن احمد بن موسى
الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
بصير قال قلت للصادق ع يا ابن رسول الله سمعت من ابيك انه
قال يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال قد قال اثنا عشر مهديا
ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى
موالاتنا ومعرفة حقنا ٥ اعلم هداك الله ان هذه الاخبار عن آل محمد ليس
فيه اختلاف بل بعضه يصدق بعضا وقد روينا احاديث عنهم
صلوات الله عليهم حجة في رجعة الائمة الاثني عشر فكانه عليه السلم
عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص الذي خص
الله سبحانه به من يشاء من خاصته وتكرمه به على من اراد من بريته
كما قال سبحانه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فاوله بتاويل حسن بحيث لا يصعب عليه فينكر قلبه فيكفر فقد روي
في الحديث عنهم عليهم السلم ما كلما يعلم يقال ولا كلما يقال حان وقته ما تحتمله الرجال
ولا كلما حان وقته حضر اهله وروي ايضا لا تقولوا الجبت و
الطاغوت ولا تقولوا الرجعة فان قالوا قد كنتم تقولون قولوا

الان

الان لا نقول وهذا من باب التقية التي يعبد الله بها عباده في زمن
الاوصياء ٥ من كتاب البشارة للسيد رضي الدين علي بن طاوس
وجدت في كتاب تاليف جعفر بن محمد بن مالك الكوفي باسناده الى مالك صح
حمران بن اعين قال عمر الدنيا مائة الف سنة لساير الناس عشرون
الف سنة وثمانون الف سنة لآل محمد عليهم السلم ٥ قال السيد
رضي الدين رحمه الله واعتقد انني وجدت في كتاب طهر بن عبد
الله ابسط من هذه الرواية ومن كتاب الغيبة لمحمد بن ابرهيم النعماني
اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان
قال حدثنا يوسف بن كليب قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن بن حميد الخياط صح
عاصم عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم يقول
لو قد خرج قائم آل محمد عليهم السلم لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين
والمنزلين والكروبيين يكون جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه
واسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر امامه وخلفه وعن
يمينه وعن شماله والملائكة المقربون حذاه اول من يتابعه محمد
رسول الله صم وعلي الثاني ومعه سيف مخترط يفتح الله له الروم
والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر
يا ابا حمزة لا يقوم القائم ع الا على خوف شديد وزلازل وفتنة
وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب
واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغير من حالهم حتى

يتمنى المتمنى صباحاً ومساءً من عظيم ما يرى من كَلَب الناس واكل بعضهم بعضاً وخروجه اذا خرج عند الاياس والقنوط فيا طوبى لمن ادركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن ناواه وخالف امره وكان من اعدائه ثم قال يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقال جديد على العرب شديد ليس شانه الا القتل لا يستتيب احداً ولا ياخذه في الله لومة لائم ٥ من كتاب علل الشرايع للصدوق محمد بن علي رحمه الله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القسم عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لامه فاطمة عليها السلام منها قلت فكيف اخره الله للقائم فقال لان الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم ع نقمة ٥ ومن كتاب الغيبة للنعماني رحمه الله اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابرهيم بن قيس بن رمانة الاشعري وسعدان بن اسحاق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك الزيات ومحمد بن الحسين القطواني عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت ثلثمائة

بن احمد

بلغ مقابله

سنة

سنة ويزداد تسعاً قال فقلت له متى يكون ذلك فقال بعد موت القائم صلى الله عليه وآله قلت وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت فقال تسعة عشر سنة من يوم قيامه الى يوم موته ومنها ايضاً اخبرنا محمد بن همام قال قال حدثنا احمد بن بندار وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا احمد بن هلال قال حدثني الحسن بن محبوب الزراد قال قال لي الرضا عليه السلام يا حسن انه ستكون فتنة صماء صيلم يذهب فيها كل وليجة وبطانة وفي رواية اخرى يسقط فيها كل وليجة وبطانة و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يحزن لفقده اهل الارض والسماء كم من حري مؤمنة ومؤمن متاسف متلهف حيران حزين لفقده ثم اطرق ثم رفع راسه وقال بابي وامي سمي جدي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور يتوقد من شعاع ضياء القدس كاني بهم آيس ما كانوا قد نودوا بنداء يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على الكافرين قلت بابي وامي انت وما ذاك النداء قال ثلثة اصوات في رجب اولها الا لعنة الله على الظالمين والثاني ازفت الازفة يا معشر المؤمنين و الثالث يرون بدناً بارزاً مع قرن الشمس ينادي الا ان الله قد بعث فلاناً على هلاك الظالمين فعند ذلك ياتي المؤمنين الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم ٥ قوله عليه السلام يرون بدناً بارزاً مع قرن الشمس قد مضى فيما تقدم من الروايات انه مولانا امير المؤمنين

صلى الله عليه وآله الذي يراه الخلق بارزاً مع الشمس في غير حديث و
الحمد لله على هداه وما بكم من نعمة فمن الله ٥ تتمة ما
تقدم من حديث الذر ٥ ومن كتاب علل الشرايع تاليف محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير
عن الحسين بن ابي العلاء عن حبيب قال حدثني الثقة عن ابي عبد
الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق العباد وهم اظلة
قبل الميلاد فما تعارف من الارواح ايتلف وما تناكر منها اختلف ٥
وبهذا الاسناد عن حبيب عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما
تقولون في الارواح انها جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما
تناكر منها اختلف قال فقلت انا لنقول ذلك قال فانه كذلك ان
الله عز وجل اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله
عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الى آخر الاية قال فمن اقر له يومئذ جاءت الفته هاهنا
ومن انكره يومئذ جاء خلافه هاهنا ٥ ومنه ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنا عنده فذكرنا رجلا من
اصحابنا فقلنا فيه حدة فقال ان الله تبارك وتعالى في وقت ما
ذرأه امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها فا

فاصابهم وهجها فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفوهم
ان يدخلوا النار فلم يدخلوا فمن ثم لهم سمت ولهم وقار ٥ ومنه
ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال عن بن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله
عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذ
(كرونه) يوما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه ٥ ومنه حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي عن
ابي عبد الله عليه السلم قال لما اراد الله ان يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه
قال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صلعم وامير المؤمنين والائمة صلوات
الله عليهم اجمعين فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة
هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قيل
لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية فقالوا
نعم ربنا اقررنا فقال الله جل جلاله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة
شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك
اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود
ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق ٥ ومنه ابي رحمه الله عن سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة

عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقهم
من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقهم من
طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر
الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث فيهم النبيين فدعوهم الى
الاقرار بالله وهو قوله عز وجل ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله
ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فانكر بعض واقر بعض ثم دعوهم
الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله
عز وجل وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع
كان التكذيب ثم ٥ ومنه حدثنا احمد بن الحسن القطان عن
احمد بن يحيى بن زكريا ابو العباس القطان قال حدثنا محمد بن اسماعيل
البرمكي قال حدثنا عبد الله بن زاهر قال حدثنا ابي عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
لم صار امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قسيم الجنة والنار
قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان
وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة
فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه
قال المفضل يا بن رسول الله فالانبياء والاوصياء كانوا يحبونه
واعداؤهم كانوا يبغضونه فقال نعم قلت فكيف ذلك قال اما

علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع
الراية الى علي عليه السلام ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان
رسول الله ص لما اوتي بالطاير المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك واليّ ياكل معي من هذا الطاير وعنى به عليا ع قلت بلى قال فهل
يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلام
رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل
يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب
رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء
الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب عليه السلام محبين و
ثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل محبيهم مبغضين
قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين
ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والاخرين فهو اذن قسيم
الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا بن رسول الله فرجت
عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله قال سل يا مفضل فقلت له
يا بن رسول الله فعلي بن ابي طالب ع يدخل محبه الجنة ومبغضه النار
او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى
بعث رسوله ص وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق
الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله و

وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما
اجابوا اليه وانكره النار قلت بلى قال وليس رضوان ومالك [illegible]
من جلة الملئكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال
فعلي بن ابي طالب عليه السلام اذا قسيم النار والجنة عن رسول الله صلى الله
عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك و
وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا
الى اهله ه ومنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح بن
عقبه عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت فاطمة
عليها السلام اوحى الله عز وجل الى ملك فانطق به لسان محمد صلى الله
عليه وآله وسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك من الطمث ثم قال
ابو جعفر ع والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث
بالميثاق ه ومنه ابي رضي الله عنه عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته لم يستلم الحجر قال لان مواثيق
الخلايق فيه ه وفي حديث آخر قال لان الله عز وجل لما اخذ مواثيق
العباد امر الحجر فالتقمها فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة ه ومنه حدثنا
علي بن احمد بن محمد رحمه الله عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد
بن اسماعيل البرمكي عن علي بن عباس عن القسم بن الربيع الصحاف عن

خذ هذا من صح

محمد

محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من
جواب مسائله علة الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ مواثيق بني آدم
التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال
عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ه ومنه
قول سلمان رحمة الله عليه يجيء الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له
لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة ومنه حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما امر الله عز وجل ابرهيم واسماعيل عليهما السلام
ببناء البيت وتم بناؤه امره ان يصعد ركنا منه ثم ينادي في
الناس هلم الحج هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ
انسيا مخلوقا ولكن نادى هلم الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال
لبيك داعي الله لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا
حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا ومن
لم يلب لم يحج ه ومنه حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة ومحمد بن مسلم
كلهم عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل خلق الحجر الاسود ثم اخذ
الميثاق على العباد ثم قال للحجر التقمه والمؤمنون يتعاهدون

ميثاقهم ٥ وعنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد القندي عن عبد
الله بن سنان قال بينا نحن في الطواف إذ مر رجل من آل عمر فأخذ
بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره وأغلظ له وقال له بطل حجك إن
الذي تستلمه حجر لا يضر ولا ينفع فقلت لأبي عبد الله عليه السلم جعلت
فداك أما سمعت قول العمري لهذا الذي استلم الحجر فأصابه ما أصابه
فقال وما الذي قال له قلت قال له يا عبد الله بطل حجك إنما هو
حجر لا يضر ولا ينفع فقال أبو عبد الله عليه السلم كذب ثم كذب إن ثم كذب
للحجر لسانا ذلقا يوم القيمة يشهد لمن وافاه بالموافاة ثم قال إن الله تبارك
وتعالى لما خلق السموات والأرض خلق بحرين بحرا عذبا وبحرا أجاجا
فخلق تربة آدم من البحر العذب وشن عليها من البحر الأجاج ثم جبل
آدم فعرك عرك الأديم فتركه ما شاء الله فلما أراد أن ينفخ فيه الروح
أقامه شبحا فقبض قبضة من كتفه الأيمن فخرجوا كالذر فقال
هؤلاء إلى الجنة وقبض قبضة من كتفه الأيسر وقال هؤلاء إلى النار
فأنطق الله عز وجل أصحاب اليمين وأصحاب اليسار فقال أهل اليسار
لم خلقت لنا النار ولم تبين لنا ولم تبعث إلينا رسولا
فقال الله عز وجل لهم ذلك لعلمي بما أنتم صائرون إليه وإني سائلكم
فأمر عز وجل النار فاستعرت ثم قال لهم تقحموا جميعا في النار فإني
أجعلها عليكم بردا وسلاما فقالوا يا رب إنما سألناك لأي شيء

جعلتها

جعلتها لنا هربا منها ولو أمرت أصحاب اليمين ما دخلوا فأمر الله عز وجل النار
فاستعرت ثم قال لأصحاب اليمين تقحموا جميعا في النار فتقحموا فيها
فكانت عليهم بردا وسلاما فقال لهم جميعا ألست بربكم قال أصحاب
اليمين بلى طوعا وقال أصحاب الشمال بلى كرها فأخذ منهم جميعا ميثا قهم
وأشهدهم على أنفسهم قال وكان الحجر في الجنة فأخرجه الله عز وجل
فالتقم الميثاق من الخلق كلهم فذلك قوله عز وجل وله أسلم من
في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون فلما أسكن الله عز
وجل آدم الجنة وعصى أهبط الله عز وجل الحجر فجعله في ركن بيته
وأهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء الله ثم رآه في البيت فعرفه وعرف
ميثاقه وذكره فجاء إليه مسرعا فأكب عليه وبكى عليه أربعين صباحا
تائبا من خطيئته نادما على نقضه ميثاقه قال فمن أجل ذلك أمرتم
أن تقولوا إذا استلمتم الحجر أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي
بالموافاة يوم القيمة ٥ وعنه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن أحمد قال حدثنا موسى بن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط
عن بكير بن عبد الله بن أعين قال سألنا أبا عبد الله عليه السلم لأي علة وضع الله
الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره ولأي علة يقبل ولأي
علة أخرج من الجنة ولأي علة وضع فيه ميثاق العباد والعهد ولم
يوضع في غيره وكيف السبب في ذلك تخبرني جعلت فداك فإن تفكري
فيه لعجب قال فقال سألت وأغلظت في المسألة واستقصيت فافهم

وفرّغ قلبك واصغ سمعك اخبرك ان شاء الله ان الله تبارك وتعالى
صنع الحجر الاسود وهو جوهرة اخرجت من الجنة الى آدم فوضعت في
ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك انه لما اخذ من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان
ترايا لهم ربهم ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم فاول من يبايعه
ذلك الطير وهو والله جبرئيل ع والى ذلك المقام ظهره وهو الحجة
والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان والشاهد على
من ادى اليه الميثاق والعهد الذي اخذ الله على العباد واما القبلة والا
لتماس فلعلة العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق وتجديداً للبيعة
وليؤدوا اليه العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق فياتونه في كل سنة
وليؤدوا اليه ذلك العهد الا ترى انك تقول امانتي اديتها وميثاقي
تعاهدته لتشهد لي بالموافاة والله ما يؤدي ذلك احد غير شيعتنا
ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا وانهم لياتونه فيعرفهم
ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك انه لم يحفظ
ذلك غيركم فلكم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود
والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة يجيء وله لسان
ناطق وعينان في صورته الاولى يعرفه الخلق ولا ينكره يشهد لمن
وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق واداء
الامانة ويشهد على كل من انكر وجحد ونسي الميثاق بالكفر والانكار

فاما

واما علة ما اخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر قال قلت لا قال
كان ملكا من عظماء الملئكة عند الله عز وجل فلما اخذ الله من الملئكة
الميثاق كان اول من آمن به واقر ذلك الملك فاتخذه اميناً على جميع خلقه
فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة
الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله عليهم ثم جعله الله مع ادم في
الجنة يذكر الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم
فاخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى
ولده لمحمد ووصيه وجعله باهتاً حيران فلما تاب على ادم حول ذلك بارض الهند
الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم وهو بارض الهند
فلما رآه آنس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة فانطقه الله عز وجل
فقال يا آدم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك
ذكر ربك وتحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع ادم فقال لادم
اين العهد والميثاق فوثب اليه ادم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله
وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل الى جوهر الحجر
درة بيضاء صافية تضيء فحمله ادم على عاتقه اجلالاً له وتعظيماً
فكان اذا اعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يانس به
بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما اهبط
جبرئيل الى ارضه وبنى الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن و
الباب وفي ذلك الموضع التقم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع في

ذلك الركن ونحى آدم من مكان البيت الى الصفا وحوى الى المروة وجعل الحجر
في الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال
الركن الذي فيه الحجر من الصفا وان الله عز وجل اودعه العهد والميثاق
والقمه اياه دون غيره من الملئكة لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق
له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلم بالوصية اصطكت
فرايص الملئكة واول من اسرع الى الاقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم اشد
حبا لمحمد وآل محمد فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق
فهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لمن وافاه
الى ذلك المكان وحفظ الميثاق ٥ ومنه حدثنا حسن بن محمد
العلوي قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا المنذر بن محمد قال
حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلم
قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده ان امير المؤمنين صلوات الله عليه اخذ
بطيخة ليأكلها فوجدها مرة فرمى بها وقال بعدا وسحقا فقيل له
يا امير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت
فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان ملحا زعاقا
ومنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن عبد الله عن ابيه قال
حدثنا عبد الله بن محمد الهمداني عن اسحاق القمي قال دخلت على ابي

جعفر

جعفر الباقر عليه السلم فقلت له جعلت فداك اخبرني عن المؤمن يزني فقال
لا قلت فيلوط قال لا قلت فيشرب المسكر قال لا قلت قال قلت جعلت
فيذنب قال نعم صح
فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيئات فاي شيء ذنبه قال يا اسحاق
قال الله تبارك وتعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا
اللمم وقد يلم المؤمن بالشيء الذي ليس فيه مراد قلت جعلت فداك
اخبرني عن الناصب لكم يطهر بشيء ابدا قال لا قلت جعلت فداك
فقد ارى المؤمن الموحد الذي يقول بقولي ويدين الله بولايتكم
وليس بيني وبينه خلاف يشرب المسكر ويزني ويلوط واتيه
في حاجة فاجده معبس الوجه كالح اللون ثقيلا في حاجتي بطيئا فيها
وقد ارى الناصب المخالف لما انا عليه ويعرفني بذلك فاتيه في حاجة
فاصيبه طلق الوجه حسن البشر متسرعا في حاجتي فرحا بها يحب
قضاءها كثير الصلوة كثير الصوم كثير الصدقة يؤدي الزكوة ويستودع
فيؤدي الامانات قال يا اسحاق ليس تدري من اين اوتيتم فقلت
لا والله جعلت فداك الا ان تخبرني فقال لي يا اسحاق ان الله عز وجل
لم يزل منفردا بالوحدانية ابتدأ الاشياء لا من شيء فاجرى الماء
العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء
عنها فقبض قبضة من صفاوة ذلك الطين وهي طينتنا اهل البيت
ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطينة وهي طينة شيعتنا ثم اصطفانا
لنفسه فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم

ولا سرق ولا لاط ولا شرب المسكر ولا اكتسب شيئاً مما ذكرت ولكن الله
عز وجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة ايام ولياليها ثم نضب
الماء عنها ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حمإٍ مسنون وهي طينة
خبال وهي طينة اعدائنا فلو ان الله عز وجل ترك طينتهم كما اخذها
لم تروهم في خلق الادميين ولم يقروا بالشهادتين ولم يصوموا
ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ولم تروا احداً منهم
بحسن الخلق ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين طينتكم و
طينتهم فخلطها وعركها عرك الاديم ومزجها بالمائين فما رايت من
المؤمن ٣ اخيك من سوء او زنا او شيء مما ذكرت من شرب مسكر او غيره
فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو مسحة الناصب اجترح
هذه السيئات التي ذكرت وما رايت من الناصب من حسن وجه
وحسن خلق او صوم او صلوة او حج بيت او صدقة او معروف
فليس من جوهريته انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها
الايمان ٥ وهو اكتساب مسحة (كذا) قلت جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فمه
قال لي يا اسحاق لا يجمع الله الخير والشر في موضع واحد اذا كان
يوم القيمة نزع الله عز وجل مسحة الناصب الايمان منهم
فردها الى شيعتنا ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من
السيئات فردها على اعدائنا وعاد كل شيء الى عنصره الاول
الذي منه ابتداء اما رايت الشمس اذا هي بدت الا ترى لها شعاعا

زاخرا

زاخرا متصلا بها او باينا منها قلت جعلت فداك الشمس اذا هي غربت بدا
اليها الشعاع كما بدا منها ولو كان باينا منها لما بدا اليها قال نعم يا اسحاق كل
شيء يعود الى جوهره الذي منه بدا قلت جعلت فداك تؤخذ حسناتهم
فترد الينا وتؤخذ سيئاتنا فترد اليهم قال اي والله الذي لا اله الا هو
قلت جعلت فداك اجدها في كتاب الله عز وجل قال نعم يا اسحاق قلت
تهم اي مكان قال لي يا اسحاق ما تتلو هذه الآية اولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفوراً رحيما فلم يبدل الله سيئاتهم حسنات
لكم والله يبدل لكم ٥ ذكر لي ان بعض الناس اشكل عليه ما في هذا الحديث
من قوله قبض قبضة فقال الى الجنة ولا ابالي وقبض قبضة فقال الى النار
ولا ابالي وقال كيف يجوز ان يخلق قوما للنار في اصل الخلق ثم يكلفهم طاعته
وترك معصيته وهل هذا الا تنافي العدل وهو منزه عنه وسبحانه
مع اعلم ان كلام آل محمد لا يرد عليه اعتراض ابداً وانما يقع لعدم فهم الناس
بمقصدهم وما عنوا به وقد جاء في حديثهم ان الارواح خلقت قبل
الابدان بالفي عام وامرها سبحانه بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى
الله عليه وآله بالنبوة ولعلي ولاهل بيته عليهم السلم بالامامة فمنهم من اقر
بقلبه ولسانه ومنهم من اقر بلسانه دون قلبه وهو قوله سبحانه
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ثم
امر الفريقين بدخول النار فدخل من اقر بقلبه ولسانه وقال
الذي اقر بلسانه يا رب خلقتنا لتحرقنا فثبتت الطاعة والمعصية

للارواح من ثم ثم انه سبحانه لما اراد خلق الاجساد خلق طينة
طيبة واجرى عليها الماء العذب الطيب وخلق من صفوها ا
جسام محمد وآله الطاهرين وخلق طينة خبيثة واجرى عليها
الماء المالح الخبيث ومزج الطينتين لمقتضى حكمته ولطفه
وعركهما عرك الاديم فاصاب كل منهما من لطخ الاخرى فاسكن
الارواح المؤمنة اولا في الطينة الطيبة فلم يضرها ما اصابها
من لطخ الاخرى اذ ليس اللطخ من سنخها وجوهرها واسكن الروح
الكافرة اولا في الطينة الخبيثة ولم ينفعها ما اصابت من لطخ
الطينة اذ ليس هو من سنخها ولا معدنها فاصاب المؤمن من
السيئات بسبب المزاج واصاب الناصب لحسنات المزاج وقد
وردان حكمة المزاج اشتباه الصور بين صورة المؤمن والناصب
ولولاه لامتاز كل منهما وفي ذلك تعب المؤمن وقصده بالاذى
وحتى تشتبه الاعمال في الظاهر حتى يعمل المؤمن في دولة الظالمين
والايمان وهذا في الابدان خاصة دون الارواح فالقبضة
المذكورة في الحديث كانت في الابدان التي هي قالب للارواح المؤمنة
والكافرة وهي تبع للارواح في الخلق وفي التكليف والمعاد فليس
في الحديث اشكال مع هذا واما تبديل سيئات المؤمن بحسنات
الناصب وحمل الناصب سيئات المؤمن فقد جاء في الكتاب وفسره
آل محمد عليهم السلم بهذا وهم اهل الذكر الذي يجب سؤالهم والرد

حكمة لخلط الطينتين

بلغ مقابلة

اليهم

اليهم وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وهم هم بغير شك ويجب
التسليم لهم والتسليم والرد اليهم كما قال الله سبحانه فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و
يسلموا تسليما وقد جاء في الحديث انما الكفر ان يحدث احدكم بالحديث
فلم يقبله قلبه فينكره ويقول ما كان هذا وقد جاء عنهم عليهم السلم
حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل
او عبد امتحن الله قلبه للايمان فالملك غير المقرب لا يحتمله الا ترى
ان موسى عم حيث راى من الخضر عم ما لا يعرف انكره ولم يطق حمله
حتى فسره له وهو بمكانه من الله وقربه منه وفي الحديث نجا المسلمون
وهلك المتكلمون والبلاء موكل بالمنطق ٥ من كتاب علل الشرايع
للصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله حدثنا حمزة بن محمد
العلوي قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا المنذر بن محمد
عن الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلم قال اخبرني
ابي عن ابيه عن جده ان امير المؤمنين صلوات الله عليه اخذ بطيخة
لياكلها فوجدها مرة فرمى بها وقال بعدا وسحقا فقيل له يا امير
المؤمنين وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت فما
قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان ملحا زعاقا ٥
من كتاب امالي للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمة الله عليه

والنبي غير المرسل لا يحتمله
والمؤمن غير الممتحن لا يحتمله

هلك المتكلمون

عن ابی المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشیبانی باسناده الی ابی السعید
الخدری قال حج عمر بن الخطاب فی امرته فلما افتتح الطواف حاذی
الحجر الاسود ومر فاستلمه ثم قبله وقال اقبلك وانی لاعلم انك
حجر لا تضر ولا تنفع ولکن کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
بك حفیا ولولا انی رایته یقبلك ما قبلتك قال وکان فی القوم
الحجیج علی بن ابی طالب علیه السلام فقال بلی والله انه لیضر
وینفع قال ولم قلت ذلك یا ابا الحسن قال بکتاب الله تعالی قال
اشهد انك لذو علم بکتاب الله واین ذاك من کتاب الله قال انزل الله
عز وجل واذ اخذ ربك من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی
انفسهم الست بربکم قالوا بلی شهدنا واخبرك ان الله تعالی لما خلق آدم
مسح ظهره فاستخرج ذریته من صلبه فی هیئة الذر والزمهم
العقل وقررهم انه الرب وانهم العبید فاقروا بالربوبیة وشهدوا
علی انفسهم بالعبودیة والله عز وجل یعلم انهم فی ذلك فی منازل مختلفة
وکتب اسماء عبیده فی رق وکان لهذا الحجر یومئذ عینان ولسانان وشفتان
فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق ثم قال له اشهد لمن
وافاك بالموافاة یوم القیمه فلما اهبط آدم علیه السلم اهبط والحجر
معه فجعل فی مثل موضعه من هذا الرکن وکانت الملئکه تحج الی
البیت من قبل ان یخلق الله آدم ثم حجه آدم ثم نوح من بعده ثم تهدم
البیت ودرست قواعده فاستودع الحجر من ابی قبیس فلما عاد ابرهیم

واسماعیل

واسماعیل علیهما السلم بنی البیت ربنا قواعده کما واستخرج الحجر من ابی قبیس بوحی
الله عز وجل فجعله بحیث هو الیوم من هذا الرکن فهو من حجارة الجنة وکان
لما انزل فی مثل لون الدر وبیاضه وصفاء الیاقوت وضیائه
فسودته ایدی الکفار ومن کان یلتمسه من اهل الشرك
٥ شعارهم قال فقال عمر لا عشت فی امة لست فیها ابا الحسن
من تفسیر القرآن العزیز تالیف علی بن ابرهیم بن هاشم واما قوله
واذ اخذ ربك من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی
انفسهم الست بربکم قالوا بلی فانه قال الصادق صلی الله علیه ان
الله اخذ المیثاق علی الناس لله بالربوبیة ولرسوله علیه السلم بالنبوة
ولامیر المؤمنین والائمة علیهم السلام بالامامة قال ثم قال الست
بربکم ومحمد نبیکم وعلی امامکم والائمة الهادین اولیاؤکم
فقالوا بلی منهم اقرار باللسان ومنهم تصدیق بالقلب فقال الله جل
وعز لهم ان یقولوا یوم القیمة انا کنا عن هذا غافلین فاصابهم فی الذر
من الحسد ما اصابهم فی الدنیا ومن لم یصدق فی الدنیا بالله وبرسوله
وبالائمة فی قلبه وانما اقر بلسانه انه لم یؤمن فی الدنیا والدلیل علی
تکذیبهم فی الذر قول الله جل وعز لنبیه صلی الله علیه وآله
وما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا من قبل الا ان الحجة کانت علیهم
اعظم فی الذر لان الامر من الله عز وجل کان مشافهة
ومنه واما قوله واذ اخذنا من النبیین

ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا
منهم ميثاقاً غليظاً ۵ فانه روى ان هذه الواو زيادة في قوله
ومنك وانما هو منك ومن نوح وابرهيم لان الله تبارك وتعالى
اول ما اخذ الميثاق اخذ لنفسه على جميع الخلق انه ربهم وخالقهم
فروى عن العالم عليه السلم انه لما قال الله في الذر لبنى آدم
الست بربكم اول من اجابه وسبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه
وآله وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك فقدمه
كما سبق الى الاقرار ثم قدم من سبق بعده فقال اخذنا من النبيين
ميثاقهم منك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا
منهم ميثاقاً غليظاً فقدم النبي صلى الله عليه وآله لافضل هؤلاء
الخمسة اولوا العزم وذلك رد عليهم على من لم يفضل النبي صلى الله
عليه وآله على الانبياء ثم قدم بعده هؤلاء الاربعة على الانبياء فهم
افضل الانبياء لانه ذكر الانبياء كلهم انه اخذ عليهم الميثاق
في قوله اخذنا من النبيين ميثاقهم ثم ابان افضلهم بالاسامى فقال
منك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فلما ابان ابرهيم
باسمائهم علمنا انهم افضل الانبياء ومثل قوله في الملئكة من كان عدو
لله وملئكته ورسله وجبريل وهم من الملئكة وهم افضل الملئكة
كلهم لانه سماها ومثله في الذنوب في قوله انما حرم ربي الفواحش ما
ظهر منها وما بطن ثم سمى بعضها فقال والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا

وميكائيل فان الله عدو للكافرين فجبريل وميكائيل

بالله

بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فهذه الامور هي
من الفواحش داخلة في جملتها ولكنها اعظم الفواحش لانه ذكرها
باسمائها ۵۵ وليكن هذا آخر ما وجد من كتاب الرجعة والرد
على اهل البدعة وهو بخط مصنفه نقل من خط مصنفه
الشيخ الكامل الزاهد الورع جمال الدين حسن بن سليمان الحلي رحمه الله
وكان من اجل تلامذة الشيخ السعيد محمد بن مكي الشهيد وكان
معاصر الشيخ احمد بن فهد رحمه الله فاجازه بخطه طاب ثراهما

في مثل هذا المكان بخطه من كتاب التكليف
روى ان داود عليه السلم قال لاعبدن
الله عبادة ولاقرأن قراءة لم افعل مثلها
قط فدخل محرابه ففعل فدخل فرغ ذلك
عجب فبعث اليه صفدعا
قلبه في المحراب ثم قال له يا
يا داود عجبت مما قلت
في عبادتك

م م م م م
م م م
م
م

[illegible] بحمده والطاقة [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible]
الشيخ [illegible] العباد واحوجهم [illegible]
[illegible] افقر [illegible]
الغني [illegible] بجاه النبي وآله الطاهرين
ولجميع المؤمنين
وفي الثلث في يوم الجمعة خمس خلون
من شوال سنة ١٠٧٤